٤١٥ شرح ملحة الاعراب كلاهما للحريري، القاسم بن علي
ش ٠ ح ٥١٦هـ ٠ بخط أحمد بن أبي بكر في القرن
العاشر الهجري تقديرا ٠

١٥ق ١٥س ١٨×١٤سم

٥٩٠٢ نسخة جيدة، خطها نسخ حسن ٠

الاعلام ٦: ١٢ الظاهرية (النحو): ٤٩٧

ف ٤/١٧٥٠
١٤١٦/٧/٢٠
هـ ـ النحو، اللغة العربيه أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ


٥
٥٩٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اقول من بعد افتتاح القول ٥ بحمد ذي الطول الشديد ٥
الحول يا سايلي عن الكلام المنتظم ٥ حدا ونوعا والي كم ينقسم ٥
الحد ما يمنع المحدود من الخروج ٥٥ عما حد به ويمنع غيره
من الدخول ٥٥ فيه ومنه اشتقاق ٥٥ حدود الدار ٥ والحد
في اللغه هو المنع ومنه سمي البواب حدادا لمنعه الطارق
من الدخول ٥٥ والنوع فرع للجنس الذي هو الاصل وقد يتحول
النوع جنسا اذا اشتمل علي اصناف كالتمر ٥٥ هو نوع لجنس
الحلاوة وهو جنس لانواعه من البرني والمعقلي وغيرهما ص
اسمع هديت الرشد ما اقول ٥٥ وافهمه فهم من له معقول ش
المعقول مصدر عقل ومثله من المصادر التي جات علي مفعول
ميسور ومعسور ومخلوق وعند بعضهم ان قوله تعالي بايكم
المفتون مصدر فتن وعند الاكثرين انه مفعول ٥٥ والبا
زايده ص حد الكلام ما افاد المستمع ٥٥ نحو سعي زيد وعمرو
متبع ش الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه وتتم الفايده

بها لا يتاتي من اقل من كلمتين فاما قولك صه ٥ بمعني اسكت ٥
ومه بمعني اكفف ففي كل منهما ضمير ٥ مستتر للمخاطب والضمير
المستتر يجري مجري الاسم الظاهر وكان انعقاد الكلام
بلفظتين ٥ وكذلك قولك قمت وما اشبهه فهو بمنزله ٥٥
كلمتين لان التا هي الضمير بمنزله الاسم الظاهر ٥ فاما
قولك زيد وقام وهل فيسمي كل منهما اذا انفرد كلمه
ولا يسمي كلاما ٥٥ لانه لا يحسن السكوت عليه فان قلت
ان قام زيد سمي ذلك كلما لكونه ثلث كلمات ٥ ولا يسمي
كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قمت
سمي كلاما لانه يحسن السكوت عليه وسمي ايضا كلما لكونه
اربعة الفاظ والكلام ينعقد من اسمين كما مثلناه وعمرو
متبع وتسمي الجمله المبتدايه ٥٥ او من اسم وفعل كما مثلناه
من سعي زيد وتسمي الجمله الفعليه لانها من فعل وفاعل
ولا ينعقد الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ٥٥ ولا من
فعل وحرف ولا من اسم وحرف ٥٥ الا في الندا مثل قولك

يا زيد لان حرف الندا حل محل الفعل الذي هو ادعوا وانادي
ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانعقادها مع
الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذ لا تجوز ان تكون
حرفا لانها ليست بحرف ندا فتنعقد مع الاسم كلاما
تاما ولا تجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بلا حاجز
كما قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك فلما خرجت في قولك كيف
زيد عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دل على انها اسم ص
ونوعه الذي عليه يبنى اسم وفعل ثم حرف معنى س
الاسم مشتق من السمو ولهذا صغر على سمي وانما سمي
اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سمي عليهما والحرف
سمي حرفا لاستغنا الاسم والفعل عنه اذا ايتلفا فكانه صار
بمنزلة الاخير واخر كل شي حرفه والمراد بقولنا حرف معنا
اي معنا من معاني الكلام العشره التي هي الخبر والاستخبار
والامر والنهي والندا والقسم والطلب والعرض والتمني
والتعجب ثم ان الحرف انما يراد لمعنى في غيره لا في ذاته

الا ترى انك اذا قلت هل زيد عندك فالاستفهام عن زيد
الذي هو اسم فاذا قلت هل قام زيد فالاستفهام عن الفعل
الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على معنى في ذاتها
بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى
وحرف الهجا ان حرف الهجا جز من الكلمه وان حرف المعنى
كلمه بذاتها ص والاسم ما يدخله من والى او كان مجرورا
بحتى وعلى مثاله زيد وخيل وغنم وذا وتلك والذي
وصه وكم س للاسم عده علامات وانما اقتصر منها في
الملحه على حروف الجر لكونها اعم علاماته وبدخول
حتى على اذا في قوله تعالى حتى اذا جاوها استدل على
ان اذا اسم ومن خصايص علاماته التنوين وقد تضمنه
الملحه عند ذكر اعراب الاسم وبالتنوين استدل على ان
صه ومه واف وتف ورويد وهيهات اسما في قولك
صه وسه واف وتف رويدا وهيهات لالحاق التنوين
بها وكذلك اذ لدخول التنوين عليه في قولك حينئذ

ويومئذ ومن خصايص الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل
علي ان الضماير المتصله بالفعل في قولك قمتُ وقمتَ
وقمتِ وقمنا اسما ومن علاماته ايضا جواز كونه مفعولا
وبه استدل علي ان اياك اسم كقولك اياك قصدتُ ومن
ومن علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل علي ان انا
وانت ونحن اسما لجواز قولك انا خارج وانت مقيمٌ
ونحنُ منطلقون ص والفعل ما يدخل قد والسين
عليه مثل باتَ او يبينُ ش اما قد فهو حرف معناه
التوقع وتقريب الفعل ويدخل علي الماضي والمستقبل
كما قال سبحانه وتعالي في الماضي ولقد علمتم الذين
اعتدوا وفي المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم
واما السين واختها سوف فكلتاهما حرف معناه
التنفيس وقد يستعملان بمعني الوعد والوعيد
وهما يختصان بالدخول علي الفعل المستقبل ويخرجانه
عن ان يكون للحال في مثل قولك زيد سيصلي او

سوف

سوف يصلي فان جعلتهما اسمين ادخلت عليهما
التنوين كما قال الشاعر ليت شعري واين مني
ليتٌ ان ليتا وان سوفا عناص او لحقته تا من تحدث
كقولهم في ليس لست ش من جمله علامات الفعل
اتصال تا المتكلم باخره وبه استدل علي ان ليس وعسي
فعلان كقولك لست انت وعسيت ان اخرج ومن علاماته
ايضا اتصال التا الساكنه التي هي علامه فعل المونث
باخره كقولك قامت وذهبت وبه استدل علي ان نعم
وبيس فعلان كقولك نعمت المراه هند وبيست المراه
هند نعم ومنه الحديث من توضا يوم الجمعه فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فسكت عليه
السلام التا فتدل علي انه اراد بها تانيث الفاعل لان تقدير
الكلام من توضا يوم الجمعه فبالرخصه اخذ ونعمت
الرخصه ومن وقف علي نعمت في هذا الخبر بالها فقد
لحن وغلط علي بعضهم رواته فيها ونعمت فجعل التا

ضمير المخاطب والمقصود في هذه الروايه الدعا له بالنعم
فان اعترض معترض بان باء الجر قد وجدت داخله علي
نعم كما حكي ان بعض العرب بشر ببنت فوجم فقيل
له نعم الولد هي فقال والله ماهي بنعم الولد نصرها
بكاء وبرها سرقه فالجواب عنه ان الباء في الطرف دخلت
علي اسم محذوف في الكلام وتقديره ماهي بالتي يقال
لها نعم الولد ص ا وكان امرا ذا اشتقاق نحو قل
ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل ش من جمله
علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا من مصدر كقولك قل
ثم واقعد الا ترى انهما مشتقان من القيام والقعود
والمقصود بقولنا مشتق من مصدر الاحتراز بهذه
القرينه من اسما الافعال التي هي صه ومه وايه
ونظايرها لانها صيغتها صيغ افعال الامر الا انها
غير مشتقه من مصدر ص والحرف ما ليست
له علامه فقس علي قولي تكن علامه مثاله حتي

يعني بها البنت الجميله من قولهم [illegible]

ولا

ولا وثما وهل وبل ولو ولم ولما ش شبه الحرف في
تعريفه باخلايه من العلامه بكون ثلثه اثواب ببيض
معك فاعلمت اثنين منهما فاخلا الاخير من العلامه
علامه له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس
وقوله تكن علامه يعني به الكثير العلم المبالغ فيه
ومن اصول كلام العرب ادخال الها في صفه المونث
وحذفها من صفه المذكر كقولهم قايم وقايمه وعالم
وعالمه الا انهم عمدوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغه
في الصفه فالحقوا الها في صفه المذكر في المبالغه فقالوا
للكثير العلم علامه وللمتسع الروايه روايه وللمطلع
علي حقايق النسب نسابه وحذفوا الها من صفه المونث
في المبالغه فقالوا للمراه الكثيره الصبر والشكر صبور
وشكور وللكثيره الكسل والتعطر مكسال ومعطار
ليدلوا بتغيير الصفه عن اصلها الموضوع لها علي معنى
حدث فيها وهو المبالغه ٥ وحكي ان ابا علي الفارسي

سيل هل يجوز ادخال هذه الها في صفات الله تعالي فمنع
منها واحتج بان الها من خصايص المونث التي حرم الله
عز وجل من نسبها اليه بقوله ان يدعون من دونه الا
اناثا فلهذا لم يجز ادخال الها في صفاته تنزيها له عما ينطلق
علي صفه المونث

باب المعرفه والنكره

ص والاسم ضربان فضرب نكره ٥ والاخر المعرفه
المشتهره س النكره هي الاصل والمعرفه فرع عليها
كما ان التذكير هو الاصل في الاسما والتانيث فرع عليه
والنكره كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه واعم
النكرات شي لوقوعه علي الموجود والمعدوم والجوهر
والعرض ص فكل ما رب عليه تدخل فانه منكر يا رجل
نحو غلام وكتاب وطبق كقولهم رب غلام لي ابق
س يعتبر الاسما النكره بحسن دخول رب عليه
نحو ما تقدم تمثاله في نظم الملحه وبهذا الاعتبار استدل
علي ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما

كا

كما قال الشاعر يا رب غيرك في النسا غريره بيضا قد متعتها
بطلاق وكقول امر القيس فمثلك حبلي ٥
قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول يوبد ٥
فرب مثلك لان رب تضمر بعد الفا كما تضمر بعد الواو ٥
ص وما عدا ذلك فهو معرفه لا يمتري فيه الصحيح
المعرفه ٥ مثاله الدار وزيد وانا وذا ٥ وانت والذي وذوا ٥
الغنا س المعرفه كل اسم خص واحدا بعينه من ٥
جنسه ويتنوع خمسه انواع احدها الاسما الاعلام ٥
ولا فرق بين ان تكون مفرده نحو زيد وهندا و ٥
مضافه نحو عبد الله وعبد مناف او كنيه نحو ابي ٥
الحسن او لقبا نحو ملاعب الاسنه وتابط شرا وعند ٥
بعض النحويين ان هذا النوع هو اعرف المعارف ٥
والنوع الثاني الاسما المضمره وهي نوعان متصله ٥
ومنفصله فالمتصله كتا المتكلم المضمومه و تا ٥
المخاطب المفتوحه وتا المخاطبه المكسوره ولا تدخل ٥

هذه التا الاعلى الفعل الماضي واذا اتصلت به سكنت اخره
لشده امتزاجها به ومنها الكاف للمخاطب والها للغايب
واليا التي للمتكلم في قولك لي وبي ونظاير ذلك المنفصله
مثل انا وانت ونحن وهو وهي وهما وهم وهن واياك
واياي وما اشبه ذلك وعند بعضهم ان هذه اخص
المعارف والنوع الثالث اسما الاشاره وتسمى ايضا المبهمه
نحو ذا وذاك وهذه وتلك والذي والتي والنوع الرابع
الاسما المعرفه بالالف واللام نحو الرجل والفرس
والدار والثوب وفي هذا النوع ما لا يفارقه الالف
واللام كاسم الله تعالى والذي والتي واللات والعزى
والان والنوع الخامس الاسما المضافه الى احد الانواع
الاربعه المتقدم ذكرها كقولك غلام زيد وغلامه
وغلام هذا وغلام الامير وقد ضمنت الملحه هذه الانواع
الخمسه فيما اشتمل عليه البيتان المذكوران اما م
هذا الشرح لان الدار من النوع المعرف بالالف واللام

وزيدا

وزيدا من نوع الاسما الاعلام وانا وانت من نوع الاسما
المضمره وذا والذي من نوع اسما اسما الاشاره
المبهمه وذو الغنى من نوع الاسما المضافه ص وآلة
التعريف أل فمن يرد تعريف كبد مبهم قال الكبد وما قوم
انها اللام فقط اذ الف الوصل متى يدرج سقط س اذا
اردت تعريف الاسم النكره ادخلت عليه الالف واللام
فيصير بدخولهما عليه معرفه مثاله ان تقول اشتريت
فرسا فاذا بعته وجب ان تقول ثم بعت الفرس فتدخل
الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس
المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي التي للعهد
وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فكان الخليل يرى
ان الالف واللام جميعا هما آلة التعريف وتحتج في ذلك
بان اللام لو افردت للتعريف لجاءت منفرده كغيرها من
اللامات فلما سكنت دل على انها متشبثه بالالف وحكي

عنه انه كان يقول آلة التعريف أَلْ على وزن هل ولا يقول
انها الالف واللام وعند غيره من النحويين ان اللام وحدها
للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج الكلام
ثم ان التعريف نقيض التنكير فلما كان التنكير بالتنوين
الذي هو على حرف واحد وجب ان يكون التعريف ايضا
بحرف واحد لان الشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره
وعند اصحاب هذا القول ان اللام انما سكنت لتشبهها
بالاسماء لداخله عليه والايذان بامتزاجها به ودخولها
بمنزله جزء منه وان الالف انما ادخلت عليها ليمكن افتتاح
النطق بها اذا وقعت اول الكلام وقلنا في الملحة اذ الف
الوصل متى يدرج سقط قد تضمن تذكير الالف ولولا
التزام اقامة الوزن لجاز ان يقال متى تدرج سقطت
لان حروف المعجم باسرها يجوز تذكيرها وتانيثها وقوله
من يرد تعريف كبد مبهم قال الكبد قد جمع هذا البيت

بين

بين اللغتين المسموعتين في الكبد لانه يقال كبد
على وزن فعل ثم تخفف فيقال كبد على وزن فعل
باب الافعال وان اردت قسمه الافعال
لينجلي عنك صدى الاشكال فهي ثلاث ما لهن رابع
ماض وفعل الامر والمضارع ش انما انقسم الفعل
ثلثه اقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام
الزمان بعينه ولما كانت اقسام الزمان ثلثة ماض وحاضر
ومستقبل انقسم الفعل ايضا الى ثلثه اقسام ماض
ويعتبر بامس وحاضر ويعتبر بالان ومستقبل ويعتبر
بغد وقد جمع زهير اقسام الزمان في بيت فقال واعلم
ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
وفعل الامر من قبل الافعال المستقبله لان الامر انما
يستدعي من المامور ان يحدث الفعل واما الفعل المضارع
فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينه
تقترن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان يكون

في حالة الصلاه او يكون يصلي فيما بعد فان ادخل علي
الفعل سوف او السين خلصته للاستقبال فان ادخلت
عليه اللام او قرنته بالان خلصته للحال وهذا احد الوجوه
التي سمي بها هذا الفعل مضارعا ومعني المضارع المشابه
فكانه شابه الاسم من حيث انه يصلح للشيئين ٥ حتي تخصص
لاحدهما بقرينه كما ان رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا
ادخلت عليه الة التعريف خصص ٥ شخصا بعينه وقيل
ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون
يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما في
عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون ٥ وقيل ايضا في
مشابهتهما ان اللام المفتوحه تدخل علي خبر ان اذا كان
فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسما فيقول ان
زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقايم ولا تدخل علي الفعل
الماضي اذا وقع خبرا لان ص وكلما ما يصلح فيه امس
فانه ماض بغير لبس ش اعتبار الفعل الماضي بدخول

امس

امس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل عليه
حرف شرط نقل معناه الي الاستقبال كقولك ان خرج زيد
غدا خرجت والعله فيه ان حرف الشرط وضع لالتزام
المجازاة التي تقع في المستقبل فاقتضى الكلام ما سبب معنى
الفعلين وعكس ان الشرطيه في نقل معني الفعل الماضي
الي الاستقبال حرف الجزم في نقله معني الفعل المستقبل
الي الماضي كقولك لم تخرج زيد امس لان لم من ادوات
النفي فكان تقديره الكلام ما خرج زيد امس ص وحكمه
فتح الاخير منه ٥ كقولهم سار وبان عنه س الفعل
الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح اخر حرف منه
ما لم يكن اخره الفا سوا كان ثلاثيا كقولك ذهب او
رباعيا كقولك اكرم او خماسيا كقولك انطلق او سد
اسيا كقولك اعشوشب واستخرج وان كان لمونث زدت
في اخره تا ساكنه فقلت هند ذهبت والنافه وضعت
وقد تحرك هذه التا في موضعين ٥ احدهما اذا كان

الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتا
والناقتان وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون ابدا الا مفتوحا
والموضع الثاني ان تلي التا همزة الوصل التي لا يوجد ما
بعدها الا ساكنا فتسقط هي عند ادراج الكلام ويلتقي الساكن
بعدها بالتاء الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التي
هي علامة فعل المونث وذلك نحو قوله تعالى اذا وقعت
الواقعة فكسر التا لسكونها وسكون اللام وكقوله
سبحانه وتعالى قالت امراة العزيز فكسر التا لسكونها وسكون
الميم لان همزة الوصل ساقطة لاندراج الكلام وان
كان اخر الفعل الماضي الفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها
فان كان الفعل المونث سقطت الالف لاجل التقائها
بالتاء التي هي علامة فعل المونث فتقول في المذكر
زيد غزا وفي المونث هند غزت باب الامر
ص والامر مبني على السكون مثاله احذر صفقة
المغبون ش اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر

علي

بشرط خلوها من لام اللام

على السكون وسكونها سكون بناء لا جزم فاما صيغتها
فانها ماخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه
فاذا اردت ان تصوغ فعل امر حذفت حرف المضارعة
من فعله المستقبل لانه زايد ولا اعتبار بالزايد ثم
نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر
على صيغته وحركته فتقول في الامر من
يدحرج دحرج ومن يثب ثب وان امرت المونث
زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرجي وثبي وان امرت
اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجا وثبا وان امرت
جماعة من ذكور ما يعقل قلت دحرجوا وثبوا وان
امرت جماعة من الاناث او مما لا يعقل قلت دحرجن
وثبن وان كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة
ساكنا مثل الحاء من تحذر والنون من ينطلق اجتلبت
لمثال الامر همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن
فقلت احذر انطلق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا

ابتداءً وتسقط في اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان
شيت في الخط وقد شذ من ذلك فعلان سكن ما
بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزه الوصل
عليهما وهما قولك خذ وكل وجوز في فعلين اخرين
الحاق همزة الوصل فيهما وحذفها منهما وهما
مر وسل وقد ورد القران باللغتين فقال سبحانه
وتعالى في موضع سل بني اسرايل بحذف همزة
الوصل وقال تعالى في موضع اخر فاسل به خبيرا
بالحاق همزه الوصل واما حكم حركه هذه الهمزة
فانها تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر
فيما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو
اذا انضم حرف المضارعه وكان فعله الماضي
رباعيا فتقول في الامر اكرم زيدا انصف عمرا
كما قال سبحانه تعالى واَحسِن كما احسنَ اللهُ
اليك فالهمزة في اوايل هذه الافعال همزة قطع

وتكون

وتكون مفتوحه لان الافعال الماضيه التي هي اكرم
واحسن وانصف رباعيه وحرف المضارعه من مستقبلها
مضموم واما المواطن الذي تضم فيه فهو اذا
كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ضما لازما
كقولك اذا اخرجت من تخرج ويسكن اخرج اسكن
واما المواطن الذي تكسر فيها فهي اذا كان ثالث
الفعل المضارع مكسورا او مفتوحا او امرت من
فعل خماسي او سداسي كقولك في الامر من يضرب
اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق
ومن يستخرج استخرج واذا امرت من فعل اخره
مشدد فان كان الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان
تظهر الحرفين فان شيت قلت في الامر من يغضّ
غضّ وان شيت قلت اغضض بصرك فمن قال
اغضض سكن اخره ومن قال غضّ فمنهم من كسر
اخره لالتقا الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف

ومنهم من اتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت
جرير شعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا
بلغت ولا كلابا ه بفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان
الامر لواحدة من المونث زدت اليا على اخره ولم تفك
الادغام فقلت غضي بصرك وان كان الامر لاثنين
او لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان كان
لجماعة من المونث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل
فيما يجري مجراه ص وان تلاه الف ولام فاكسر
وقل ليقم الغلام س قد ذكرنا ان همزة الوصل
انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق
به وبينا من قبل انها تسقط عند ادراج الكلام فاذا
وصلها بكلمة وكان اخر تلك الكلمة ساكنا سقطت
هي والتقا الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقا
الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تكون
الكلمة الاولى فعل امر نحو ما مثلناه في الملحة ليقم

الغلام ونحو قولك قم واضرب وكقوله تعالى قم الليل
او كانت فعلا مجزوما كقوله سبحانه وتعالى لم يكن الذين
كفروا او كانت اسما كقولك كم المال ومن الرجل او كانت
حرف معنى كقوله سبحانه وتعالى يسلونك عن الخمر
والميسر او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تا التانيث
الساكنة كقوله تعالى قالت امراة العزيز ولم يشذ
من ذلك الا فتح النون من قال سبحانه وتعالى ومن
الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي
الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد
كسر نون من تشبيها لها بنون ان في قوله عز وجل
ان امرؤ هلك ص وان امرت من سعى ومن غدا
فاسقط الحرف الاخير ابداه فتقول يا زيد اغد في يوم
الاحد واسع الى الخيرات لقيت الرشد س
وهكذا قولك ادع من دعي فاحذ على ذلك فيما اشبهها
س اذا كان اخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته

في الامر فان كانت الفا ابقيت بعد حذفها فتحه تدل عليها
كقولك في الامر من يسعي اسع الي الخيرات ومنه قوله
تعالي فتول عنهم وان كان حرف للاعتلال واوا ابقيت قبلها ضمه
ابقيت الضمه لتدل عليها كقولك في الامر من يغدو اغد
يا زيد ومنه قوله سبحانه وتعالي واتل عليهم وان كان
حرف الاعتلال ياء حذفتها وابقيت كسرة تدل عليها
كقولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله تعالي
فاقض ما انت قاض فان وقفت علي شي من ذلك
جاز ان تقف عليه بالسكون فتقول اخش اغد
ارم وجاز ان تزيد عليه هاء لبيان الحركه فتقول
اغده ارمه اخشه ومنه قوله جل ذكره فبهداهم
اقتده والامر من خاف خف العقاب ومن اجاد اجو الجوابا

ص وان يكن امرك للمونث فقل لها خافي رجال العبث ٥

س اذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف اعتلال مثل
يخاف ويقول ويبيع ثم امرت منه سقط حرف الاعتلال

مثال الامر في موضعين وهما اذا امرت به الواحد المذكر
او امرت به جماعه المونث وما لا يعتل كقولك في الامر
المذكر خف وقل وبع ولجماعه المونث خفن وقلن وبعن
وكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بع بيع
فسكن الحرف الاخير لاجل الامر فالتقي هو والحرف المعتل
وهو ساكن ايضا ومن الاصول انه متي التقي ساكنان
احدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل
خف وقل وبع ويثبت حرف الاعتلال في اربعه مواضع
احدها اذا امرت به الواحده من الاناث كقولك خافي
يا هند وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع الثاني
اذا امرت به لاثنين مذكرين كانا او مونثين
كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث اذا امرت
به جماعه الذكور كقولك خافوا وبيعوا وقولوا او
الرابع اذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة او الخفيفة
كقولك للمذكر خافن الله وخافن ربك والعله في ثبوت

حرف الاعلال في هذه المواطن الاربعه تحركما بعدها
فقد ارتفعت العله التي اوجبت في الموضعين الاولين
اسقاطها فان اعترض معترض وقال قد نجد الحرف
الاخير متحركا مع اسقاط حرف الاعلال في مثل قولك
بع العبد وخف الله وفي مثل قوله جل ثناوه قم الليل
فالجواب عنه ان هذه الحركه حركه عارضه بدليل
انها تزول اذا لم يتصل بها همزه الوصل والحركه
العارضه لا اعتداد بها ولا تاثير لها اذ ليست كالحركه
الثانيه في المواطن الاربعه باب حروف
المضارعه وان وجدت همزه او تا او نون جمع
مخبرا او يا تقدم الحقت اول كل فعل فانه المضارع المتعلم
هه اعلم ان الفعل المضارع ما كان في اوله احد الزوايد
الاربع التي هي الهمزه والنون والتا واليا فالهمزه
تكون للمتكلم ذكرا كان او انثي كقولك انا اذهب
والنون للمتكلم اذا كان معه غيره كقولك نحن نخرج

ولا

وقد جات في كلام الله تعالي مع وحدانيته كما قال عز وجل
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وعلي موجب
ما اخبر به عن نفسه خوطب ايضا بواو وبنون
الجمع كما قال سبحانه وتعالي حكايه عن الكفار حتي
اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون وقد اختلف
في عله نون الجمع الوارده في كلامه عز وجل فقيل جات
للعظمه التي هو سبحانه متوحد بها وليس لمخلوق
ان ينازعه فيها فعلي هذا القول يكره للمملوك استعمالها
في قولهم نحن نفعل ونحن نوعد وقيل في علتها انها لما
كانت تصاريف اقضيته تجري علي ايدي خلقه فتنزلت
افعالهم منزله فعله فلذلك ورد الكلام مورد
الجمع فعلي هذا القول يجوز ان يستعمل النون كل
من لا يباشر العمل بنفسه فاما قول العالم نحن نشرح
ونحن نبين فمفسوح له فيه لانه يخبر بنون الجمع
عن نفسه واهل مقالته واما التا فتكون للمخاطب المخاطب

وللغايبه الواحده والاثنين كقولك انت تذهب وهي تذهب
والهندات تذهبان فاما اليا فتكون للغايب المذكر
وجماعه الاناث كقولك هو يذهب وهن يذهبن
ولا يجوز ان يقال للنسا تذهبن بالتاء وفي القران تكاد
السموات يتفطرن منه باليا لا بالتا ومعنى قولنا
قد لحقت اوله اي متى وجدت زايده كان
الفعل مضارعا والمراد بقولنا فانه المضارع المستعلي
الاشاره الى انه استعلى بالاعراب عن النوعين الاخرين
من الافعال ص وليس في الافعال فعل يعرب سواه
والتمثال فيه بضرب ش لا الاصل في الافعال ان تكون
مبنيه لانها ادوات توجب الاعراب وليس سبيل
الادوات ان تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة
لا تتصرف وانما جعل الاعراب للاسما من حيث ان اللفظ
بالاسم كقولك زيدٌ واحدٌ ومعناه قد يختلف لكونه
تارةً فاعلاً وتارةً مفعولاً وتاره مضافا اليه وتارةً

٦

مضافا

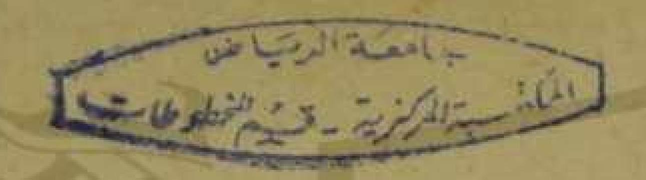
مضافا فاحتيج فيه الى الاعراب ليبين المعنى وانما اعراب
الفعل المضارع لمشابهته بالاسم من الوجوه التي ذكرناها
من قبل ص والاحرف الاربعه المتابعه مسمات احرف
المضارعه وسطها الحاوي لها نامه فاسمع وع القول
كما وعيت ش قد تقدم القول في ان الفعل المضارع ما
الحق باوله الهمزه والنون او التاء او اليا وهذه الاحرف
الاربعه التي يجمعها قولك لها نايت تسمى حروف المضارعه
وانما تسمى بذلك اذا وجدت زايدة لاحقه بالفعل الماضي
في مثل قولك اذهبُ وتذهب ونذهب ويذهب الا ترى ان
اصل الفعل الماضي فيها ذهب والاحرف الاربعه الحقت به
فان وجدت هذه الاحرف الاربعه اصولا في الافعال لم تسم
حروف المضارعه كقولك احز ونفر ونوضا وبعر الجدب
اذا صاح وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضيه ص
وضمها من اصلها الرباعي مثل يجيب من اجاب الداعي
وما سواه فهي منه تفتح ولا تبل اخف وزنا امرجح

٧

مثاله يذهب زيد ونحي ويستجيش نا ره وبلنحي

س قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لايكون الا بتحرك
وذكرنا ان حروف المضارعه لاتكن الا اوايل الفعل المضارع
المستقبل فاذن لابد من ان تكون متحركه وحكم حركتها
ان المضارع المستقبل يضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا
ويفتح من الماضي الثلاثي ومما زاد علي الرباعي فعلي هذا
تقول انا اجيب ونحن نجيب وانت تجيب وهو يجيب
فتضم الهمزةُ والنون والتا واليا لان الفعل الماضي
منه اجاب وهو رباعي وتقول فيها ماضيه ثلاثي انا اذهب
ونحن نذهب وانت تذهب وهو يذهب وفيها ماضيه ههه
خماسي وسداسي انا انطلق واستجيش وانت تنطلق وتستجيش
ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح
حروف المضارعه في هذه الافعال ونظايرها سوا كان ماضيها
ثلاثيا او خماسيا او سداسيا والي هذا وقعت الاشاره في قولنا
ولانبل اخف وزنا امرنح والاصل في قولهم لانبل لاانبالي

بحرف



بحرفت

الفها بعد حذف يايها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم
يك طلبا للتخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في
الكلام **باب الاعراب** وان تردان تعرف الاعرابا
لتقتفي في نطقك الصوابا فانه بالرفع ثم الجر والنصب
والجزم جميعا يجري ش الاعراب في اللغه هو الابانة
يقال اعرب عما في نفسه اي ابان فاما الاعراب في صناعة
النحو فهو تغير اخر الكلمه لاختلاف العوامل الداخله
عليها ووجوه الاعراب اربعه الرفع والنصب والجر والجزم
وكان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات دون السكون
الا انه لما استوفي الاسم من حيث هو الاصل جميع ههه
الحركات الثلاث التي هي الاصل وشاركه الفعل المضارع
حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا
ليساوي اعراب الاسم والرفع اعلي وجوه الاعراب مرتبه
لاستغنايه عن النصب والجر في قولك قام زيدٌ وزيدٌ منطلق
والنصب والجر لا يوجدان حتي يتقدم الرفع كقولك ضرب زيدٌ

عمرًا ومررتُ بزيدٍ ص فالرفعُ والنصبُ بلا امتناع مدخلان في الاسم
والمضارع ٥ والجر بيستاثر بالاسما والجزمُ في الفعل بلا امتراء ٥
س اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاصٌ ومشتركٌ فالمشتركُ
الرفعُ والنصبُ وذلك ان الاسما المتمكنةَ والافعال المضارعةَ
تشتركان فيه واَمّا الخاص فالجرُّ والجزمُ ٥ فالجرُ تختص
بالاسما المتمكنه والجزم تختص بالافعال المضارعه وانما
لم يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء
والافعالُ مستثقلةٌ فلاقَ بها التخفيفُ والاسما خفيفةٌ
ولهذا لحقها التنوينُ وتخفيفُ الخفيفِ اجحافٌ به
وانما لم يدخل الجرُ الافعال لان الجرّ يدخل الاسم من
احد طريقين اما باضافةِ حرفٍ الى اسم واما باضافةِ
اسمٍ الي اسمٍ وكلاهما ممتنعٌ في الافعال لان الغرض في وضع
حروف الجر ان افعالا قصرت عن الوصول الي الاسما
فاعينت بحروف الجرِ لتوصلها اليها وهذا غيرُ موجودٍ
في الافعال لان الفعل لا يعملُ في الفعل فلهذا امتنع دخولُ

حروف الجر عليه واما باضافه اسمٍ الي اسم فالغرضُ في
الاضافة التعريفُ والتخصيصُ الا ترى انك اذا قلتَ هذا
غلام زيد فقد عرفتَ الغلام باضافته الي زيدٍ واذا قلتَ
هذا جلُّ الفرس فقد خصصتَ الجُلَّ باضافته الي الفرس
والاضافةُ الي الفعل لا تعرفه ولا تخصصُه بحالٍ فلهذا امتنع
دخول الاضافه عليه ص فالرفعُ ضمُّ اخرِ الحروفِ والنصبُ
بالفتح بلا وُقوفِ ٥٥ والجر بالكسره للتبيين والجزم في السالم بالتسكينِ
ش العله في انه جُعل الاعرابُ اخر الكلمةِ ان الاعرابَ وضع
لتبيين المعنى وتمييز الصفه المتغايره في الاسما المتغايره
وسبيل الصفه ان تاتي بعد ان يعلم الموصوف ولا طريق
الي علمه الا بعد انتهاء صيغته فلهذا جُعل الاعراب في اخره
وانما سمي الضم الرفع لان الضمه من الواو ومخرج الواو
من الشفتين وهما ارفع الفم وسمي الفتح نصبا لان الفتح
من الالف والالف حرفٌ منتصبٌ يمتد الي اعلى الحنك وسمي
الكسر جرا لانه من اليا التي تهوي عند النطق سُفلاً

فكانه ماخوذ من جز الحنك وهو سفحه وانما سمي الجزم
جزما القطع الحركه اذ الجزم في اللغه القطع كقولهم جزمت
اليمين اي قطعتها

باب الاسم المنصرف

وتنوين الاسم الفريد المنصرف اذا ادرجت قايلا وانما تنف
س التنوين تختص بالاسم المنصرف لخفته ولاجل
التنوين اللاحق باخره سمي منصرفا فكان التنوين
حين دخل عليه احدث فيه صريفا والصريف صوت البكرة
عند الاستقا ويسقط التنوين في اربعه مواضع احدها
في الاسم المعرف بالالف واللام لان التنوين زيادة الخفة
باخر الاسم ولام التعريف زياده فاستثقل الجمع بين زيادتين
والثاني في اول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف
اليه يتصل بالمضاف حتي يصير كاحد حروفه وكذلك لم
تجز ان يفصل بينهما فلما نزل المضافان منزلة الاسم
الواحد وجب الحاق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير
منهما كما يلحق التنوين اخر الاسم المفرد والموضع الثالث
الاسم الذي لا ينصرف كقولك جا عمر وانما لم يدخله

التنوين لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم
المفرد علما او كنيه او لقبا وكان موصوفا بابن مضاف
الي علم او كنيه او لقب كقولك جا زيدُ بنُ بكر ومررت
بخالد بن ابي محمد وهذا عمرو بن تابط شرا وكقولك جا
ابو محمد بن زيد وجا ابو محمد بن ابي الحسن وجا ابو محمد
بن تابط شرا ومررت بابن علي بن ابي الحسن وهذا ابو زيد
بن تابط شرا وكقولك في اللقبين جا بطةُ بن تابط شرا
وعلي هذا قول الشاعر فتلتُ بعبد الله خير لداته ذؤابَ بن
اسما بن زيد بن قارب فحذف التنوين من ذواب وزيد لاضافه
كل منهما الي ابنٍ فاما حذف التنوين من اسما فلكونه لا ينصرف
والعله في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن
والالف من ابن الفُ وصل تسقط عند ادراج الكلام فيلتقي
التنوين الساكنُ بالبا الساكنه من ابن فلهذا حذف التنوين
فان وصفت الاسم بابن مضاف الي ما فيه الالف واللام كقولك
جا محمدُ بنُ الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقا الساكنين

لان الامير ليس بعلم ولا كنيه ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت
زيدا بن عمرو اثبت التنوين وكسرته لالتقا الساكنين
من حيث انه ليس بصفه الاسم الاول وانما هو خبر عنه
ومعني قولنا اذا ادرجت قايلا ولم تقف لان يلحق التنوين
بالاسم المفرد اذا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر
بل تقف عليه بالسكون فتقول جا زيد ومررت بزيد
لان الوقف يساوق الخط ەە ەە ەە

ص وقف علي المنصوب منه بالالف كمثل ما تكتبه لا يختلف
تقول عمرو قد اضاف زيدا وخالد صاد الغداة صيدا س
ان قال قايل لم ابدل في الوقف علي المنصوب من فتحته مع
التنوين الف ولم يبدل من ضمه المرفوع واو ولا من كسرة
المجرور يا فالجواب عنه انه لو وقف علي المجرور بالبا لالتبس
بالمضاف الي المتكلم الا ترى انك لو وقفت علي قولك
مررت بغلام فقلت مررت بغلامي لتوهم السامع
ان الغلام ملكك ولو انه وقف علي المرفوع بالواو فقلت
جا زيدو لخرج عن اصل الكلام اذ ليس يوجد في كلامهم

اسم

اسم اخره واو قبلها ضمه وانما يوجد ذلك في الافعال
حتي انهم لما اضطروا في بعض الجموع الي مثل ذلك ابدلوا
الواو يا وكسروا ما قبلها فقالوا في جمع دلو وجرو
ادل واجر والاصل ادلو واجرو ففروا من الواو
التي قبلها ضمه الي الكسره محافظة علي مقاييس الاصل
ص ويسقط التنوين ان اضفته او ان تكن باللام قد عرفته
ەە مثاله جا غلام الوالي واقبل الغلام كالغزال
س فقد مضي شرح المواضع الاربعه التي يسقط فيها
التنوين بما يغني عن اعادته باب الاسما السته
وسته ترفعها بالواو في قول كل عالم وراوي س
الواو تكون علامة للرفع في موضعين احدهما في الاسما
السته التي هي ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك
وذو مال والثاني في جمع المذكر السالم كقولك جا
المسلمون علي ما نشرحه في موضعه ص والنصب
فيها يا اخي بالالف وجرها باليا فاعرف واعترف

س اما الالف فتقع علامته للنصب في هذه الاسما
الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا في التثنية
غير انها تكون علامة للرفع واما اليا فتكون علامة
للجر في ثلثة مواضع في الاسما الستة وفي جمع السالم
المذكر وفي التثنية ص وهي اخوك وحموكثما نا
وابو عمرانا وذو وفوك ثم هنوك سادس الاسما
فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء س اعلم ان هذه
الاسما الستة ما عدا ذا ما لا يجوز ان تستعمل مفردة
فيعرب كاعراب زيد في الرفع والنصب والجر غير
ان قولك فوك اذا استعملته مفردا ابدلت من واوه
ميما فقلت هذا فم ورايت فما ونظرت الي فم واما
ذو اذا كانت بمعني صاحب فلا تستعمل الا مضافة
فتجر ما بعدها ويعرب بالواو في الرفع والالف
في النصب واليا في الجر ولا يجوز ان تستعمل مفردة
بحال وقد جات ذو بمعني الذي واجريت علي لفظ

واحد

واحد مع المذكر والمونث والمثني والجمع ولم تغيروا
واوها علي اختلاف مواقعها فقالوا انا ذو عرفت
ورايت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر
فان الما ما أبي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
فقال ذو حفرت وذو طويت والبير مونثة وعلي هذا كلامهم
ص والواو واليا جميعا والالف هن حروف الاعتلال المكتنف
س هذه الحروف الثلثة التي هي الالف واليا المنكسر ما قبلها
والواو اذا انضم ما قبلها تسمي حروف الاعتلال وحروف
المد واللين والحركات الثلث التي هي الفتحة والضمة
والكسرة مجانسة لها وعند اكثر النحويين ان الحركات
ماخوذة منها ومتفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه
الحروف ماخوذة من الحركات احتجاجا بانه متي اشبعت
الفتحة صارت الفا والضمة صارت واوا والكسرة صارت
يا وان لم يكن ما قبل الواو مضموما ولا ما قبل اليا مكسورا
لم يكونا حرفي اعتلال باب الاسم المنقوص

واليا في القاضي وفي المشتري ساكنه في رفعها والجر

ونفتح اليا اذا ما نصبا نحو لقيت القاضي المهذبا س

اعلم ان كل اسم اخره يا خفيفه قبلها كسره سمي منقوصا

وتكون ياؤه ساكنه في رفعه وجره ولهذا سمي منقوصا

لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمه والكسره

وكان الاصل في اعراب المرفوع جا قاضيٌ بضمةٍ مقدرة

منونهٍ في اخره وكذلك كان الاصل في الاعراب المجرور

منه بكسره مقدرة في اليا يتبعها التنوين ولكن حذفت

منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذي

هو اليا فيشترك الرفع والجر في هذه المواطن حسب

واما نصب هذا النوع من الاسما فيكون بفتح اليا الحقه

الفتحه فان اضطر شاعر الي اظهار حركه اليا من الاسم

المنقوص في حاله رفعه او جره جاز كقول ابن الزبيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحنَ الا لهنَّ مُطلبُ

فحرك يا الغواني بالكسرة لضرورة الشعر صـ

ونون

ونون المنكر المنقوص في رفعه وجره خصوصا ٥٥

تقول هذا مشترٍ مخادعٌ وافزع الي حامٍ حماه مانعٌ ٥٥

ش الاسم المنقوص ياتي علي ثلثه اقسامٍ احدها ان يكون

معرّفًا بالالف واللام كالقاضي والوالي والثاني ان يكون

مضافا كقولك قاضي مكةَ ووالي البصرةِ وهذان النوعان

تسكن ياوهما في الرفع والجر ويفتحان في النصب والقسمُ

الثالث ان ياتي منكرا كقولك قاضٍ ووالٍ فتحذف ياؤه

في الرفع والجر ويقتصر به علي تنوين اخره كقولك هذا

قاضٍ يافتي ومررت بقاضٍ عادلٍ وانما حذفت ياؤه

لسكونها وسكون التنوين الذي وجب الحاقه به عند

افراده فاذا حل في موضعٍ منصوبٍ ثبتت ياؤه ونون

كقولك رايت قاضيا عادلا واذا صرت الي الوقوف علي

الاسم المنقوص فان كان معرّفًا وقفت عليه باليا الساكنه

علي اختلاف مواقعه وان كان منكرا وقفت عليه في حالتي

الرفع والجر بحذف اليا كقولك هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ

دوقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع
اثبات يايه فقلت رايت قاضيا كما تقول رايت زيدا هذا
هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم علي المعرف المرفوع
والمجرور بحذف اليا فقال هذا القاض ومررت بالقاض
ووقف اخرون علي المنكر المرفوع والمجرور باليا فقالوا
هذا قاضي ومررت بقاضي ص
وهكذا تفعل في باب الشجي وكل يا بعد مكسور تجي
هذا اذا ما وردت مخففه فافهمه عني فهم صافي المعرفه
س فقد فهمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلث شرايط
وهي ان يكون اخره يا مخففه قبلها كسره فمتي اجتمع
في اسم هذه الشرايط الثلث سكنت ياوه في الرفع والجر
سوا قلت حروفه مثل الشجي والعمي او كثرت مثل العاصي
والمشتري والمستقضي فان عدم شرط من الشرايط
الثلاث كان الاسم صحيحا ولحقت ياه الضمه والكسره
وذلك بان تكون ياوه مشدده مثل يا علي وكرسي وقمري

او

اويكون ما قبلها ساكنا نحو ياظبي وجدي وسقي فاعرف
ذلك باب الاسم المقصور ولبس للاعراب فيها
قد قصر من الاسامي اثنا اذ ذكر
مثاله يحيي وموسي والعصا او كحيا او كرحا او الحصي
فهذه اخرها لا تختلف علي تصاريف الكلام المولف
ش الاسم المقصور هو كل اسم كان اخره الفا ملسا اي
لا يتبعها همزه ويكون في تصاريف موقعه علي حاله
واحده في الرفع والنصب والجر ولهذا سمي مقصورا
لانه حبس عن الحركه اذ المقصور في اللغه هو المحبوس
ومنه قوله تعالي حور مقصورات في الخيام ثم ان الاسما
المقصوره تنقسم قسمين احدهما ما يدخله التنوين
كقولك رحا وحيا وفتا وندي والثاني ما لا يدخله التنوين
اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا والندا والعصا
والحصا واما لكونه لا ينصرف مثل موسي وعيسي وسلمي
وسعدي ودنيا واخري وكلا القسمين لا يختلف حكمه

اخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنون
منهما يوم لا يغني مولا عن مولا شيا فالاول مرفوع
والثاني مجرور ولفظهما واحد وعلي ذلك فقس باب
التثنيه ورفع ما ثنيته بالالف كقولك الزيدان
كانا مالف س الاسم المثني هو الاسم الدال علي
شيين متفقي اللفظ ويشترك فيهما المذكر والمونث
ومن يعقل وما لا يعقل ولا تدخل علي حرف ولا فعل فاما
قولك يقومان ويذهبان فليس بتثنيه يقوم ويذهب
ولا الالف فيهما الف التثنيه بدليل ثبوتها في كل حال
بل الالف فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في
قاما وذهبا فاذا اردت ان تثني الاسم فتحت اخره
ثم زدت عليه في الرفع الفا ونونا وفي هذه الالف ثلثه
اشيا هي حرف الاعراب وعلامه التثنيه وعلامه الرفع
ولاجل وجوب فتح ما قبل الالف اثبتت يا الاسم المنقوص
اذا ثنيته في مثل قولك جا القاضيان لان هذه اليا تثبت

في حاله النصب لخفة الفتحه فيها فلهذا ثبتت في التثنيه
ص وجره ونصبه باليا بغير اشكال ولا امترا
تقول زيد لابس بردين وخالد منطلق اليدين
س النصب يواخي الجر ولذلك اصطحبت الالف الي اليا واستويا
في مواضع لفظ المضمر المنصوب والمجرور وذلك في مثل
قولك ضربتك وهذا غلامك ورايته ومررت بغلامه وضربني
وغلامي فالكاف والها واليا يقعن تاره ضمير المنصوب
وتاره ضمير المجرور فلذلك اشترك النصب والجر في علامه
التثنيه وجعلت فيهما يا ونون وفي اليا ثلثه اشيا هي
حرف الاعراب وعلامة التثنيه وعلامة النصب او الجر
والمواطن التي تشترك فيها علامه النصب والجر اربعه
التثنيه والجمع بالواو والنون والجمع بالالف والتا والاسما
التي لا تنصرف ثم اعلم ان من حكم التثنيه ان يسلم فيها
لفظ الواحد الا اسما الاشاره والمبهمه فان اخرها حذف
في التثنيه فقالوا في تثنيه هذا وذا والذي والتي هذان

وذات واللذان واللتان هذا في حالة الرفع وقالوا في النصب
والجر هذين وذين واللذين واللتين وهو مما شذ عن اصله
ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذه الاسما مشبهه
بالمثني لا انها مثناه علي الحقيقه فان قيل لم حذفت يا
الذي في التثنيه واثبتت يا الشجي في التثنيه وكلا اليائين
مخففه مكسور ما قبلها فالجواب عنه ان يا الشجي تلحقها
الحركة في حالة النصب فجرت بهذه القوه مجري الحرف
الصحيح فتثبت في التثنيه ويا الذي لا تتطرق اليها
الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت فان ثنيت
اسما مقصورا فان كان الفه رابعة فصاعدا قلبت يا في
التثنيه كقولك في تثنيه موسي وحبلي في الرفع موسيان
وحبليان وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت الفه
ثالثه رددتها الي اصلها واوا كان او يا والطريق الي معرفة
اصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في تصاريفها
فهي من ذوات الواو وان وجدت اليا في تصاريفها فهي من ذوات

اليا

اليا فعلي هذا تقول في تثنيه قفا وعصا قفوان وعصوان لانك
تصريف الفعل منهما قفوت وعصوت وتقول في تثنيه هدي
ورحي هديان ورحيان لانهما من هديت ورحيت وان ثنيت
الاسم الممدود وابدلت همزته واوا فيما لا ينصرف وافردتها
فيما ينصرف فتقول في تثنيه حسنا بعضهم وحمرا حسنا
وان وحمراوان وفي تثنيه سما وكسا سماان وكساان وقد
ابدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماوان وكساوان والقول
الاول اجود وافصح ص وتلحق النون بما قد ثني من المفارد
لجبر الوهن س نون التثنيه دخلت في الاسم المثني
عوضا من الحركة والتنوين اللذان كانا في الاسم المفرد والي
هذا اشرنا بقولنا لجبر الوهن وكان اصلها السكون الا انه
لما سكن ما قبلها كسرت حتي لا يلتقي ساكنان ومن حكم الساكنين
اذا التقيا ان تكسر الاول منهما الا ان الالف لما لم يمكن تحريكها
كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنيه تفارق التنوين في ثلثه
اشيا احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف

والثالث انها تثبت مع الالف واللام ص باب الجمع المذكر السالم

وكل جمع صح فيه واحده ثم اتى بحرا التناهي زايد

فرفعه بالواو والنون تبع مثل شجاني الخاطبون في الجمع

ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العربا

تقول حي النازلين في منا وسل عن الزيدين هل كانوا هنا

س الجمع بالواو والنون تختص في غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمي الجمع الصحيح السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمي ايضا الجمع على هجايين لانه تاره يكون بالواو وتاره يكون باليا اما قوله تعالي اخبارا عن السما والارض قالتا اتينا طايعين فانما جمعها بالواو والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفهما بالقول الذي لا يصدر الا عن من يعقل جمعهما جمع من يعقل لتطابق الكلام ومثله قوله جل ثناوه حكايه عن النمله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله تبارك وتعالي اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لما اضاف الي النمله القول

والي

والي الكوكب والشمس السجود والقول والسجود مختصان بمن يعقل جمعه جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمي هذا النوع جمع التعويض كما قال تعالي الذين جعلوا القران عضين وكقوله تعالي عزين وهما جمع عضة وعزة وكقوله في جمع سنة وثبة وكرة وارة وقلة وارض ثبون وسنون وارون وكرون وقلون وارضون وحكم هذا النوع ان يكون في الرفع بالواو والنون فالواو حرف الاعراب وعلامه الجمع السالم وعلامه الرفع والياء علامه النصب والجر والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع ان يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامه الجمع ليدل على الالف المحذوفه كما قال سبحانه وتعالي في جمع الاعلي وانتم الاعلون وفي جمع المصطفي وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ففتح اللام والفا الذين هما قبل علامه الجمع وياء المنقوص تحذف في هذا الجمع كقولهم في الرفع القاضون

وفي النصب والجر الفاضين وانما حُرفت لامتناع دخول الضم
والكسر علي هذه اليا ونجمع بالواو والنون كل اسم سمي به
المذكر العاقل او وصف به الا ما كان اخره هاء التانيث مثل
طلحه وضُحكه او كان من الصفات علي وزن فعلان الذي مونثه
فعلي مثل عطشان وسكران او علي وزن افعل الذي مونثه
فعلا مثل ابيض واحمر فاما افعل الذي للتفضيل فيجوز جمعه
بالواو والنون كما قال عز وجل واتبعك الارذلون ومعني
قولنا ونصبه وجره بالبا عند جميع العرب العرباء اي لم
تختلف العرب في اعراب هذا الجمع في رفعه بالواو ونصبه
وجره بالبا كما اختلف في اعراب المثني فجعل بعضهم بالالف
في جميع احواله وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران
ومنه قول الشاعر فاطرق اطراق الشجاع ولو راي مساغا
لناباه الشجاع لصمما

ص ونونه مفتوحة اذ ذكر والنون في كل مثني تكسر س

انما فتحت نون الجمع بالفتح لان الفتحه اخف من الكسره والتثنيه

احف من الجمع نقصدت العرب التعديل في الكلام بان جعلت
الاخف للاثقل والاثقل للاخف

ص وتسقط النونان في الاضافه نحو لقيت ساكني الرصافه س

اعلم ان نون التثنيه ونون الجمع يسقطان في الاضافه كما يسقط
منهما التنوين وكذلك قولك جا غلاما زيد ومسلموا مكه
فان قيل فلم تثبت هاتان النونان مع الالف واللام ولم
تثبتا في المضاف والتنوين لا يثبت مع واحد منهما فالجواب
عنه ان الاضافه زيادة تلحق بالاسم كنون التثنية
والجمع فاستثقل ان يوالي بين زيادتين وليس كذلك الالف
واللام لانهما يلحقان الاسم من اوله والنون تلحقه من اخره
فلما افترقت الزيادتان سهل ان تجمع ما بينهما

باب الجمع المونث السالم

وكل جمع فيه تا زايده فارفعه بالضم كرنع
حامده ونصبه وجره بالكسر نحو كفيت المسلمات شر بي س

اعلم ان للتانيث ثلث علامات احدها التي تظهر عند الاضافه
وتثبت ويوقف عليها بالها وذلك نحو مسلمه وقايمه وكلمه

وشجره والعلامه الثانيهُ الالف المقصوره في مثل قولك سلما
وسعدا وذكري ودنيا والعلامه الثالثهُ الالفُ الممدودة
في مثل قولك حسناً وحمراً وبيضاً وتجمع هذه الانواع الثلثه
بالالف والتا ويسمي هذا الجمع جمع التانيث السالم ويشترك
فيه من يعقل من المونث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمه وشجرة
وسعدي وحسنا فاطماتٌ وشجراتٌ وسعدياتٌ وحسناواتٌ فان
قيل لم حذفت الها في فاطمه وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف
الالفُ المقصوره ولا الممدوده في هذا الجمع والكل علامات
التانيث فالجواب عنده ان العلامه التي في فاطمه تجانس
التا الثانيه في الجمع فحذفت كيلا تجتمع في كلمه علامتا تانيث
متجانستان في اللفظ وليس كذلك العلامتان الاخريان
لانهما من غير الجنس وعلامه التا التي هي علامةُ تانيث
الجمع ان تضم في الرفع وتكسر في النصب والجر وهذا
المواطن احد المواطن الاربعه التي تستوي فيها علامتا النصب
والجر وجميعُ صفات المونث تجمع بالالف والتا الا ما كان

علي

علي وزن فعلا التي مذكرها افعل كبيضا وحمرا او علي وزن
فعلي التي مذكرها فعلان مثل سكري وغضبي ولا يجوز
ان يقول في جمع بيضا وسكري بيضاوات ولا سكرايات
كما لم تجمع مذكر هذين النوعين بالواو والنون فيقال في
جمع ابيض ابيضون ولا في سكران سكرانون لان
كل ما لا تجمع مذكره بالواو والنون لا تجمع مونثه بالالف
والتا وكل صفه لمذكر لا يعقل تجمع ايضا بالالف والتا
كقولك جبال راسيات وسيوف مرهفاتٌ واسود ضاريات
فقد جا عن العرب جمع اسما مذكره من اجناس ما لا يعقل
وذلك مما يوخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع
حمامٍ ومقامٍ وابوابٍ وسرادقٍ وساباطٍ وهاوون حمامات
ومقامات وابوانات وسرادقات وساباطات وهاوونات
وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذي
القعدة وذي الحجه وابن عرس وابن اوي محرماتٌ وشعباناتٌ
ورمضاناتٌ وشوالاتٌ وذواتُ القعده وذواتُ الحجه وبنات

كان
عرس وبنات اوي وان الاسم المونث ممدودا قلبت الهمزه
في جمعه واوًا كقولك في جمع حسنا وصحرا حسناوات وصحراوات
وان كان مما ثالثه الف بعدها تا التانيث الموقوف عليها
بالها حذفت التا وقلبت الالف الي اصلها علي ما بيناه في باب
التثنيه فتقول في جمع غزاه وقناه غزوات وقنوات ودواه
ودويات لان اصل الفها الواو فاعرف ذلك وقس عليه

باب جمع التكسير

وكل ما كسر في الجموع كالاسد والابيات والربع
فهو نظير الفرد في الاعراب فاسمع مقالي واتبع صوابي

س الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامه فجمع السلامه
ما سلم فيه لفظ الواحد وقد مضي شرحه في جمع المذكر
والمونث واما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ الواحد
وسمي جمع تكسير لان لفظ الواحد يكسر فيه كما يكسر الانا ثم
يصاغ صيغه اخري والتغيير الذي يقع فيه علي ثلثه اضرب
احدها بزياده كقولك في جمع جمل اجمال وفي ثوب اثواب

والثاني

يتغير الشكل
والثاني كقولك في جمع كتاب وازار كتب وازر والثالث بتغير الحركه
والسكون كقولك في جمع رهن وسقف واسد رهن وسقف
واسد وحكم اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب
حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي جمع التكسير ما
يوجد في اخره الف وتا فيتوهم المبتدي انه من قبل جمع المونث
السالم الذي لا يفتح تاوه في النصب وذلك مثل ابيات واقوات
واموات فهذه الجموع الثلثه من نوع جمع التكسير ويدخل تاها
النصب فيقول انشدت ابياتًا من الشعر وجمعت اقواتًا للشتا
وشاهدت اسواتًا من البرد والدلالة علي انها جمع تكسير ان
لفظ واحدها الذي هو بيت وميت وقوت لم يسلم في هذا
الجمع وانما لم تضمن هذه الملحة شرح ابنية جمع التكسير
لان شيخنا ابا القسم النحوي رحمه الله تعالي كان يقول
سدنا السنه العامه الا في نوعين وهو الجمع والتصغير الا
ان في بعض ابنية الجموع ما تغلط العامه فيه وتحتاج الي
التنبيه عليه فلهذا اوردنا ها هنا نبذا من شرحه وجمله

القول ان جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لاقل
العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين الثلثه
الي العشرة وحد الكثير ما جاوز ذلك وابنيه جمع القله
اربعة احدها افعل كقولك كلب واكلب وثوب واثوب
والثاني افعال نحو جمل واجمال وحمل واحمال والثالث
افعله كقولك حمار واحمرة ورداء واردية والرابع فعله
كقولك في جمع علي وصبي غلمه وصبيه واما ابنية جمع
الكثرة فكثيرة جدا وذكر بعضهم انها تناهز اربعين
بناء واقسام ابنية الاسما اربعة ثلاثيه ورباعيه وخماسيه
وما زاد علي ذلك فاما الثلاثيه فاكثر ما جات جموعها
علي اربعة ابنية افعل نحو ثوب واثوب وزمن وازمن
وافعال نحو جمل واجمال وكبد واكباد وفعول نحو اسد
واسود ونسع ونسوع وفعال نحو جمل وجمال وجمل
وجمال وثوب وثياب وقد جاء شي منها علي فعوله
كقولهم فحل وفحولة وبعل وبعولة وعلي فعاله كقولهم

حجر

حجر وحجارة وذكر وذكارة وعلي فعال كقولهم رجل ورجال
وفرير وفرار وهو ولد البقرة الوحشيه وعلي فعال كقولهم
ظير وظوار وعلي فعلان نحو ذيب وذوبان وذكر وذكران
وعلي فعلان نحو عبد وعبدان وعلي فعله نحو ديك وديكة
وقرد وقردة وعلي فعل وفعل مخففا ومثقلا كقولهم في جمع
اسد اسد واسد وعلي فعيل نحو عبد وعبيد واما
الرباعي فما كان علي وزن فعيل وهو اسم جمع في اقل
العدد علي افعله وفي الكثير علي فعل وفعل وفعلان
كقولهم في جمع جريب ورغيف اجربه وجربان ورغيف
ورغفان وقد جمع علي فعلان فقالوا في قضيب قضبان
وان كان صفة جمع علي فعال وافعال وفعلاء وافعلاء
كقولهم كريم وكرام وكرما ونسيم وانسام وشريف
واشراف وسخي واسخيا كقولهم وقد جمع ما تكرر حرفان
فيه علي افعله كقولهم في جمع عزيز وشحيح اعزة
واشحه واما فعول فانه يجمع علي فعل ويستوي فيه

المذكر والمونث فقالوا في جمع رسول وصبور رسل وصبر
واما افعل فان كان اسما جمع علي افاعل نحو ادهم
واداهم وهو اسم القيد واجرل واجادل وهو اسم
للقصر وان كان مما به افة جمع علي فعلي نحو احمق
وحمقي وجريح وجرحي ومريض ومرضي وان كان صفه
جمع علي فعل نحو ادهم ودهم واحمر وحمر وما كان علي
فعال من الاسما الممدوده جمع علي افعله نحو رداء واردية
وكساء واكسية وعلي فعل نحو ازار وازر وحمار وحمر وما
كان علي فعال جمع علي افعلة وفعلان كقولهم غراب واغربه
وغربان وما كان علي وزن فاعل وهو اسم جمع علي فواعل
كقولهم كافر وكوافر وناجد ونواجد وقد جمع علي فعلان
كقولهم حايط وحيطان وغايط وغيطان وان كان صفه
جمع علي فعال وفعل وفعل كقولهم في جمع صايم صوم
وصيام وفي نايم نوم ونيام وقد جمع ايضا علي فعول
كقولهم شاهد وشهود وحاسد وحسود وعلي فعال

نحو

نحو تاجر وتجار وعلي فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب
وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلي فعل كقولهم في جمع
راكب وتاجر ركب وتجر وقد جمع منه لفظتان علي فواعل
وهما فارس وفوارس وهالك وهوالك وان كان منقوصا
جمع علي فعله نحو قاض وقضاه وغاز وغزاه ولم يجمع علي
هذا البنا غيرهما واما فعله بفتح الفا فان كان صفه جمعت
علي فعلات ساكنه العين كقولهم ضخمه وضخمات وعبلة
وعبلات وان كان اسما جمع علي فعلات بفتح العين وعلي
فعال كقولهم في جفنه وصحفه جفنات وجفان وصحفات
وصحاف وان كان ثاني الاسم واوا او يا سكنت العين في الجمع
كقولهم في جمع روضه وبيضه روضات وبيضات وكذلك
اذا كان ثاني الاسم حرفا مضعفا كقولك في مره مرات
وما كان مخلوقا من هذا الجنس جاز ان يجمع بحذف التا
من واحده نحو نخله ونخل وجوزه وجوز ولا يجوز ان
يجمع المصنوعات التي علي وزن فعله هذا الجمع ولا يقال

في جفنه جفن ولا في صحفه صحف وما كان على فعله جاز
ان نجمع على فعل نحو ظلمه وظلم وغرفه وغرف وجاز ان
نجمع بالالف والتا بضم ثانيه وفتحه وتسكينه كقولهم في
جمع ظلمه ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن
فِعلة بكسر الفا جاز ان نجمع على فعل نحو سِدرة وسدر
وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولهم في جمع سدرة
سدرات وسدِرات وسِدْرات وما كان على وزن فعله جمع
جمع على فعل وفعلات كقولهم في جمع كلمه كلم وكلمات
وما كان على وزن فعله جمع على فعل نحو رطبه ورطب
وما كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع صُغرى
وكبرى صُغر وكبر وقد جمع بعضه على فعالى كقولهم
حبلى وحبالى واما ما كان منه على وزن فعلل على اختلاف
نايه فجمعه فعالل نحو درهم ودراهم وما كان على وزن
مفعل او مفعل جمع على مفاعل نحو مسجد ومساجد ومصحف
ومصاحف واما الخماسي فما كان على وزن فعلان من الصفات

جمع

جمع على فعالى وفعال نحو غضبان وغضابا وغضاب وعلى فعلى
ويستوي فيه المذكر والمونث نحو غضبى وسكرى وما
كان على فعيله جمع على فعايل نحو شريفه وشرايف وعلى
فعل نحو سفينه وسفن وتقول في جمع سفرجل سفارج
وقد جمع مفتاح مفاتح وان شيت عوضت فقلت سفاريج
ومفاتيح ونجمع على فعالل كل خماسي مجرد من حروف الاعتلال
نحو دهليز وعصفور ودينار دهاليز وعصافير ودنانير
وكل اسم تجاوز الخماسي فلا بد ان يكون فيه زايد فيحذف
في الجمع مثل قلنسوه فجمعها اقوام على قلانس وجعلوا الزايد
فيها الواو وحذفوها وجمعها اخرون على قلنس وقلاسي
وجعلوا الزايد فيها النون وحذفوها وفي الجمع شذوذ
كثيره خارجه عن حكم الاصول لا يحتمل هذا المختصر
استيعاب شرحها وقد جا ايضا في كلام العرب جموع لا
احاد لها من لفظها نحو محاسن ومذاكير وكقولك تفرقوا
عبادير وغير ذلك مما اخذ بالسماع وشذ عن اصول القياس

باب حروف الجر

والجر في الاسم الصحيح المنصرف باحرف هن اذا ما قيل من

من والى وفي وحتى وعلي وعن ومنذ ثم حاشى خلا

والباء والكاف اذا ما زيد واللام فاحفظها تكن رشيدا

ورب ايضا ثم مذ فيما حضر من الزمان دون ما منه عبر

تقول ما القيته منذ يومنا ورب عبد كيس مرتبا

س قد ذكرنا ان الجر يختص بالاسم ويدخله في طريقين احدهما
حروف موسومه تعمل الجر والثاني بالاضافه وسياتي ذكرها
من بعد فاما الحروف فهي اربعه عشر حرفا تضمنها الابيات
المقدمة وامها من لان كل ادوات يتفق عملها فلا بد لها
من ام يتولي عليها مثل من في حروف الجر والهمزه في ادوات
الاستفهام والا في ادوات الاستثنا ومن تاتي في الكلام على
اربعه معان احدها ان تقع بمعنى لابتدا المختص بالمكان
التي يقابلها الي التي يختص بها انتها الغايه كقولك سرت
من البصره الي الكوفه والثاني ان تكون للتبعيض كقولك اشربت

من

من النهر والثالث ان ياتي لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان والرابع ان ياتي زايده كقولك ما
جاني من احدٍ فان قلت ما جاني من رجل فليست زايده
في هذا الموضع بل هي جاعله اسم الشخص للنوع وتنزل
منزله قولك ما جاني احدٌ الذي معناه نفي النوع والفايده
في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي لان الكلام كان
يحتمل قبل دخولها ان يكون ما جاك رجل بل جاك اثنان
او جماعه واما في فمعناها الوعا والظرفيه ومعنى على
الاستعلا ومعنى عن المجاوزه كانك اذا قلت بلغني عن زيد
حديث فمعناه تجاوز الي عنه حديث واما حتى فتاتي
على اربعه معان احدها ان تكون لانتها الغايه فتجر
كما قال جل ثناوه سلام هي حتى مطلع الفجر والثاني ان
تكون حرف عطف كالواو فيدخل ما بعدها في اعراب ما
قبلها كقولك قدم الحاج حتى المشاةُ ويكون في هذين الموطنين
ما بعدها من جنس ما قبلها ولهذا المذكور ان تقول ترها القوم

حتى النسالات النسا لا يدخلن في قبيل القوم ولا قوم الحاج
حتى الغزاة والموضع الثالث ان تكون حرفا ابتدا يقع
بعدها المبتدا والخبر فلا تؤثر اعرابا ولا تغيرهما عما
كان عليه كما قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل

والرابع ان تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع
على ما بيّنته في شرح نواصب الافعال المضارعه واما مذ
ومنذ فمعناهما ابتدا الغاية في الزمان خاصة كما تختص
من بالمكان فتقول لم اره مذ يوم الجمعه ولا تقل من يوم
الجمعه فاما قوله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعه
فمن هذا المكان بمعنى في ونون مذ محذوفة واصلها
منذ بدليل انك لو سميت بها ثم صغرت الاسم لقلت منيذ
فاعدت النون المحذوفه ومن حكم التصغير اعادة المحذوف
كقولك في تصغير فم فويه ويد يديّة فان تلا مذ الالف واللام
فالاختيار ان تضم الذال من مذ فتقول ما رايته مذ اليوم

وضم الذال في هذا الموضع يقوي ان اصلها منذ المضمومة
الذال وانها ردت حين لقيها ساكن الى الاصل وقد اختلف
فيهما فقال قوم هما حرفان وقيل بل هما اسمان والغالب على
مذ الاسمية لوقوع الحذف فيها وانما يقع اكثر الحذف في
الاسما والغالب على منذ الحرفيه والاجود ان تجر بمنذ ماضي
الزمان وحاضره وان تجر بمذ حاضر الزمان وترفع ماضيه
فتقول ما رايته مذ اليوم ولم اره مذ يومان واذا جررت
بها فالكلام كله جملة واحده واذا رفعت بها صار الكلام
جملتين فكانك قلت لم ار زيدا وكان قايلا قال لك مذ كم
لم تره فقلت مذ يومان فتجعل مذ محل الاسم المبتدا ويومان
الخبر واما حاشى فمعناها الاستثنا مع تنزيه المستثنى
وهو تجر ما بعده وقد جعله بعضهم فعلا وصرّفه كما
قال النابغة وما ارى فاعلا في الناس يشبهه وما
احاشي من الاقوام من احد واما خلا فمعناه الاستثنا
المحض والغالب عليها ان تجر وقد نصب بها في الاستثنا

فان دخل عليها ما نصبت قولا واحدا كقولك جا القوم ما خلا زيدا
واما البا الزايدة فتكون بمعني الالصاق كقولك مسحت
يدي بالمنديل وتكون بمعني الاستعانه كقولك ضربت بالسيف
وتكون بمعني الغرض والعله كقوله عز وجل يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار اي يذهب الابصار وتكون زايده دخولها
كخروجها كقوله سبحانه وتعالي وامسحوا بروسكم وتختص
علي اختلاف مواقعها بحركه الكسر وكل حرف من حروف
المعاني لا يوجد الا مفتوحا وانما خصت البا بالكسر لانها
في كل مواقعها تجر فجعلت حركتها من جنس عملها واما الكاف
فتكون للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون وتكون زايده
كقوله عز وجل ليس كمثله شي وتختص بالدخول علي المظهر
دون المضمر واما اللام فتاتي بمعني الملك تاره وبمعني الاختصاص
وبمعني العله والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام بمعني
الملك واذا قلت الجل للفرس فاللام بمعني الاختصاص
واذا قلت زرتك لطلب برك فاللام بمعني الغرض والعله

للزياده وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومع يا المتكلم
وتفتح فيما عدا هذين الموضعين واما رب فمعناها
التقليل وقد تخفف كما قال الشاعر زهير ان يشيب
القذال فانه رب هيضل لجب لففت بهيضل وقد تلحق
بها التا مشدده ومخففه فيقال ربت وربت كما زيدت
التا على لا فقيل لات وعلى ثم فقيل ثمت ص ورب
تاتي ابدا مصدره ولا يليها الاسم الانكره
وتاره تضمر بعد الواو كقولهم وراكب بجاوي س
اعلم ان رب تختص باربعه اشيا احدها ان لا تقع الا في صدر الكلام
والثاني انها لا تدخل الا علي نكره والثالث انه لا يجوز الاقتصار
علي الاسم النكره التي دخلت عليه حتي توصف كقولهم رب
عبد ملكته والرابع انها تضمر بعد الواو والفا فتجر الاسم
مضمرة كقول الراجز في اضمارها بعد الواو وصاحب
نبهته لينهضا وتقدير الكلام رب صاحب وكقول امرء
القيس في اضمارها بعد الفا فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمايم محولِ اي ترب مثلك وقد تدخل ما على
رب فتكفها عن طلب الاسم ويليها الفعل كما قال سبحانه وتعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذكر بعضهم ان رب
اذا اتصلت بما انتقل معناها الى التكثير واحتج بقول
الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعا ثوبي شمالات **ص**

ثم تجر الاسم بالقسم وواوه والتا ايضا فاعلم
لكن تخص التا باسم الله اذا تعجبت بلا اشتباه

ش حروف القسم اربعة البا والواو والتا وها التي للتنبيه
الا ان البا هي الاصل لدخولها على كل مقسم به مظهر
كقولك اقسم بالله ومضمر كقولك اقسم بك لافعلن
والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك
اقسم بالله ولا يجوز ان تقول اقسمت والله ولا يجوز
ان تقول اقسمت وك واما الواو فهي فرع على البا
ولهذا حطت رتبه فلم تدخل على المضمر وانما ابدلت
منها لان معنى البا الالصاق ومعنى الواو الجمع فلما

تقارب

تقارب معناهما وقع الابدال فيهما واما التا فهي بدل من
الواو كما ابدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخمة وتهمة
واشتقاق الكلمات من الورث ومن الوجه والوهم والوخامة
ولما كانت التا في القسم فرعا على الواو حطت عن مرتبة الواو
ولم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال جل ثناوه وتالله لاكيدن
اصنامكم واما لفظة ها فهي عوض من الواو وتجوز فيها
وجهان احدهما ان تحذف الفها والهمزة من اسم الله
تعالى فتقول ها لله لافعلن والثاني ان تثبت الفها وتقطع
الهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها الله ومن العرب من يدخل
اللام في القسم على معنى التعجب كقول الهذلي

يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم او تخلسيهم فان الدهر خلاس
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس

والحروف التي يتلقى بها القسم اربعة اللام وان وما ولا فيتلقى
الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد افضل من عمرو وكقوله
تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر واذا دخلت هذه اللام على

الفعل المضارع الحقت بالفعل النون الثقيله او الخفيفه كقوله
تعالي فو ربك لنسالنهم اجمعين ويلي النفي بما ولا كقولك
والله ما زيد عندي ووالله لا فارقتك وقد يجوز حذف لا في
هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالي تالله تفتؤ تذكر يوسف اي
لا تفتؤ تذكر يوسف ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم والواو
التي تضمر بعدها رب ان واو القسم تجوز ان يدخل عليها واو
العطف وتاره كقولك ووالله وكما قال سبحانه وتعالي فوربك
لنسالنهم اجمعين والواو النايبه مقام رب لا يدخل عليها
واو العطف ولا فاؤه فلا يجوز ان تقول وو صاحب
نبهته لنهضا ولا فو صاحب فاعرف ذلك باب الاضافه

وقد تجر الاسم بالاضافه كقولهم دار ابي قحافه
فتارة تاتي بمعني اللام نحو اتي عبد ابي تمام
وتارة تاتي بمعني من اذا قلت منا زيد نفس داك وذا

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر باحد وجهين اما بحروف موسومة
بعمل الجر وقد تقدم شرحها واما بالاضافه وهذا موضعها والاضافه

هي

هي ضم اسم الي اسم ويسمي الاول المضاف والثاني المضاف
اليه ويصيران بالاضافه كالاسم الواحد ولهذا لم يثبت
الاول منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمه فاذا اضفت
اسما الي اسم اعربت الاول بما يستحقه من رفع او نصب
او جر وجررت الثاني علي كل حال والاضافه نوعان محضة
وغير محضة فاما المحضة فانها تقع تاره بمعني اللام وتسمي
اضافه الملك والاختصاص ويكون فيها الاول من المضافين
غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعني من وتسمي
اضافه الجنس ويكون الاول بعض الثاني كقولك ثوبُ
خز اي ثوب من خز وفي غالب احوال المضافين ان يكون
الاول منها نكرة والثاني معرفة فتتعرف النكرة باضافته
اليه كقولك غلام الامير ودار زيد وقد يقعان نكرتين ولا
يتعرف الاول بالاضافه كقولك طالب علم وطالب مال ولا يجوز
ان يكون اول المضافين معرفا بالالف واللام بحال واما الاضافه
غير المحضه فهي ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف بها المضاف

كاضافةِ اسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال والدليلُ على
انه لايتعرفُ به المضاف قوله تعالي هديًا بالغ الكعبةِ فلولا انَّ
لفظه بالغ الكعبة نكرة لمَا وصف به هديًا وهو نكرهٌ لانَّ الصفة
تكون وفق الموصوف والتقديرُ في هذه الاضافةِ الانفصالُ
والتنوينُ والاصلُ في الكلام هديًا بالغًا الكعبه وهكذا الصفه
المشبهه باسم الفاعل وهي التي تلحقها التانيثُ لايتعرفُ بها
المضاف كقولك مررتُ برجلٍ حسنِ الوجه ونظيفِ الثوب لان
الاصل فيه حسنٌ وجهه ونظيفٌ ثوبه ونجوز في هذه
الاضافةِ التي هي غير محضة ادخالُ الالف واللام علي المضافين
كما قال سبحانه وتعالي والمقيمي الصلاةِ ومما لايتعرفُ بالاضافةِ
وان اضيف الي المعرفهِ مثل وغير وسوي فيقول مررتُ برجل
مثلك ورايت رجلا سوي زيدٍ وغيرِ عمرٍو ومنه قولُ الشاعر

يا رُبَّ غيرِكِ في النساءِ غريرةٌ بيضاءُ قد متعتُها بطلاق

فادخل ربَّ علي غيرك وهي لاتدخل الا علي نكره

ص وفي المضاف ما يجر ابدا مثل لدن زيد وان شئت لدا

٧

ومنه

ومنه سبحان وذو ومثلُ ومع وعند واولو وكل
ثم الجهاتُ الستُ فوقٌ وورا ويمنه وعكسها بلا مرا
وهكذا غيرٌ وبعضٌ وسوي في كل شي رواها من روي

س اعلم ان في الاسما اسماءً ملازمةً للاضافةِ فلا تري ما بعدها الا مجرورا
وهي كثيره ونذكر ما يستعمل منها فمن ذلك سبحان ومعاذ وعباد ومع
مفتوحه العين وقد تسكن وكل وبعض واي وكلا وكلتا ومثل
وشبه وشبيه ونحو وشطر وعند ولدن وسوي وغير وبيد
بمعني غير وقبيل وقبالةَ وحذا وازا وتجاهُ وتلقا وقبلُ وبعدُ
والجهاتُ الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت ويمنةٌ
ويسره وما يجري مجراها مثل يمين وشمال واعلي واسفل وامامٍ
وورا ومن ذلك سايرُ وهو بمعني باقٍ وليس بمعني جميع ولعمر
اللهِ في القسم ومعناه بقا الله لانه يقال عمر وعمر بفتح العين
وضمها واختير في القسم الفتح لخفته ومن ذلك ذو وذات
وتثنيتهما وجمعهما بالواو التي بمعناها ذو والات التي
معناها ذوات وبين وعند ولدي ولدن ووسط بسكون

السين ونتحها والفرق بينهما ان المسلنة السين تحل محل
بين والمفتوحة السين تقع فيما لا يتحرك فقولكي
الاول جلس وسط القوم وفي الثاني جلس وسط الدار
فاعرف ذلك ص واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا معظما العذر مكثرا
ه ه ه تقول كم افادته يدك وكم اماء ملكت واعبد ه ه ه

س اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا
ولها موضعان الاستفهام والخبر المقترن بالتكثير ولما
كان العدد نوعين احدهما مجرور والاخر منصوب شبه
كل واحد من موضعيها باحد نوعي العدد فنصبوا ما بعدها
على التمييز في الاستفهام على ما نبينه في شرح التمييز ان
شا الله وجروا ما بعدها بالاضافه في الاخبار ويجوز ان
يقع الاسم الذي بعد كم الخبريه واحدا وجمعا كقولك
كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت كما ان العدد المجرور
قد يكون واحدا في مثل قولك مايه ثوب ويكون جمعا في
مثل قولك ثلثه اثواب الا ان من شرط جرها الاسم ان

يكون

يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز ه
كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما ه
تقول في الاستخبار كم عبدا لك باب المبتدا والخبر
ه ه وان نطقت النطق باسم مبتدا فارفعه والاخبار عنه ابدا ه
تقول من ذلك زيد قاعد والصلح خير والامير عادل ه د
س المبتدا كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظيه وعرضته
لها وجعلته اولا لثان يكون الثاني خبرا عن الاول وهو ما
يتألف مع خبره جملة تحصل الفايدة بها ويحسن السكوت عليها
وهو خبره اذا لم يكن ظرفا مرفوعا كقولك الصلح خير والامير
عادل ثم يقع على معنيين احدهما ان يكون الخبر هو المبتدا
كقولك الامير عادل الا ترى ان قولك عادل صفه الامير
والصفة ذات الموصوف والمعنى الثاني ان ينزل الخبر
منزله المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد اسد يعني انه
يشبهه في القوة لان زيدا على الحقيقه اسد ومن هذا
قوله تعالى وازواجه امهاتهم يعني ان زوجات النبي صلى

الله عليه وسلم تنزلن عند المسلمين في احترامهن وتحريم
نكاحهن منزلة امهاتهم لانهن امهاتهم على الحقيقه
والغالب ان يكون المبتدا معرفة وقد ياتي نكرة في خمس
مواطن احدها ان تكون النكره موصوفة كقوله سبحانه
وتعالى ولعبد مومن خير من مشرك والثاني ان تكون
دعا للانسان كقوله تعالى سلام عليكم والثالث ان تكون
دعا على الانسان كقوله تعالى ويل للمطففين والرابع ان
يكون الكلام نفيا او استفهاما كقولك ما احد في الدار
وهل رجل عندك والخامس ان يكون خبر المبتدا ظرفا او جارا
ومجرورا وقد تقدم كقولك تحتك بساط ولزيد مال واما
الخبر فالغالب عليه ان يكون نكره كقولك الصلح خير والامير
عادل وقد ياتي معرفه كقوله سبحانه وتعالى محمد رسول الله
ص اعلم ان الداخل على المبتدا والخبر ينقسم على اربعة اقسام
احدها ما يعمل في المبتدا فينصبه دون الخبر وهو ان
واخواتها والثاني ما يعمل في الخبر فينصبه دون المبتدا

[illegible]

وهو

وهو كان واخواتها والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو
ظننت واخواتها ولكل من هذه الاقسام الثلثه شرح يذكر
في موضعه ان شا الله تعالى والقسم الرابع ما لا يوثر دخوله
فيهما ولا في احدهما وذلك همزة الاستفهام وهل وبل ولكن
وحيث واذ ولام الابتدا واما والا المخففتان اللذان للاستفتاح
الكلام واما بفتح الهمزه وتشديد الميم التي تستعمل للتفصيل
الجمله ولولا التي معناها امتناع الشي لوجود غيره كقولك
لولا زيد لزرتك فامتناع الزيارة لوجود زيد ص

وقدم الاخبار اذ تستفهم ... كقولهم اين الكريم المنعم
ومثله كيف المريض المدنف ... وايها الغادي متى المنصرف

ش خبر المبتدا تجب تقديمه في موضعين احدهما ان كان
ظرفا او جارا ومجرورا والمبتدا اسم نكره على ما قدمنا ذكره
والموضع الثاني اذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد
ومتى المسير واين السكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار في
هذه المواضع لان الاستفهام له صدر الكلام وقد يقع اسما

الاستفهام مبتدات وكذلك اذا وقع بعدها الفعل والجار
والمجرور كقولك اين تسكت ومتى ترحل وكم معك درهما
فاين ومتى وكم في هذا الكلام مبتدات وما بعدها الخبر
ص وان يكن بعض الظروف الخبرا فاوله النصب دع عنك المرا
تقول زيد خلف عمرو قحدا والصوم يوم السبت والسير غدا
س اعلم ان خبر المبتدا ياتي على عشرة اقسام يكون معرفة
كقولك زيد اخوك ويكون نكرة كقولك زيد قايم فيرفعان
في هذين الموضعين لكونها خبر المبتدا ويكون الخبر
فعلا ماضيا ويبنى على الفتح على حكمه وضعه الاول
كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعا فيضم على ارتفاع
اصليته لانه خبر المبتدا كقولك زيد يقوم وفي هذين
الفعلين يعني الماضي والمضارع ضمير مستتر يظهر
عند تثنية المبتدا او جمعه في مثل قولك الزيدان قاما
والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون
ويكون الخبر جارا ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون

ظرف

ظرف زمان الا انه تختص بان يكون خبرا عن الاحداث دون
الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غدا ولا
تجوز ان تقول زيد يوم السبت لانه شخص واما قولهم
ليلة الهلال فعنيه حذف تقديره الليلة طلوع الهلال
ولهذا السبت لا يقال هذا الكلام الا في يوم استهلال
الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا عن
الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك
وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفي
الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد
خلفك اي زيد مقيم خلفك ومستقر خلفك وقد يكون الخبر
جملة مركبة من مبتدا وخبر كقولك زيد ابوه منطلق
ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام ابوه او من شرط وجزاء
كقولك زيد ان تزره يزرك الا انه لا بد ان يكون في
الجملة ضمير يعود الى المبتدا يربطه به كالهاء في
قولك قام ابوه وفي قولك ابوه منطلق وفي قولك ان

تزوره بزرك ثم اعلم ان العرب حذفت خبر المبتدا حذفا لازما
في ثلثه مواضع احدها في قولهم لعمرك ان زيدا خارج
اذ تقدير الكلام لعمرك قسمي او يميني فحذف اكتفا
بجواب القسم عنه والثاني بعد لولا التي معناها امتناع
الشي لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك وتقدير الكلام
لولا زيد موجود لزرتك فلا يجوز ان تلفظ بهذا الخبر
وقولك لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفي عن الخبر
والموضع الثالث في مثل قولهم اخطب ما يكون الامير
قايما واطيب ما يكون السمك مشويا وما اشبه ذلك
وتقدير الكلام اذا كان قايما واذا كان مشويا فحذفوا
الخبر كراهية لاطالة الكلام فاما ما عدا هذه المواضع
الثلثه فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل
الكلام عليه واكثر ما يقع في الاستخبار فاذا قيل لك
ان زيد فقلت في المسجد فقد حذفت المبتدا اذ تقدير
الكلام زيد في المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد

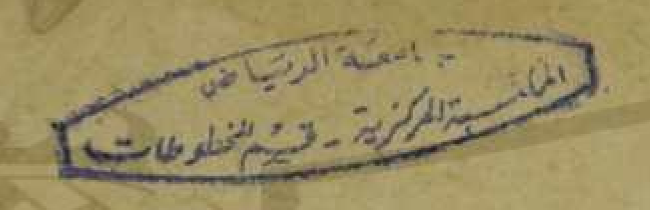
فقد

نقد حذفت الخبر لان تقدير الكلام زيد عندي وقد حمل
قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقيل ان
المحذوف المبتدا اي شاني صبر جميل وقيل المحذوف
الخبر اي فصبر جميل اولى من غيره ولما توسعوا في
حذف الخبر كان حذف العايد منه الى الاسم اولى
كقولك السمن منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم
ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور ص وابن نفول ابن الامير جالس وفي الدار بشر
ما بش في الشر وما بش قد رفعاه وقد اجيز الرفع والنصب معا
س اذا انعقدت جملة المبتدا والخبر بالاسم والظرف تم الكلام
بهما ثم ان اتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك
ان كان الخبر استفهاما او جارا ومجرورا فاذا قلت ابن الامير
جالس او زيد في الدار جالسا وزيد خلفك جالس جاز رفع
جالس ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدا والغيت
الظرف او الجار والمجرور او اسم الاستفهام اي جعلته

اي لمن عزم الامور منه

الثلثه كان مع الاسم النكره وان نصبت جا لسا نصبته على
الحال وجعلت الظرف الخبر والاستفهام او الجار والمجرور
ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا ومتى المسير وانما الا
ان شرط جواز النصب ان يتاخر الاسم النكره عن الظرف
او الجار والمجرور لان اسم الاستفهام لا يكون الا صدرا فان
قدمت الاسم النكره على الجار والمجرور او الظرف لم يجز
الا الرفع نحو قولك زيد قائم في الدار وزيد جالس خلفك
وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعقد الجمله قبل النكرة كقولك
متى زيد قادم لا يجوز في قادم الا الرفع لانه خبر زيد
الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد
ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الاشخاص
ص وهكذا ان قلت زيد لقيته وخالد ضربته وضممته ه
ه فالرفع فيه جايز والنصب هلا صما دلت عليه الكتب ه ه
س اعلم ان قولك زيد ضربته وما جرى مجراه يسمى ما
شغل عنه الفعل يعني به اشتغال ه الفعل بالها التي

في



في اخره عن العمل في زيد وهذه المسلة من مسايل المبتدا
والخبر والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب
فاذا رفعته جعلته مبتدا وقولك ضربته جمله مركبه
من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيدا
نصبته على انه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربته
لانه قد نصب مفعولا وهو مضمر الها ولا ينصب مفعولا
اخر وانما الناصب لزيد فعل مضمر من جنس الفعل المظهر
وان كان تقديره الكلام ضربت زيدا ضربته وقد قري
والقمر قدرناه منازل برفع القمر ونصبه وسورة انزلناها
وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع
في هذه المسايل اجود من النصب لان النصب يوجب تقدير
عامل محذوف والنصب مستغني عن التقدير فلهذا ترجح
الرفع عليه وان كان امرا كقولك زيدا اضربه او نهيا كقولك
زيدا لا تضربه او نفيا كقولك زيدا لم تضربه او استفهاما كقوله
تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه او تحضيضا هلا زيدا اكرمته كقولك هم

جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواطن ايضا الا ان النصب اقوى
من الرفع لكون هذه المواطن تقتضي الفعل الناصبه

باب الفاعل

وكلما جا من الاسماء عقيب فعل سالم البنا ٥٥
فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل نحو جرى الما وجار العامل ٥ ٥٥

س الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته
وجعل الفعل حديثا عنه ٥ سوا فعل على الحقيقة كقولك قام زيد
وقعد عمرو او فعل مجازا كقولك نبت الزرع واشتد الحر
او لم يفعل شيا كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط
في الفعل ان يكون مقرا على صيغته وهو معنى قولنا في
الملحه سالم البنا ٥ ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعله ٥
وانما اختير للفاعل الاعراب الرفع وللمفعول به النصب لان
الضمه ثقيله والفتحه خفيفه والفعل لا يرفع به الا فاعل
واحد وينصب به عدة مفاعيل كالمصدر والظرفين والحال
والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح

٨٢

المستخف

المستخف اعراب ما كثر في مثل ضرب زيد عمروا امس ودا
يوم الجمعه خلف المسجد تاديبا له ضربا شديدا ولا يجوز
تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من
باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام ص
ووحد الفعل مع الجماعه كقولهم سار الرجال الساعه ٥
س اعلم ان فعل الفاعل يوحد ان كان الفاعل مثنى او
مجموعا فتقول جا الزيدان وجا القوم ولا يجوز ان تقول
جا الزيدان ولا جاوا القوم وقد قيل في لغية ضعيفه
اكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه
لحنان احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب
توحيده والثاني انه كان يجب ان تقول اكلني او اكلتني
البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير
ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من فاعل اما ان
يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما ان يكون ضميرا
متصلا بفعل كالتا في قولك ضربت وكالالف والنون في

٨٢

قولك ضربنا وكالالف في قولك ضربا والواو في قولك
ضربوا ويضربون او النون في قولك ضربن واما ان تكون
ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تاخر
عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب وفي ذهب
ويذهب ضمير مستتر يظهر في تثنية الاسم المتقدم
او جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا
ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصل به تا الضمير
وجب اظهار الحرف المضعف كما قال سبحانه وتعالى فغررتم
منكم لما خفتكم ولا يجوز ان تبدل من الحرف الثاني
يا كما تقول العامه مريت يعني مررت وقد جا في كلام
العرب الفاظ ابدل منها الحرف الثاني يا فقالوا تمطيت في
المشي وتصديت للامر وتظنيت الشي وقصيت اظفاري
والاصل فيها تمططت وتصددت وتظننت وقصصت
وقالوا ايضا تلعينا اذا جنوا بقله تسمى اللعاعة وكان
القياس ان يقال تلععنا وقالوا تقضي البازي والاصل

تقضض ومنه قول الراجز تقضي البازي اذا البازي كسر
وليس ذلك مما يقاس عليه ص وان تشا فزد عليه التا نحو
اشتكت عرانا الشتا ٥٥ وتلحق التا على التحقيق بكل ما تانيثه حقيقي ٥
كقولهم جات سعاد ضاحكه وانطلقت ناقة هند راتكه ٥ ٥٥
وتكسر التا بلا محاله في مثل قد اقبلت الغزاله ٥٥ ٥٥
س اعلم ان علامه التانيث تجب ان تلحق الفعل الماضي في
موضعين احدهما اذا تقدم الفعل وكان فاعله مونثا من الحيوان
كقولك قامت هند ووضعت ناقتك والموضع الثاني اذا تاخر الفعل
وجب الحاق التا به مع المونث الحقيقي وغيره فتقول الدار
بنيت والنار اضطرمت فاما قوله سبحانه وتعالى فانذرتكم نارا
تلظى فليس الفعل هاهنا فعلا ماضيا فكان تجب الحاق التا
به بل الفعل مضارعا وتقديره تتلظى فحذف احدى التايين
تخفيفا ويجوز اثبات التا وحذفها في خمسه مواضع احدها
اذا تقدم الفعل وكان المونث غير حيوان كقولك اشتعلت
النار واشتعل النار وفي القران فمن جاه موعظه من ربه

بحذف التاء وفي موضع اخر قد جاتكم موعظة من ربكم
باثباتها والموضع الثاني اذا فصلت بين الفعل والفاعل
كما قال الشاعر لقد ولد الاخيطل ام سوء مقلدة من الامات عارا
ولو لم يكن شعر الحجاز لقد ولدت وقد نطق بها بين اللغتين القران
فقال سبحانه وتعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر
واخذ الذين ظلموا والموضع الثالث ما جمع بالالف والتا كقولك
جا المسلمات وجات المسلمات والرابع ما جمع جمع التكسير
كقولك جات الرجال وجا الرجال والخامس مع الافعال التي
لا تنصرف وهي نعم وبيس وليس وعسي كقولك نعمت المراه
هند ونعم المراه وليس هند جاريه وليست هند جاريه ومتى
لحقت التا بهذا الفعل ثم تلاها الف ولام كسرت التا لالتقا
الساكنين كما قال تعالى قالت الاعراب امنا **باب ما لم يسم فاعله**
واقض قضا لا يرد قابله بالرفع فيما لم يسم فاعله
من بعد ضم اول الافعال كقولهم يكتب عهد الوالي
وان يكن ثاني الثلاثي الف فاكسره حيث تبتدي ولا تقف

تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت الشام والطعام
س اذا ذكرت المفعول ولم تذكر الفاعل لجهالة بعينه او غرض
في الغا ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك
انه ليس بفعل الفاعل واقمت المفعول به مكان الفاعل فرفعته
باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة الفعل ان تضم اوله فان كان
ماضيا كسرت ما قبل اخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعا
فتحت ما قبل اخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا واوسطه
الف قلبت الالف يا ساكنة وكسرت ما قبلها فتقول في قاد
وساق وباع وخاط قيد الفرس وسيق البعير وبيع العبد
وخيط الثوب والاشيا التي تقام مقام الفاعل خمسه
المفعول الصريح والمصدر والظروفات والجار والمجرور
الا انه متى وجد المفعول الصريح كان اولي الخمسه بان
يقام مقام الفاعل كقولك اخذ مني درهمان وسيق لي
بعيران وان عدم المفعول الصريح واجتمعت الاربعه الاخر
كقولك سير بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا جاز ان تقيم

ايهما شيت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسله اربعه اوجه
وهو ان تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بزيد
يومين فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف
المكان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين فرسخان سيرا
شديدا او تقيم المصدر مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين
فرسخين سيرٌ شديدٌ وان كان الفعل من افعال ظننت واخواتها
التي يتعدى الي مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت
الثاني فتقول ظن السعر رخيصا ووجد الامير عادلاً
وان كان الفعل مما يتعدي الي مفعولين يجوز الاقتصار
علي احدهما مثل اعطيت وكسوت وسقيت واطعمت
فالاختيار ان ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول
اعطي زيد درهماً وكسي العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني
ونصب الاول فتقول اعطي زيدا درهمٌ وكسي العبدَ
ثوب **باب المفعول به** والنصب للمفعول حكم اوجبا كقولهم

صاد

صاد الامير ارنبا ٥٥ وربما اخر عنه الفاعل نحو قد استوفي الخراج العامل ٥
س المفعول به كل شي تعدي الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل ٥
بينه وبين الفاعل والفعل ينقسم خمسة اقسام احدها الفعل ٥
اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد وفرح وفزع ٥٥
وخرج وذهب فان اردت تعدية هذا الفعل عديته باحد ثلثه ٥
اشيا اما بالهمزة كقولك اخرجته في خرج واما بتضعيف عين
الفعل كقولك في فرح فرّحته واما بحرف الجر كقولك ذهبت
بزيد اي اذهبته والثاني ما يتعدي الي مفعولٍ واحدٍ نحو
ضرب وقتل وكافعال الحواس الخمس نحو ابصر وسمع وشم
وذاق ولمس والقسم الثالث ما يتعدي الي مفعولين ويجوز
الاقتصار علي احدهما مثل اعطي وكسا واطعم وسقي كقولك
اعطيتُ زيدا درهما وان شيت قلت اعطيتُ زيداً ولا يذكر
ما اعطيت وان شيت قلت اعطيت درهما ولا تبينُ من
اعطيتَ وقد يقع المفعولُ الثاني في هذا القسم جارا ومجرورا
كقولك اخترتُ عمرًا من الرجال وجعلتُ المتاع في الوعا والقسم

والقسم الرابع ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على احدهما
وذلك افعال الشك واليقين المشروحة من بعد والقسم الخامس
ما يتعدى الى ثلثة مفعولين وهي ثمانية افعال اعلم وعلم وانبا
ونبا وحدث واخبر وخبر واري وذلك قولك اعلم الله
الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس
هو المفعول الاول ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المفعول
الثاني وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز ان تحذف
واحدا من المفعولين الثلثه ولكن تجوز ان تقتصر على
المفعول الاول منهم فتقول اعلم الله الناس ثم اعلم
ان المفعول ثلث مراتب احداها وهي اولاها به ان ترد
بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرس والمرتبة
الثانية ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال
سبحانه وتعالى وتغشى وجوههم النار والمرتبة الثالثة
ان ياتي مقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله
الحسنى وتجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله

تعالى

تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام
عند تاخيره وانما جوز تقدم المفعول على الفعل وامتنع
تقدم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على
الفعل لاشتبه بالمبتدا وهذا اللبس مامون في قبيل المفعول
به لكون اعرابه النصب المباين اعراب المبتدا ص
وان تقل كلم موسى يعلى فقدم الفاعل فهو اولى د
ش قد ذكرنا جواز تقدم المفعول على الفاعل على وجه المجاز
والتوسع في الكلام الا ان جواز ذلك متعلق بالامن من
اللبس فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل
منهما وذلك بان يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الاعراب
ولا يميز احدهما بصفة تبين فيها الاعراب كقولك ضرب
موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتوخره
ان كان هو المضروب وان امن الالتباس في الكلام جاز التقديم
والتاخير كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى
الحبلى وكذلك ان وصفت احد الاسمين المقصورين كقولك

ضرب موسى الطويل عيسى لانك تنصب الصفة تنبيهًا
على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع
بعد الفعل ولم تدر افاعلا هو ام مفعولا فاحذفه واجعل
مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاءً فالاسم
هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياءً فالاسم هو
المفعول فاذا قلت اشبع زيدٌ الضيف فارفع زيدًا
لانه الفاعل بدلالة انك اذا رددت الفعل الى نفسك
قلت اشبعت الضيف واذا قلت اشبع زيدًا الرغيف
فارفع الرغيف وانصب زيدًا بدلالة انك تقول اشبعني
الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك

باب ظننت واخواتها

وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى
ويشرب لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعولين في التقلين
تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرًا رفيقا ولا ارى لي خالدًا صديقا
وهكذا تصنع في علمت وفي حسبت ثم في زعمت

قد

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا
وتلك الافعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورايت
وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدا والخبر
فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدًا خارجًا وحسبت السعر رخيصا
ولا يجوز ان تقتصر على احد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدًا
ولكن يجوز ان تقيم ان المفتوحه والمخففه مع الفعل مقام المفعولين
فتقول ظننت ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظه ذاك وذلك مقام
المفعولين كقولك ظننت ذاك وحسبت ذلك وكلما جاز ان يكون خبرا
للمبتداء جاز ان يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها الا انه متى كان
ظرفا انتصب على الظرفيه لا لانه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل قولك
ظننت الصوم غدًا وظننت زيدًا عندك فتنصب غدا على انه ظرف
زمان وتنصب عندك على انه ظرف مكان وانما ينصب ظننت واخواتها
المفعولين اذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطه كقولك زيدًا ظننت
منطلقا او متاخرة عنها كقولك زيدٌ منطلق ظننت جاز نصب الاسمين
ورفعهما الا ان رفعهما اذا تاخر ظننت اجود ثم اعلم ان رايت

انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت فان كان بمعنى ابصرت
كقولك رايت الهلال او بمعنى اعتقدت كقولك رايت راي ابي حنيفة
او كان بمعنى رايت زيدا اي ضربت رئته فانها تتعدى الى مفعول
واحد فان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى ابصرت
فانتصاب الثاني على الحال كقولك رايت الامير جالسا وكذلك علمت
انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى ايقنت فان كانت بمعنى
عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم
وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى ايقنت كقولك
وجدت السعر رخيصا فان كانت بمعنى صادفت نصبت
مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

باب اسم الفاعل المنون

وان ذكرت فاعلا منونا فهو كما لو كان فعلا بينا
فارفع به في لازم الافعال وانصب اذا عدي بكل حال
تقول زيد مستو ابوه بالرفع مثل يستوي اخوه
وقل سعيد مكرم عثمانا بالنصب مثل يكرم الضيفانا
ش اعلم ان العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق

منه لاتفاقهما في عدة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون الا ترى ان
قولك ضارب مضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على اربعة
احرف ثانيهما ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبها من هذا الوجه
اعرب الفعل المضارع من بين انواع الافعال واعمل اسم
الفاعل كما يعمل الفعل المضارع الا ترى ان من شرط عمله
ان يكون للحال او للاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة
وضارب زيدا غدا فتنصب الصلاة وزيدا بمقيم وضارب كما تنصبهما
لو قلت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيدا ومن شرط عمله ايضا ان
يكون معتمدا على الف الاستفهام كقولك اقايم زيد فترفع زيدا بقايم
كما لو قلت ايقوم زيد ويكون معتمدا على مبتدا كقولك زيد قايم
ابوه وزيد ضارب عمروا او يكون معتمدا على موصوف كقولك
هذا رجل طالب علما او معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضاربا
عمروا وجا الامير راكبا فرسا وان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي
لم يعمل عمل الفعل بل يجر ما بعده فتقول هذا ضارب زيد امس
بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل وقد قرى ان الله بالغ امره

بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجر ومتى اضيف اسم
الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كاتب الاضافه غير
محضه وجاز ان يوصف بها النكره كما قال سبحانه وتعالى هديا
بالغ الكعبه والمعنى والتقدير هديا بالغا الكعبة فالتنوين
فيه مقدر وان حذف **باب المصدر** والمصدر الاصل
واي اصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
واوجبت له النحاة النصب في قولهم ضربت زيدا ضربا
المصدر اسم يقع على الاحداث كالضرب والقيام والقعود
والقتل وهو اصل الافعال ولهذا سمي مصدرا لان الافعال صدرت عنه فتقول
لصدورها
ضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم
يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة اسم
الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب
المصدر بفعله المشتق منه ويجي لاحد ثلثة اشيا اما للتاكيد
كقوله تعالى يصدون عنك صدودا واما لبيان النوع كقوله
تعالى وقولا له قولا لينا واما لتبيين العدد كقوله تعالى فاجلدوهم

ثمانين جلده وانتصاب ثمانين على المصدر وجلده على التمييز ص
وقد انيب الوصف والالات مقامه والعدد والاثبات
نحو ضربت العبد سوطا فهرب واضرب اشد الضرب من يعش الريب
واجلده في الخمر اربعين جلده واحبسه مثل حبس مولى عبده
ش اعلم انه يجوز ان تحذف المصدر وتقيم مقامه صفته
تقول قلت له جميلا وضربته شديدا اي قلت له قولا جميلا وضربته
ضربا شديدا ومنه قوله تعالى واذكروا الله كثيرا اي ذكرا كثيرا فحذف
المصدر الموصوف واقام الصفه مقامه وقد تقع الصفه مضافة
كقولك ضربته اشد ضرب وقلت له احسن قول فينتصب
اشد واحسن انتصاب المصدر ويجر المصدر بالاضافه وقد يقع
في مسايل باب المصدر حذفان كقولك ضربته ضرب زيد عمروا وتقدير
الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيد عمروا فحذف في الكلام المصدر الموصوف
والصفه المضافه ومن هذا قوله جل ثناوه وهي تمر مر السحاب
وتقديره وهي تمر مرا مثل مر السحاب وقد تقام الاله مقام المصدر
فتقول ضربته مقرعة وضربته سوطا فتنصب مقرعه وسوطا

نصب المصدر وان كانا اثنين وقد يقام العدد مقام المصدر كما بيناه
في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة ص وربما اضمر فعل
المصدر كقولهم سمعا وطوعا فاخبر ومثله سقيا له ورعيا وان
تشاجدعا له وكيا س قد ذكرنا ان المصدر ينتصب بفعله المشتق منه
الا انه قد جاء في كلام العرب مصادر نصبت بافعال محذوفة
مقدرة كقولهم سمعا وطاعة وكرامة ومسرة والتقدير
اسمع لك سمعا واطيع لك طاعة واكرمك كرامه واسرك
مسرة ومنه قولهم في الدعا للانسان سقيا له ورعيا وفي الدعا
عليه جدعا له وعقرا ومنه قولهم ايضا ويل زيد وويح عمرو
فتنصبهما عند الاضافه على المصدر كما قال النبي ويلكم ثواب
الله خير وقد اختلف في معنى ويح فقيل انها بمعنى ويل
وقد ابدلت اللام حا وقيل ان معناها الترحم فيجوز ان يقال
لمن نحنا عليه ولا يجوز ذلك على الاول ومن هذا القبيل قولهم
هذا عمرو حقا وهذا زيد صدقا اي احق ذلك حقا واصدق صدقا

ومما

ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله كقولهم سبحان الله
وجا زيد وحده على ان بعضهم قد جعل انتصاب وحده
على الحال وقدره بمعنى قولهم جا زيد منفردا ولفظه وحده
تكون منصوبه في كل موضع الا في ثلثة مواضع احدها قولهم
في المدح هو نسيج وحده ومعناه المنفرد بالكمال تشبيها بالثوب
الرفيع الذي ينسج منفردا والموضعان الاخران قولهم
للعاجز المنفرد بالراي جحيش وحده وعيير وحده وهما
تصغير جحش وعير ص ومنه قد جا الامير ركضا واشتمل
الصما اذ نوضا س قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع
الحال كقولك اقبل الامير ركضا وجا زيد مشيا فقال الاكثرون
ان الوجه نصبهما ونظايرهما على الحال على ان يكون تقدير
الكلام اقبل الامير راكضا وجا زيد ماشيا وعليه حمل قوله تعالى
قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا اي غايرا وقال بعضهم بل انتصاب
انتصاب المصدر المحذوف فعله وتقدير الكلام اقبل الامير
يركض ركضا وجا زيد يمشي مشيا واما قولهم لمن تخلل

جسده ثوبه اشتمل الصما وللقاعد المحتبي يده به قعد
القرفصا وينصبهما جميعا علي المصدر الذي يدل علي هية
الفاعل وتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصما
وقعد القعدة المعروفه بالقرفصا

باب المفعول له

وان جري نطقك بالمفعول له ۞ فانصبه بالفعل الذي قد فعله
وهو لعمري مصدر في نفسه ۞ لكن جنس الفعل غير جنسه
وغالب الاحوال ان تراه ۞ جواب لم فعلت ما تهواه
تقول قد زرتك خوف الشر ۞ وغصت في البحر ابتغا الدر

س المفعول له هو العله في ايقاع الفعل والغرض في اتخاذه ولا
يكون الا مصدرا غير ان العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير
لفظه كما قال سبحانه وتعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت نصب حذر علي انه مفعول له وهو
مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن
شرطه ان يري جواب لم فعلت الا تري انه لو قال لك
قايل لم يجعلون اصابعهم في اذانهم لقلت حذر الموت ويجوز

ان

ان يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما حاتم في
قوله شعر واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض عن شتم
اللييم تكرما فنصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو نكره
علي انهما مفعولان لهما ولا يجب تقديم المفعول له علي الفعل
الناصب له كقولك مخافة الشر جيتك وكان الاصل في المفعول
له ادخال اللام عليه فتقول جيتك لمخافه الشر وبهذا سمي
مفعولا له غير ان العرب حين حذفت اللام منه نصبت وقد
تدخل هذه اللام علي الفعل المضارع فتكون بمعني العله كقولك
جيتك لتعطيني وان شيت قلت جيتك لان تعطيني ويجوز
حذف اللام من ان فتقول جيتك ان تعطيني لان ان والفعل
الذي يليها يقعان موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جيتك
للاعطاء وعلي هذا فقس

باب المفعول معه

وان
انمت الواو في الكلام مقام مع ۞ فانصب بلا املام
تقول جا البرد والجبابا ۞ واستوت المياه والاخشابا
وما صنعت بافني ۞ وسعد افقس علي هذا تصادف رشدا

س اعلم ان المفعول معه من جمله المفاعيل الفضلات
وينصبه الفعل الذي قبله بوساطة الواو التي هي بمعني
مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه
والمفعول دونه الذي هو الاستثنا ولا يجوز حذف الواو
من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا ان
تقدمه علي الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له
علي ناصبه مثال ذلك قولك جا البرد والطيالسة واستوي
الما والخشبه وما صنعت وزيدا ومازلت اسير والنيل ولو
تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو في هذه المسايل
ينتصب علي انه مفعول معه والواو الداخله عليه بمعني
مع وتقدير الكلام جا البرد مصاحبا للطيالسه واستوي
الما حتي لحق الخشبه وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا
وما اسير مصاحبا للنيل ولو خليت الناقه لرضعها الفصيل

ح أسير

والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعني العطف ان هذه
الواو تؤذن بمعني المصاحبه فقط والواو التي بمعني

العطف

العطف تؤذن بالشركه في المعني فان كان الاول علي معني
الفاعل فالثاني علي معني الفاعل وان كان الاول بمعني
المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فقلت جا البرد
والطيالسة لجاز ان يكون الطيالسة جات في الحر لا
في البرد ولو قلت ليستوي الما والخشبة بالرفع كان المعني
استوي الما في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب
وليس للخشبة اذا نصبتها فعل في الاستوا واذا قلت ما
صنعت وزيدا كان السوال عند الرفع عن صنعه وعن صنع
زيد واذا نصبت زيدا فالسوال عن صنعه وحده في حال
مصاحبته زيدا ولو قلت مازلت اسير والنيل بالرفع
لاقتضي الكلام ان تعني ان النيل يسير ايضا ولو قلت
لو تركت الناقه وفصيلها لرضعها لاقتضي الكلام ان يكون
كل منهما قد حبس عن الاخر وعلي هذا فقس باب الحال

والحال والتمييز منصوبان علي اختلاف الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جا فضله منكرا بعد تمام الجمله

لكن اذا نظرت في اسم الحال وجدته اشتق من الافعال
ثم يوري عند اعتبار عقل جواب كيف في سوال من سال
مثاله جا الامير راكبا وتام قس في عكاظ خاطبا

سوق عكاظ موضع

س الاسم المنصوب علي الحال ما جمع ست شرايط وهي ان
تكون نكرة مشتقا من فعل ثابت بعد تمام الكلام وان تكون
صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا او معنى
فعل وتري جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا نصب راكبا
علي الحال لوجود الشرايط الست فيه الا تري ان قولك
راكب نكرة مشتق من فعل جا بعد تمام الكلام والعامل
فيه جا وهو فعل وصاحب الحال معرفة وهو الامير
ويصلح ان يكون جوابا لمن قال لك كيف جا الامير وقد
يكون الحال من مفعول به نحو ضربت عمروا مشدودا
والمعنى ضربته في حال شده وقد يكون مضافا اضافه
غير محضه كقولك جا زيد ضاحك السن ولا يجوز ان

يكون

يكون مضافا اضافه محضه لانه يصير حينيذ صفة
لذي الحال وكذلك لا يجوز ان يكون صاحب الحال نكره
لانه لا يصير الاسم الفضله صفه له في مثل قولك جا رجل
ضاحكا الا انه ان قدمت الصفه علي الموصوف انتصب علي
الحال كقول الراجز لمية موحشا طلل فنصب موحشا
علي الحال حين قدمه ولو قال لمية طلل موحش لوجب
رفعه علي الصفه ويجوز تقديم الحال علي صاحبها وعلي
الفعل العامل فيها فلك ان تقول جا زيد راكبا وجا راكبا زيد
وراكبا جا زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا
وقع بعد قد كقولك جا زيد وقد غنم ويجوز ادخال الواو
علي قد وتسمي هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنا
اذ فاذا قلت جا زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جا زيد
اذ قد غنم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله
سبحانه وتعالي ولا تمنن تستكثر اي مستكثرا ولا يجوز
ادخال واو الحال المقدم ذكرها علي الفعل المضارع وقد يقع

الجار والمجرور موقع الحال كقوله سبحانه وتعالى فخرج على قومه

في زينته اي متزيناً ص ومنه من ذا بالفناء قاعداً وبعته

بدرهم فصاعداً س العامل في الحال يكون فعلاً صريحاً مثل

جاء واقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل كالظرف وحرف

التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيدٌ

عندك جالساً وتقدير الكلام زيدٌ استقر عندك جالساً والتنبيه

كقوله تعالى هذا بعلي شيخاً اي انبه عليه عند شيخوخته

واسم الاشارة ذا زيدٌ واقفاً والجار والمجرور كقولك مررتُ

بزيدٍ راكباً فتعمل الباء اذا عنيتَ ان الراكب زيدٌ لا انت وقد

تجوز ان تقول هذا زيدٌ قايم فترفعه على انه خبر المبتداء

او بدلٌ من الخبر او خبر مبتداء محذوف وتقديره هو

وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لديّ عتيدٌ ولا تجوز في هذا

النوع من الحال ان تقدمه على العامل فيه فلا تجوز ان

تقول زيدٌ جالساً عندك ولا ان تقول قائماً هذا زيدٌ

وتنصب على الحال اسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما

نشانك

شانك قايماً وما بالك ماشياً ومن ذا بالباب جالساً ومنه قوله

تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ومما ينتصب على الحال

قولهم بعته بدرهم فصاعداً اي فزاد الدرهم صاعداً ومنه

ايضاً بينت حسابه باباً باباً وجاء القوم جميعاً وادخلوا اولاً

اولاً وهلموا واحداً واحداً وبعته يداً بيدٍ والمعنى بينت

له حساباً مفصلاً وجاء القوم مثلاً فقين ودخلوا مرتبين

وبعته مناقداً وهلموا مرتبين ففي هذه الاسماء المنصوبة

على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال باب التمييز

وان ترد معرفة التمييز لكي تعد من ذوي التمييز

فهو الذي يذكر بعد العدد والوزن والكيل ومذروع اليد

ومن اذا فكرت فيه مضمر من قبل ان تذكره وتظهره

تقول عندي منوان زبداً وخمسة واربعون عبداً

وقد تصدق بصاع خلاً وما له غير جريب نخلا

س التمييز يشبه الحال في كون كل منهما نكرة تاتي بعد

تمام الكلام الا ان الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقاً

من الفعل في اغلب الكلام ونوى جواب كيف والتمييز اسم جنس
ولهذا سمي تمييزا لانه يميز الجنس الذي يريده من الاجناس
الذي يريده وتفرده من الاجناس الذي يحتمل الكلام ثم انه
نوى من مقدرة معه واكثر ما ياتي بعد المقادير الاربعة التي
هي المعدود والموزون والمكيل والممسوح فالعدد ما ينتصب
بعد احد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الطرف الاول
اني رايت احد عشر كوكبا وفي الطرف الاخير تسع وتسعون
نعجة والكيل كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك
عندي منوان سمنا والمساحة كقولك له عشرون
جريبا وما في السماء قدر راحة سحابا ومن في جميع ذلك
مقدرة الا ترى انه يحسن ان تقول رايت احد عشر
من الكواكب وعندي قفيزان من بر ومنوان من
السمن فان قلت عندي رطل زيتا جاز ان زيتا على
التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من
الرطل ص ومنه ايضا نعم زيد رجلا وبيس عبد الدار منه بدلا

اعلم

س اعلم ان نعم وبيس فعلان بدلالة اتصال التاء التي هي علامة
التانيث بهما في قولك نعمت المراة وبيست الجارية وهما فعلا
المدح والذم ولفظهما يوجد مع الاثنين والجماعة ولا يكون
فاعلهما الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه
هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبيس صاحب العشيرة
بشر ويرفع الرجل باسناد نعم اليه ويرتفع زيد على احد
وجهين اما ان يكون مبتدا موخرا ونعم الرجل خبره
واما ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه قال الممدوح
زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبيس باسم
نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون
الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام للجنس مضمرا
في نعم وقد فسره الاسم النكرة المنصوب وتقدير
الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا قوله تعالى بيس
للظالمين بدلا اي بيس البدل بدلا فاضمر وفسر المنصوب
وان الفعل لمونث جاز ان تثبت علامة التانيث في نعم

وبئس وان تحذفها كقولك نعم المراة هند ونعمت المراه هند

ص وحبذا ارض البقيع ارضا وصالح اطهر منك عرضا

س اعلم ان حبذا موتلفة من كلمتين احدهما حب

والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشي الواحد ولهذا لم

تجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المونث والاثنين

والجمع والمعرفه بعد حبذا مرتفعة بالابتداء او خبر

الابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكره بعدها منتصبة

على التمييز فاذا قلت حبذا زيد رجلا انتصب رجلا على

التمييز لانه اسم نكره جا فضلة وهو اسم جنس

ويصلح ان تقدر بعده من فتقول حبذا زيد من

رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا

انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا

انتصب على الحال كقولك حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم

ان من مواطن التمييز النكرة الواقعه بعد افعل الذي

للتفضيل كقولنا في الملحه وصالح اطهر منك عرضا

ومثله

ومثله زيد احسن منك خلقا وانظف منك ثوبا واحسن

عبدا ويجوز ان تحذف لفظه من فتقول زيد احسن خلقا

وانظف ثوبا واظرف عبدا الا ان تضيف الفعل الى ذات

الشي كقولك مفلح اكرم عبد ووجهك احسن وجه

وثوبك ارفع ثوب ص وقد قررت بالايات عينا

وطبت نفسا اذ قضيت الدينا س هذا النوع من انواع

التمييز المحول وكان اصله قرت عيني وطابت نفسي

فحول الاسم المجرور بالاضافه الى ان جعل فاعلا ومنه

قوله سبحانه وتعالى واشتعل الراس شيبا اي واشتعل

شيب الراس ومن هذا القبيل قولهم نصبت زيد عرقا

وتفقا عمرو شحما وضقت بالامر ذرعا باب كم

الاستفهاميه وكم اذا جيت بها مستفهما فانصب وقل كم

كوكبا نحو السما س قد ذكرنا في شرح باب الاضافه

ان كم الخبريه تجر ما بعدها وكم الاستفهاميه تنصب

ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب ولهذا

جا مفسرها واحدا ولم يجي جمعا كما ان المنصوب بعد العدد
الذي هو احد عشر الي تسعه وتسعين لا يكون
الا واحدا وكم الاستفهاميه قد تقع موقع المبتداء
في مثل قولك كم عبدا لك فكم مبتدا ولك الخبر
ونصبت عبدا علي التمييز وقد يقع موقع المفعول
به في مثل قولك كم رجلا رايت ويقع موقع الجار
والمجرور تارةً بحرف الجر في مثل قولك بكم درهما
بعت ثوبك وتاره بالاضافه في مثل قولك ابن كم
سنه انت

باب الظروف

والظرفُ نوعان فظرفُ ازمنه تجري مع الدهر وظرف امكنه
والكل منصوبٌ علي اضمارِ في فاعتبرِ الظرفَ بهذا واكتفِ
تقولُ صامَ خالدٌ اياما وغاب شهرا واقامَ عاما
وباتَ زيدٌ فوق سطحِ المسجدِ والفرسُ الابلقُ تحت معبدِ
والريحُ هبّتْ يمنةَ المصلّي والزرعُ تلقا الحيا المنهلِ
وقيمةُ الفضةِ دون الذهبِ وثم عمرو فادنُ منه واقتربْ

ودارهُ غربيَّ فيض البصره ونخله شرقي نهرِ مُرّةَ ٥
اعلم ان الظرف ظرفان ظرف مكان وظرف زمان
فاما الزمان فهو عباره عن مرور الليل والنهار وله اسماءُ
متنوعه فمنها ما يعبر بها عن جميعه كالدهر والابد وقطّ
الا ان قط اسمٌ لما مضي من الزمان والابد لجميع الاتي منه
ولهذا يقال ما فعلته قطّ ولا افعله ابدا ومنها ما يقع منه
علي جزو مبهم نحو مدة وبرهةٍ وحين ومنها ما يقع علي
مقدار منه محصور كاليوم والليله والشهر والسنه ومن
اسمائه ايضا اذ واذا ومتي فاذ لما مضي واذا لما ياتي ومتي
وايان استفهام وجميع اسما الزمان قد تكون ظروفا اذا
وردت متضمنه معني في ولم ينطق بفي كقولك قدمتُ
يوم الجمعه وصمتُ يوم الخميس وغبت عنك شهرا
واقمت عندك عاما فتنصب هذه الاسما نصب الظروف
لتضمنها معني في اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعه
وصمت في يوم الخميس ولو وقع الافعال فيها سميت

ظروفا تنبيها لها بظروف الامتعه المودعه فيها ومنها
ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس لان
الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه
كقولك لقيته يوم الجمعه لان اللقا انما يقع في بعضه
فان جاءت هذه الاسما غير متضمنه معنى في لم تكن
ظروف زمان بل هي اسما زمان وتتغاير عليها الاعراب
كغيرها من الاسما فاذا قلت يوم الجمعه مبارك رفعته
بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيد مبارك واذا قلت
انا احب شهر رمضان نصبته نصب المفعول به كما
تنصب زيدا في قولك احب زيدا وقد يوجد في اسما الزمان
ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك ذات يوم وذات
مرة وكقولك خرجت سحرا اذا اردت به سحر يوم بعينه
وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد حذفه كقولك اقمت
عنده قليلا من النهار وسامرته كثيرا من الليل وزرته
في ساعة العصر فتنصب قليلا وكثيرا وقريبا نصب الظروف
وتقدير الكلام فيها زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا

فحذف

فحذف الموصوف واقيمت الصفة مكانه وقد نصب بعض
المصادر نصب الظرف فقالوا اتيته غروب الشمس وانتهت
طلوع الفجر فغروب وطلوع مصدران جاءا منصوبان نصب
الظروف وتقدير الكلام اتيته وقت غروب الشمس وانتهت
حين طلوع الفجر فهذا حكم ظرف الزمان واما ظرف المكان
فكل اسم صلح ان يكون جواب اين في الاستفهام فهو مكان
واسماوه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هي
كل ما يشتمل عليه حد تحيط به كالشام والعراق ومكه
والمدينه والمسجد والدار وهذا النوع يتصرف بوجوه الاعراب
ولا يسمى ظرف مكان وان وجد شي منها منصوبا كان انتصابه
انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرف به مثل قولك عمرت
الدار وهدمت الحايط واما المبهمه فهو ما لا حد له يحصره
كاسما الجهات الست التي هي فوق وتحت وقدام وخلف ويمين
وشمال وما جرى مجراها مثل يمنه ويسره وقبلة وتجاه
ودون وعند ونحو وشطر وشرقي البلد وغربي الناحيه

وفرسخ ومرحلةٌ وقبلك وتمروان كانت مبنيةً علي الفتح فهذه

الاسما أُذا وردت تتضمن معني في ولم ينطق بها نصبت نصب

ظروف المكان كقولك جلستُ خلفك وقعدت دونك وسرت

امامك ودارى غربي دارك ووجهي تلقا وجهك وسرتُ

جنبةَ الامير وتوجهتُ نحو المسجد ولي قبلك حقٌّ وان لم

تتضمن هذه الاسما معني في لم تكن ظرفا وجرت بوجوه

الاعراب كقولك مرحلةُ زيدٍ صعبة وغربي بعد اذ نسيح ويجوز

تقديم الظرفين جميعا علي الفعل فتقول اياما سرتُ وخلفك

جلستُ وقد تحذف ظرفُ المكان وتقام صفته مقامه كما قال

سبحانه وتعالي والركبُ اسفل منكم اي والركب مكانا اسفل

منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرفِ المكان كقولهم

في المرتفع زيدٌ مني مناط الثريا وفي الايبس المقرب زيدٌ مني مقعد

المقابله وفي المبعد المهان زيدٌ مني مزجر الكلب فتنتصبُ

هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام زيد مني

مكان مناط الثريا ومكان مقعد القابله ومكان مزجر الكلب

وقد

ص وقد الحقت قبله وبعده وازاءه وخلفه وعنده س

اعلمان في الاسما ما اذا أُضيفَ الي شي صار من جنسه والتحق

بنوعه فمن ذلك قبل وبعد ان اضيفا الي ظرف زمانٍ صار من

جنسه وانتصبا نصب ظرف الزمان وان اضيفا الي ظرفِ مكانٍ

صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان وكذلك اسماءُ

العدد وكل وبعضٌ ونصفٌ وثلثٌ وما اشبه ذلك من الاجزا

وكذلك لفظه بين فاذا قلت اخرج قبل يوم السبت واقدم

بعد اسبوع وصمت خمسةَ ايام واقمتُ عنده كل النهار وسامرته

بعض الليل ودحتُ رجمادي وشعبان انتصب قبلُ وبعدُ

وبين نصب ظرف الزمان لاضافتها اليه وحصولها كالجزء منه

ومنه قوله تعالي فلبث فيهم الف سنه وكقوله سبحانه وتعالي

توتي اكلها كل حين باذن ربها واذا قلت داري قبل المسجد

وبعد الحمام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين رحلةً

وصليت بين السارتين انتصب قبل وبعد وعشرين وبعض

وبين انتصاب ظرف المكان ص وعند فيها النصب يستمر لكنها

بمن تفقط تجر س وقد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها
خاصة لا يدخلها الرفع بحال فاما الجر فلا يجرها من حروف
الجر سوى من وحدها كما قال سبحانه وتعالى ولو كان من عند
غير الله فاما قول العامة ذهبت الى عنده فهو من اللحن
الفاحشة ص وانما صادفني لا تضمر فارفع وقل يوم
الخميس نير س قد مضى شرح هذا فيما تقدم وبينا
انه لا ينتصب من الظروف الا ما كانت في مقدرة معه وان
لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود
معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل
اليوم وزيد خلفك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب
للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وزيدا استقر خلفك
وعند بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام
المسير مستقر اليوم وزيد مستقر خلفك باب

الاستثنا

وكلما استثنيته من موجب تم الكلام دونه فانصب
تقول جاء القوم الا سعدا وقام النسوة الا هندا

س معنى الاستثناء اخراج الشي مما دخل فيه غيره
او ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم المستثنى ابدا
ضد المستثنى منه والاستثناء عدة ادوات الا ان حرفه
المستولي عليه الا ولا تخلو احوال الكلام قبل ان ينطق بالا من
قسمين احدهما ان يكون منقطعا والثاني ان يكون تاما
فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد الا لم تعمل الا شيا من
الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر
وذلك قولك ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فالا هاهنا افادت اثبات القيام لزيد وايقاع
الضرب به وحصول المرور به من غير ان احدثت اعرابا ومن
هذا القبيل قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون وكان قولك
ما قام الا زيد بمنزلة قولك قام زيد الا ان بينهما فرقا لطيفا
وهو انك اذا قلت قام زيد فقد اثبت له القيام وابهمت
ذكر غيره واذا قلت ما قام الا زيد فقد اثبت له القيام ونفيته
عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا واما اذا

كان قبل الا كلاما تامًّا فلا يخلوا من قسمين احدهما ان يكون
موجبا والثاني ان يكون غير موجب وسياتي شرحه ان
شا الله تعالى فان كان موجبا كقولك جا القومُ الا سعدا
نصبت ما بعد الا وكان الناصب له الفعل الذي هو جا لكن
نصبتهُ بواسطةِ الا كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة
الواو وعند بعضهم ان الا هي الناصبه وان تقدير الكلام
جا القومُ استثني زيدًا او لا اعني زيدًا والاول اصح ص
وان يكن فيما سوى الايجاب فاوله الابدال في الاعراب
تقولُ ما الفخرُ الا الكرمُ وهل محلُ الامن الا الحرم
س اذا اتي الاستثنا من غير موجب وهو ان يكون الكلام نفيا
او استفهاما او نهيا فالاجود ان يعرب ما بعد الا باعراب ما
قبلها على شكل البدل تقول ما قام احدٌ الا زيدٌ وما ضربتُ احدًا
الا زيدًا وما مررتُ باحدٍ الا زيدٍ فيعربُ زيدا في المواطن الثلثه
باعراب احد على سبيل البدل ولك ان تنصب الاسم المستثني على الاصل
تقول ما قام احدا الا زيدًا وما مررت باحد الا زيدا وعلى القلب

فترى قوله سبحانه وتعالى ما فعلوه الا قليل منهم برفع قليل ونصبه
وان كان اكثر القرا على رفعه ص وان تقل لا رب الا الله
فارفعه وارفع ما جرى مجراه س هذه المسله من قبيل
الاستثناءِ الوارد بعد النفي الا ان اداة النفي فيها لا التي
اذا نفت الجنس بني معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار اي
لا احد من جنس الرجال الا انك تريد واحدا من الرجال ولا
مع الاسم بعدها في موضع المبتداءِ والمرفوع ولهذا رفع
اسم الله الواقع بعد الا على سبيل البدل من المبتداءِ وقد يجوز
نصبه على اصل الاستثناءِ ومثله لا اله الا الله ولا جواد
الا حاتم ولا قوتَ الا الحنطةَ ونظاير ذلك ص
وانصب اذا ما قدِّمَ المستثني تقول هل الا العراق مغني
س اذا قُدِّمَ المستثني على المستثني منه نصبتهُ في الاثبات والنفي
جميعا كما قال الكُميت سعر وما لي الا احمد شيعه وما لي الا
مشعب الحق مشعبُ ص وان تكن مستثنيا بما عدا وما خلا وليس
تقول جاوا ما عدا محمدا وما خلا عمرًوا وليس محمدا

ابيات نصب

س قد ذكرنا ان الاستثناء عدة ادوات وان حرفه المستولي
عليه هو الا وشرحنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرها
من ادوات الاستثنا فمن ذلك عدا التي يستثني بها اذا كانت
بمعني جاوز كقولك جا القوم عدا زيدًا فتنصب زيدًا وتقديره
جاوز بعضهم زيدًا وقد تنصب ايضًا مع دخول ما المصدرية
عليها كقولك جا القوم ما عدا زيدًا ومن ادوات الاستثناء
ايضا ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لبيد شعر
الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محاله زايل
فان جردتها من ما المصدريه فالاختيار ان تجر بها الاسم المستثني
كما تجر بحاشي وقد جوز النصب بهما فقيل جا القوم خلا
زيدا وحاشي عمرًا وان كان النصب بخلا اكثر والجر بحاشي
اشهر واما ليس فتنصب المستثني انتصاب خبر ليس فاذا قلت
جا القوم ليس زيدًا نصبت زيدًا انتصاب خبرها وجعلت
اسمها مضمرًا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيدًا
ص وغيرا ان جيت بها مستثنيه جرت علي الاضافه المستوليه

وراوها

وراوها تحكم في اعرابها مثل اسم الا حين يستثني بها س
اعلم ان غيرا من الاسما الملازمه للاضافه وتاتي علي ثلثه
معان احدها ان تاتي وصفا للنكرة فتعرب اعراب ما
قبلها كما قال سبحانه وتعالي ام لهم اله غير الله والثاني
ان تاتي بدلا فتعرب اعراب ما قبلها وعلي هذا حملت في
قوله تعالي غير المغضوب عليهم وانها تجرت علي البدل
من الذين لا علي الصفه لان الذين معرفة وغير لا تتعرف
بالاضافه والمعرفه لا توصف بنكرة وقد يقع البدل من
المعرفه والنكره والثالث ان ياتي استثنا فتجر الاسم
الواقع بعدها بالاضافه علي كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم
الواقع بعد الا فتقول جا القوم غير زيد فتنصب غير علي
الاستثناء كما تنصب زيدًا لو قلت جا القوم الا زيدا وتقول
ما جاني غير زيد احد فتنصب غير علي الاستثناء المقدم كما تنصب
زيدًا لو قلت ما جاني الا زيدًا احدٌ وعلي ذلك فقس باب لا
النافيه وانصب بلا في النفي كل نكره كقولهم لا شك فيها ذكره

اعلم ان لا ياتي في الكلام على ثلاثة معان تكون ناهيه ونافيه
وزايده فاذا جات ناهيه اقتضت الدخول على الفعل المضارع
وجزمته كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقد تقع بمعنى
الدعاء كقولهم لا فضض الله فاك ولا تشلل عشرك
واذا جات زايده فقد تاتي تارة لتاكيد النفي كقولك ما زيدٌ
قايما ولا عمرٌو قاعدا وقد تاتي للفصاحة والتوسع في
الكلام كما قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فلا هاهنا
زايده بدليل قوله تعالى في السوره الاخرى ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي واما اذا جات للنفي فقد تاتي نافيةً
عاطفةً كقولك جاني زيد لا عمرٌو فان قلت ما جا زيدٌ ولا
عمرٌو فالواو هاهنا هي العاطفه ولا زايدة لتاكيد النفي وقد
تاتي معترضه بين العامل والمعمول كقولك ضربته بلا
ذنب وبين المبتدا والخبر كقولك زيد لا صديقٌ ولا عدوٌ
وبين الحال وصاحب الحال كقولك قدم الامير لا ضاحكًا
ولا عابسا وقد تاتي نافيةً مبتداةً فتنقسم ستة اقسام

احدها

احدها ان تدخل على الفعل الماضي ولا تغيره عن وضعه واصليه
نفيه كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى الا انها تحوله الى معنى المستقبل
اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل والثاني ان تدخل على
الفعل المضارع فلا تحدث عملاً فيه بل يرتفع على حكم وضعه
كما قال سبحانه وتعالى لا تاخذه سنه ولا نوم والثالث ان تدخل
على الاسم المعرفه المفرد فلا تؤثر فيه بل يكون مرفوعا
على الابتدا كقولك لا زيدٌ منطلقٌ والرابع ان تدخل على الاسم
المضاف فتنصبه كقولك لا صاحب مالٍ يسعف ولا ذا حلمٍ
يوجد والخامس ان تدخل على الاسم المطول فتنصبهُ وتنونه
كقولك لا حسنا وجهه بالبلد ولا مستفعا ماله في الخير يعرف والسادس
ان تدخل على الاسم النكره المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله
تعالى لا اكراه في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته
فتحه بناءٍ لا فتحه نصب وعند بعضهم انه منصوب غير منون
وعلى كلا القولين لا بد للاسم بعد لا من خبر وقوله تعالى في
الدين هو خبر لا اكراه فمن يقول ان لا هي العامله في الاسم

الذي بعدها تشبيها بليس اقتضى الاسم الخبر ومن يقول ان
الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح بنزلها مع الاسم
منزلة المبتداء وقد تحذف الخبر اتساعا كقولهم للخايب لا باس
وكذلك قول المتشهد لا اله الا الله الخبر محذوف وتقديره
لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم
المستثنى به بعد النفي المرفوع ص

وان بدا بينهما معترض فارفع وقل لا لا بك مبغض

س من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لا ان يكون
ملاصقا لها وبهذا استدل من قال انه مبني معها على الفتح فمتى
فصل بينهما فاصل ارتفع على الابتدا كما قال سبحانه وتعالى لا فيها
غول واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في وصفه ثلثه
اوجه احدها نصبها وتنوينها والثاني رفعها وتنوينها والثالث
نصبها بغير تنوين تقول لا رجل ظريفا في الدار ولا رجل ظريف
في الدار ولا رجل ظريف في الدار وان عطفت على الاسم النكرة
الملاصق للا جاز نصب المعطوف ورفعه مع تنوينه في كلا

الوجهين كما قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا
هو بالمجد ارتدى وتازر لما يروى بنصب ابن ورفعه مع ادخال التنوين عليه
ص وارفع اذا كررت نفيا وانصب او غاير الاعراب فيه نصب

تقول لا بيع ولا خلال فيه ولا بيع ولا خلال
وان تشا فانصبهما جميعا ولا تخف ردا ولا تفريعا

ش اذا كررت الاسم المنفي بلا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله
جاز في اعرابه خمسة اوجه احدها ان تنصبهما جميعا بلا
تنوين كما قرئ لا بيع فيه ولا خلال والثاني ان تنصب الاول
بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث ان تنصب
الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر
هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
فاعربه الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافيه
والوجه الرابع ان ترفعهما جميعا بتنوين كما قال الشاعر وما
هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل والوجه

الخامس ان ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير كما قال الشاعر

فلا لغوٌ ولا تاثيمَ فيها ... وما فاهوا به ابداً مقيمُ

باب التعجب

وتنصب الاسما في التعجب نصب المفاعيل ولا تتعجب ه تقول ما احسنَ زيدا اذ خطا وما احدَّ سيفه حين سطا

س التعجب احد معاني الكلام وله لفظتان احدهما ما افعله كقوله تعالى فما اصبرهم على النار والثاني افعل به كقوله سبحانه وتعالى اسمع بهم وابصر فاذا قلت ما احسنَ زيدًا فما هاهنا اسم بمعنى شي واحسن فعل ماضٍ كان اصله حَسُنَ الذي هو فعل لازم غيرُ متعدٍ فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعديا ونصبت زيدًا نصب المفعول به ولفظة احسن وما يجري مجراها مما هو على وزن افعل يكون على صيغةٍ واحدة في المذكر والمونث والمثنى والمجموع تقول ما احسن زيدًا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندين وما احسن الزيدين وما احسن الهنداتِ

وكذلك تقول احسن بزيدٍ واحسن بالزيدين واحسن بالزيدين واحسن بهندٍ واحسن بالهندين واحسن بالهندات ص

وان تعجبت من الالوان ... اوعاهةٍ تحدث في الابدان

فابن له فعلا من الثلاثي ... ثم ائت بالالوان والاحداث

تقول ما انقى بياض العاج ... وما اشد ظلمة الدياجي

س قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل حسن وظرف او على وزن فعل مثل علم وسمع او على وزن فعل مثل ضرب وقتل واما الافعال التي تزيد على ثلثةِ احرفٍ مثلُ دحرج وانطلق فلا يصاغ منهما فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان اصل بنا بها ان تكون على افعل نحو ابيضَّ واسودَّ واصفرَّ او على افعالَّ نحو احمارَّ واصفارَّ وحكم العيوب الظاهرة في البدن كحكمها اذا كثر افعالها جات زايدةً على الثلاثي نحو اعورَّ واحولَّ وكذلك لم تجز ان يقال ما ابيض الثوب ولا ان يقال ما اعورّ زيدا

فان اردت التعجب من شي من ذلك تلبث فعل التعجب من
فعلٍ ثلاثي بطابق المعنى الذي يقصده من الكثرة او
القلة او الحسن او القبح ثم اتيت بالاسم المتعجب منه
فتقول ما احسن انطلاق زيدٍ وما احسن استخراج بكرٍ
وما انقى بياض العاج وما اشدّ سواد الفار وما اقبح
حول بشرٍ وما اوحش عور خالدٍ وافعل الذي للتفضيل
يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع تقول
زيدٌ اشد من عمروٍ كما تقول ما احسن زيدا ويمتنع ان
تقول عمرٌو اعور من زيدٍ كما يمتنع ان تقول ما اعور
زيدًا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوب ابيض من ثوبك
كما لا يقال ما ابيض ثوب زيدٍ فان اردت التفضيل بينهما
قلت ثوب زيدٍ احسن سوادًا من ثوب عمروٍ وهذا الثوب
انقى بياضا من بياض ثوبك كما تقول ما اوحش عور
زيدٍ وما انقى بياض الثوب وقد ياتي في مسايل التعجب
ما يصح اذا حمل على وجهٍ ويمتنع اذا حمل على وجه اخر

كقولك

كقولك ما اسود زيدا وما ابيض الدجاجة وما احمر الفرس
وما اصفر العبد فتصح هذه المسايل اذا اردت بها التعجب
من سودد زيدٍ ومن كثرة بياض الدجاجة ومن حمو
الفرس والحمو ان يبشم من كثرة الاكل واردت بقولك
ما اصفر العبد التعجب من صفيره وتمتنع هذه المسايل اذا
اردت التعجب من الالوان التي هي السواد والحمرة والصفرة
فان اردت التعجب مما مضى من حسن زيدٍ ادخلت كان بين
فعل التعجب فقلت ما كان احسن زيدا فان اخرت لفظة
كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما
احسن ما كان زيدًا وان اردت الاستفهام عن حسن زيدٍ
قلت ما احسنُ زيدٍ فتضم النون من احسن وتجر زيدًا
بالاضافة وتكون ما هاهنا اسم استفهام وتقدير الكلام
اي شي من زيد احسن اخلقه ام خلقه ام لفظه ام ثوبه
ويطرد ذلك في جميع الفاظ افعل الا في قولك ما اعلم زيدٍ
فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزى فلا يكون

بَعضُ زيدا اعلم من بعض كما يتجز الحسن فيكون بعضه
احسن من بعضٍ فان رددتَ الفعل الى نفسك قلت في
الاستفهام ما احسني وفي التعجب ما احسني وعلى هذا
فقس باب الاغرا والنصب في الاغرا غير ملتبس وهو
بفعل مضمر فا فهم وقس ه تقول للطالب خلا ابرا دونك بشرا وعليك عمرا
ش الاغرا التحضيض على الفعل الذي تخشى فواته والفاظه
عليك ودونك وعندك فاذا قلت عليك زيدًا نصبته على الاغرا
ومعناه واحذر زيدا فقد علاك واذا قلت عندك عمرا فالمعنى
خذه من حضنك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذه من قربك
وفي القران العظيم عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنصب
بالاغرا على لفظه فاما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه
مما انتصب على المصدر الذي حذف فعلهُ ومثله صُنعَ الله
الذي اتقن كل شي والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ الثلثه
في ضمير المخاطب عبران على تختص بتمييز احدها ادخالها
على ضمير الغايب والثاني الحاق البا بمنصوبها كما جا في الخبر

من

من استطاع منكم الباآة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وِجَا ص وتنصب الاسم الذي تكرر عن عوض الفعل
الذي لا تظهر ه مثال مقال الخاطب للاواه ه الله الله عباد الله ه
س اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلّت عليه الحال مثل ان تسمع
تكبيرا عشية استهلال الهلال فتقول الهلال والله يريد شاهد
والهلال او ترى انسانا قد دخل اجمه فتقول له الاسد الاسد اي
احذر الاسد او تصادفه واقفا في الطريق فان كررت الاسم
فلم تكد يره مقام اظهار الفعل ولم تجز اظهاره كقولك الطريق
الطريق الاسد الاسد وكقولك للمنهزم على السير السرعة
السرعة النجا النجا ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله
الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فاقام التكرير مقام
اظهار الفعل المحذوف ومما ينتصب على اضمار الفعل كقولهم
اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر
تقديره اتق الكذب واحذر الغيبه ولا يجوز اظهار هذا الفعل
ومن المنصوب باضمار الفعل قولهم هنيًا مريا وغفرانك اللهم

وقوله تعالى فاما منا بعد واما فدا اي اما يمنون منا واما يفادون فدا

باب ان واخواتها

وستة تنصب الاسما بها ثم ترفع للابنا ه وهي اذا رويت او امليتا ان وان يافتي وليتما ثم كان ثم لكن وعل واللغة المشهوره والفصحي لعل

س قد ذكرنا في شرح باب المبتدا ان في جمله اقسام ما يدخل عليه قسما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهي ان بكسر الهمزه وتشديد النون وان المفتوحه الثقيله ومعناها التوكيد وكان ومعناها التشبيه ولكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لمرجو او مخوف وهذه الاحرف السته لما اشبهت الافعال الماضيه في البناء على الفتح وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وياء كما يتصل بالفعل اجريت مجرى الفعل المتعدي الذي يرفع وينصب الا انها تجري مجرى الفعل الذي تقدم مفعوله وتاخر فاعله وقد يقع ان الثقيله معها بعدها مصدرا الا ترى انك اذا قلت بلغني انك خارج

كان بمثابه بلغني خروجك والاصل في لعل عل فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزياده اكثر استعمالا من الاصل وكل ما يجوز ان يكون خبرا للمبتدا يكون خبرا لان واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك ان زيدا خلفك وان الرحيل غدا ص وان بالكسر ام الاحرف تاتي مع القول وبعد الحلف ه واللام تختص بمعمولها لانها ليستبين فضلها في ذاتها ه
مثاله ان خالد الامر عادل وقد سمعت ان زيدا راحل ه ه
وقيل ان خالد القادم وان هندا لابوها عالم ه ه ه ه

س اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصايص دون نظايره ويسمي ام الباب وام هذه الحروف السته ان بكسر الهمزة وهي تاتي في خمسه مواطن احدها في الابتدا كقوله سبحانه وتعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي والثاني بعد القول كقوله تعالى اني منزلها عليكم والثالث بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر والرابع ان تاتي صلة كما قال سبحانه وتعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه والخامس

ان يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول
علي معمولي انّ وهي لام التوكيد ولهذا لم تجز ان تعقب انّ
ولزم الفصل بينهما لئلا يتوالي حرفان موكدان فاذا ادخلوا
انّ علي المبتدا ادخلت اللام علي الخبر كقوله سبحانه وتعالي
انّ ربك لشديد العقاب وان اخر الاسم وحل في محل الخبر
وفصل بينه وبين انّ الجار والمجرور او الظرف ادخلت اللام
علي الاسم كقوله تعالي انّ في ذلك لاية وان فصل بين اسم
انّ والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخال اللام علي
الفاصل وعلي الخبر فتقول انّ زيدا لبك لواثق وتجوز انّ
زيدا لبك واثق وتجوز انّ زيدا بك لواثق فان تاخر الجار
والمجرور عن الخبر استاثر الخبر باللام ولم تجز دخوله علي الجار
والمجرور فتقول انّ زيدا لواثق بك ولا يجوز ان تقول
انّ زيدا واثق لبك ولا انّ زيدا لواثق لبك

ولا تقدم خبر الحروف الا مع المجرور والظروف
كقولهم انّ لزيد مالا وانّ عند عامر جمالا

اعلم

ش اعلم انه لا يجوز تقديم اسماء انّ واخواتها عليها
ولا تقدم خبرها علي اسمها الا ان يكون الخبر ظرفا او جارا و
مجرورا كقوله تعالي انّ لدينا انكالا وجحيما
... ان لنا باشيخا كبيرا وان لدينا انكالا
وجحيما لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما حتي فصل
بهما بين فعل التعجب ومنصوبه فقالوا ما احسن اليوم زيدا
وما احسن في الدار عمرا ص وان ترد ما بعد هذي الاحرف

فالرفع والنصب اجيزا فاعرف
والنصب في ليت وعلّ اظهر وفي كانّما سمع ما يوثر

ش اذا دخلت علي انّ واخواتها جاز لك ان تجعلها زائده فلا
يتغير الحكم بعدها عما كان عليه من نصب الاسم ورفع الخبر
وجاز ان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل التي
لا تغير المبتداء والخبر الا انّ الاختيار ان تنصب في كانما
وليتما ولعلما وترفع في انما وانما بكسر الهمزة وفتحها وفي
لكنما كما قال الله تعالي انما الله اله واحد وانما اخشي الرفع
في هذه الثلثه لان معني الابتدا لا يتغير فيها ويتغير في الثلثه

الاول فيستحيل الكلام في كانما الي تشبيه وفي ليتما الي تمني وفي
لعلما الي ترج والفرق بين التمني والترجي ان التمني
يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع
فلا تجوز ان يقال لعل الشباب يعود **باب كان واخواتها**

وعكس ان يا اخي في العمل كان وما انفك الفتي ولم يزل
وهكذا اصبح ثم امسي وظل ثم بات ثم اضحى
وصار ثم ليس ثم ما برح وما فتي فانتبه بيان المنضح
واختمها ما دام فاحفظنها واحذر هديت ان تزيغ عنها
تقول قد كان الامير راكبا ولم يزل ابو علي غايبا
واصبح البرد شديدا يا علم وبات زيد ساهر اليم

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلثه عشر فعلا مذكوره في نظم الملحه
تدخل علي المبتداء وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير
اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان
زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف
وتعمل ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصبح ولن يزال

ولن

ولن يبرح الا ليس وما دام فانهما لا يتصرفان ولا يكونان الا علي
لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان
واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب
انتصاب الظرف لا انه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب
اسمان معرفه ونكرة جعلت المعرفه اسم كان والنكرة
الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان
اجتمع معك معرفتان كنت مخيرا في اقامة ايهما شيت اسم
كان والاخر الخبر فلك ان تقول كان زيد اخوك وكان اخوك
زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفه وان القايمه مع
ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالي ليس البر ان
تولوا وجوهكم اذا التقدير ليس البر توليتكم وجوهكم
وعلي هذا قري برفع البر علي انه اسمها وبالنصب علي ان
يكون خبرها **ص** ومن يرد ان يجعل الاخبار مقدمات
فليفعل ما اختارا **٥** مثاله قد كان سمحا وايل وواقفا بالباب اضحي السايل
اما تقديم خبر كان واخواتها علي اسمها فجايز كما تجوز تقديم

المفعول علي الفاعل ومنه قوله سبحانه وتعالى وكان حقا علينا
نصر المومنين واما تقديم الخبر علي كان واخواتها فانه يجوز
الا في الافعال الخمسه المصدَّرة بما فيجوز ان تقول قايمًا
كان زيد وصايما اصبح عمرو ولا يجوز ان تقول قايما ما
برح زيد ومنع قومٌ من تقديم خبر ليس عليها والاشهر
جوازه ص وان تقل يا قوم قد كان المطر فليس يحتاج لها
الي خبر ٥ وهكذا يصنع كل من نفث بها اذا جات ومعناها حدث
ش اعلم ان كان تاتي علي اربعة معان احدها ان تكون ناقصة
وهي التي تحتاج الي خبر كقولك كان زيد نايما وتسمي المفتقره
والزمانيه والثاني ان تكون تامّة وهي التي تاتي بمعنى حدث
او وجد فلا تحتاج الي خبر كقوله تعالي وان كان ذو عسره
فنظره اي ان وجد ذو عُسرة والثالث ان ياتي بمعني صار
كقوله تعالي وكنتم ازواجا ثلثه والرابع ان ياتي زايدة كقوله
تعالي كيف نكلم من كان في المهد صبيا فكان ها هنا زايده اذ
تقدير الكلام كيف نكلم من كان في المهد صبيا والا فكل انسان

كان

كان في المهد صبيا فانتصابُ صبي في الاية علي الحال لا انه خبر
كان ص والبا تختص بليس في الخبر كقولهم ليس الغني
بالمتنفر س اعلم ان ليس فعل لا نظير له في الافعال
اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانيه يا ساكنه سواها وقد خُصّت
بان تزاد البا في خبرها كما قال سبحانه وتعالي الست بربكم فالجار
والمجرور خبر ليس وهما في موضع نصب وقد تزاد هذه البا
ايضا في خبر كان اذا دخل عليها ما كقوله تعالي ما كان زيدٌ بخارج
واذا عطفت علي خبر ليس المجرور بالباءِ جاز جرُّ المعطوف
تبعا للفظ وجاز نصبه عطفا علي الموضع فلك ان تقول ليس
زيد بكاتبٍ ولا شاعرٍ فتجر شاعرا عطفا علي لفظه وتنصبُ
شاعرا عطفا علي موضع كاتبٍ باب ما النافيه

الحجازيه وما التي تنفي كليس الناصبه في قول سكان الحجاز فاطبه
٥٥ فقولهم ما عاذرٌ موافقا كقولهم ليس سعيد صادقا ٥
اعلم ان ما تكون اسمًا وتكون حرفا فتكون اسما في خمسه

مواضع احدها ان تاتي بمعني الذي كقوله تعالي ما عندكم
ينفد والثاني ان تاتي استفهاما كقوله تعالي ماذا تفقدون
اي اي شي تفقدون والثالث ان تقع تعجبا كقوله تعالي
فما اصبرهم علي النار والرابع ان تكون للشرط والجزا كقوله
تعالي وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس ان تكون
نكرة موصوفه كقولك مررت بما معجب لك اي بشي معجب
وتكون حرفا في اربعه مواضع احدها اذا جاءت نافية بمعني ليس
كقوله تعالي وما يعلم تاويله الا الله والثاني ان تكون زائدة
وصحه ان تقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالي فبما رحمة
من الله والثالث ان تاتي كافة وهي التي تدخل علي رب
فتكفها عن طلب الاسم وتوقع بعدها الافعال كما قال
سبحانه وتعالي ربما يود الذين كفروا او تدخل علي ان
واخواتها لتكفها عن نصب المبتدا كما قال سبحانه وتعالي
انما الهكم الله واحد والرابع ان تكون مسلطة وهي التي

تدخل

تدخل علي حيث واذ فيجازا بهما لاجلها ولولاها لم يكونا من
ادوات الشرط والجزاء وقد اختلف فيما التي تكون مع
الفعل الذي بعدها بمعني المصدر كقولهم اعجبني ما صنعت
فقيل فيها هي اسم وقيل حرف وللعرب في ما النافيه لغتان
حجازيه وتميمية فاما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة
هل التي لا تغير اعراب المبتدا والخبر اذا دخلت عليه فقالوا
ما زيد قايم كما قالوا هل زيد قايم واما اهل الحجاز فاجروها مجرى
ليس في شيين واخرجوها عن حكمها في ثلثة اشيا فاما
اللذان اجروها فيهما مجرى ليس فانهم نصبوا بها الخبر
وادخلوا علي خبرها البا كما جا في القران المنزل علي لغة اهل
الحجاز ما هذا بشرا وما هي من الظالمين ببعيد واما الاشيا
الثلاثة التي اخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها
الخبر فهي اذا تقدم الخبر علي الاسم كقولك ما قايم زيد واذا
توسطت الا بين الاسم والخبر كقوله تعالي وما امرنا الا واحدة
واذا وقعت ان المكسورة المخففه النون بعدها كقول الشاعر

فما انطبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرين **باب**
النداء وناد من تدعوا بيا او بايا او همزة اواي وان
شيت هيا **س** الندا احد معاني الكلام وهو يأتلف من حرف
واسم وليس من انواع الكلام ما يأتلف من حرف واسم سواه
والعلة فيه ان حرف النداء ناب عن الفعل فتنزل منزله الكلام
المؤتلف من اسم وفعل وحروف النداء خمسه يا وايا وهيا
والهمزه واي وباب الباب واختصت بان ينودي بها القريب
والبعيد واستعملت في الاستغاثه دون اخواتها وايا وهيا
وضعتا لمناداة البعيد والهمزة لمناداة القريب واي
لمناداة المتوسط ه وانصب ونون اذ تنادي النكره كقولهم يا تيها
دع الشره **س** اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها له
بالمفعول به وذلك مثل ان ينادي الرجل جماعة من الركبان فيقول
يا راكبا قف لي او ملاحا سفينة ملاحين فيقول يا ملاحا احملني
وهو لا يريد راكبا بعينه ولا ملاحا دون غيره فان قصد ملاحا
بعينه دخل في حكم المعرفه ووجب ضم اخره في الندا فيقول

يا ملاح

يا ملاح احملني كما قال للاعشي شعر ويلي عليك وويلي
منك يا رجل لان هريرة ارادته بعينه حين نادته وحكم
الاسم المطول كاسم النكرة المبهم ه ه ه ه
ه ه فتقول يا حسنا وجهه اقبل كما تقول يا راكبا هلم ه ه
ه ه وان تكن معرفة مشتهره فلا تنونه وضم اخره ه ه
ه ه تقول يا سعد ايا سعيد ونحوه يا ايها العميد ه ه
س اذا ناديت الاسم المفرد بنيته على الضم لانه قام
مقام الكنايات لان قولك يا زيد بمنزله قولك اناديك ويا انت
فلهذا بني كما تبني الكنايات وهو على هذا التخفيف في موضع
نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفه لقولك
يا زيد ذا المال وان وصفته بصفة مفرده او عطفت
عليه باسم معرف بالالف واللام جاز في الصفه والعطف
الرفع والنصب فالرفع لاتباع اللفظ والنصب لاتباع الموضع
وقد قرئ يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه
وكذلك يقال يا زيد الظريف والظريف بالرفع والنصب فاما

المعرّف بالالف واللام فلا ينادي منه الا اسم الله والذي والتي
لملازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى كانهما من نفس الكلمه
ولك اذا ناديت اسم الله تعالى وجهان ان تقول يا الله
بوصل الهمزة ويا الله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنت
في مناداة هذا الاسم بحذف منه حرف النداء والحقت
به الميم المشدده فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان
تقول يا اللهم اغفر لي لئلا نجمع بين العوض والمعوض
الا ان يضطر شاعر اليه كما قال الراجز

اني اذا ما حدث الما … اقول يا اللهم يا اللهما

والاصل في ذلك يا الله أمّ اي اقصد بالرحمة فان اردت مناداة
المعرف بالالف واللام ما عدا اسم الله تعالى والذي والتي
اوقعت حرف النداء على ايها في المذكر وايتها في المونث ثم اتيت
بالاسم المعرف المقصود بالنداء ورفعته على انه صفة لاي
وايت كما قال تعالى في المذكر يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
وفي المونث يا ايتها النفس المطمينة فحرف النداء داخل

على

على اي ولهذا ضم كما ضم يا زيد لوقوعه موقعه وها
التي تليه هي صلته ومعناها التنبيه فان وصفت هذا
الاسم رفعته فقلت يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الشيخ
ابو علي واجاز بعضهم ان تنصب الصفة المضافه ص
وتنصب المضاف في النداء كقولهم يا صاحب اللواء س
اذا ناديت المضاف الى الظاهر نصبته بغير تنوين لاجل
الاضافه كقولك يا غلام زيد ويا صاحب الدار وصفته
ايضا تكون منصوبة تبعا له لان لفظه وموضعه
النصب ه فتقول يا غلام زيد الظريف ه ويا صاحب الدار العالم

وجائز عندي ذوي الافهام … قولك يا غلام يا غلامي

وجوزوا فتحة هذي الياء … والوقف بعد فتحها بالهاء

والهاء في الوقف على غلاميه … كالهاء في الوقف على سلطانيه

وقال قوم فيه يا غلاما … كما تلوا يا حسرتا على ما

اذا ناديت مضافا الى نفسك جاز لك فيه اربعة اوجه احدها وهو
اجودها ان تحذف الياء وتكتفي بالكسرة كقولك يا عباد فاتقون

والوجه الثاني ان تثبت اليا ساكنة كما قرئ يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم والوجه الثالث ان تثبت اليا مفتوحة
كما قرئ يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة والوجه
الرابع ان تبدل من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فتقول
يا غلاما كما قرئ يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاصل
يا حسرتي ومثله يا اسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحيثها كالرعد بسمعه ... راعي سنين تتابعت جربا
الحب بكلكلها فما تركت ... ضرعا لمحتلب ولا ابا
حسن نبات الدهر اجمعه ... بضربها وابادت العشبا
فاضاخ يرجو ان يكون حيا ... ويقول من فرح هيا ربا

اراد هيا ربي فابدل من الياء الفا فان وقفت على هذا الاسم
المنادي المضاف اليك فمن قال يا غلام بحذف الياء سكن
الميم عند الوقوف ومن قال يا غلامي بتسكين الياء عند
الوقف سكنها ايضا ومن قال يا غلامي بفتح اليا كان
مخيرا عند الوقف بين ان يسكن اليا وبين فيقول يا غلامي

كما تقول رايت القاضي بتسكين الياء اذا وقفت وتفتحها
متى وصلت وبين ان تزيد عليها ها ساكنة حفظا لبيان
فتحة اليا فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الها ها البيان
وهي الها الداخلة في قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك
عني سلطانيه وما ادراك ماهيه واما من قال يا غلاما
فله ان يقف بالالف كالوصل وله ان يزيد على الالف ها
فتقول يا غلاماه وان ناديت ابن عم او ابن ام جاز في كل منها
الاوجه الاربعة التي ذكرناها وجاز فيها وجه خامس
وهو ان تبنيهما على الفتح تقول يا ابن عم ويا ابن ام كما
قرئ يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي فان كان المضاف مضافا
الى المضاف اليك كقولك يا غلام اخي نصبت الاول في النداء
لانه مضاف ولم تجز في ياء المتكلم الا اثباتها ساكنة
او متحركة لان المضاف اليك غير منادى فجرى قولك
يا غلام اخي مجرى يا غلامي في جواز اثبات الياء فيه ساكنة
او متحركة هو وحذف ما تجوز في النداء كقولهم يا رب استجب دعاي

وان تقل يا هذه او يا ذا لحذف يا ممتنع يا هذا س اعلم انه
تجوز حذف حرف النداء من كل منادي الا من نوعين
احدهما اسماء الاشاره مثل هذا وذاك والثاني النكرة
المبهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا لاي في
نحو قولك يا هذا ويا ايها الرجل فاما ما سوى هذين
النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه كما قال سبحانه وتعالى
في المعرفه المفرد يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
وكما قال تعالي في المضاف ربنا اغفر لنا ولاخواننا اي يا ربنا

باب الترخيم وان تشا الترخيم في حال الندا فاخصص به
المعرفة المنفردا س الترخيم حذف يلحق اخر الاسم فكانه
لين الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقيل صوت
رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا ان يضطر شاعر اليه كما
قال الشاعر الذي لنعم الفتي يعشوا الي ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع الحضر ثم اعلم انه ليس كل منادي
يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادي المعرفه

الرباعي فصاعدا فاما الاسم النكره والاسم المضاف والاسم
المطول فلا يجوز ترخيمهم بحال واحذف اذا رخمت اخر اسمه
ولا تغير ما بقي من رسمه تقول يا طلح ويا عام اسمعا فتقول
في سعاد يا سعا وقد اجيز الضم في الترخيم فقيل يا عام بضم
الميم س للعرب في ترخيم الاسم مذهبان احدهما وهو
الاظهر ابقا ما قبل المحذوف علي ما كان عليه من حركة او
سكون فتقول في ترخيم حارث يا حار بكسر الراء كما كانت
مكسورة قبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفاء
كما كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب الثاني ان يجعل ما
بقي من الاسم كالاسم التام فيبنوه علي الضم فتقول في
ترخيم حارث وجعفر يا حار ويا جعف وقد اتفق المذهبان
في ترخيم بعض الاسماء فمن ذلك انك اذا رخمت رجلا اسمه
بلبل فانك تضم البا علي اللغتين جميعا فمن قال في حارث
يا حار ضم البا من البلبل اقرارا لها علي الضمه الاصليه ومن
قال في حارث يا حار ضم البا من بلبل ضم بناء ومثله ترخيم

سعيدٍ ولميس نقول علي المذهبين باسعي ويالمي فمن قال في
حارث ياحارِ فتح اليا في سعي ولمي علي سكونها الاصلي
ومن قال في حارث ياحارُ سكن اليا في سعي وفي لمي لان
اليا من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه
لحال ص و الف حرفين بلا غفولٍ من وزن فعلان ومن مفعول
نقول في من ولف يامرو اجلس ومثله يا منصُ نا فهم وقس
س ا ذا اردت ترخيم الاسم المعرفة الخماسي فصاعدا وكان في
اخره زيدان كالالف والنون اللذين للتثنية نحو رجل اسمه بدرات
او مروان او عثمن او كان اخره الواو والنون اللتين للجمع نحو
رجل اسمه مسلمون وزيدون او كان اخره الالف والتا التي
لجمع التانيث كمن اسمه بركات او كان الف التانيث مثل حسنا
واسما فانك تحذف الزايدين معا فتقول في مروان وزيدان
يامرو ويازيد وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلم
ويازيد وفي ترخيم من اسمه بركات وسعادات يا برك ويا سعاد
وفي ترخيم اسما وحسنا يا اسم ويا حسن وكذلك ان كان الاسم خماسيا

وكان

وكان قبل اخره الف نحو عمارٍ وحمادٍ او واو قبلها ضمة نحو
منصور او ياء قبلها كسرة نحو قنديل فانك تحذف منه الحرف
الاخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمارٍ ومنصورٍ
وقنديل ياعم ويا منصُ ويا قندِ وان كان ما قبل الواو مفتوحا
كرجل اسمه سِنَّور لم تحذف الواو بل يقول في ترخيمه يا
سنّوَ واما الاسما المركبة فانك تحذف منها الكلمة الاخيرة
في الترخيم فتقول في ترخيم معدي كرب وسيبويه يامعدي
ويا سيب وعلي هذا فقس ٥ ولا ترخم هند في الندا ولا ثلاثيا من الاسماء
٥ ٥ وان كان اخره ها فقل في هبةٍ ياهبَ من هذا الرجل ٥ ٥
س قد ذكرنا في اول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي
والعلة فيه انه لو رخم لبقي علي حرفين وليس في الاسما ما هو علي
حرفين فما يوجد منها علي حرفين فقد حذف حرف من اصله الا ان
يكون اخر الاسم الثلاثي ها التانيث فيجوز ترخيمه فتقول
في ترخيم هبةٍ ياهبَ لان هذه الها تجري في الحاق الاسم كالكلمة
ثم اعلم ان الاسم الذي اخره ها التانيث مختص في الترخيم بشيين

احدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا نحو ما مثلناه في هبه
والثاني انه لا يحذف منه الا الها فحسب وان كان الاسم سداسيا
وقبل الهاء الف ونون فعلي هذا نقول في مرجانه اسم جاريه
يا مرجان فتحذف الها لا غير ولو كان اسمها مرجان بغير ها
لقلت يا مرج بحذف الالف والنون وقولهم في صاحب يا صاح شد المعني فيه
باصلاح **س** قد ذكرنا ان ترخيم الاسم النكره لا يجوز فلا
يجوز ان تقول يا عال في ترخيم عالم ويا راك في ترخيم راكب
وقد شذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نكرة
والعلة فيه كثره استعمالهم هذه اللفظه فتسمحوا فيها فان
قلت يا فار في ترخيم فارس فان كان اسم شخص بعينه جاز لانه
علم وان اردت به احد الفرسان لم يجز لانه نكره **باب**
التصغير وان نرد تصغير الاسم المحتقرا ما الاهوان واما الصغر
نضم مبداه لهذي الحادثه وزده يا تبتديها ثالثه
نقول في فلس فليس يا فتي وهكذا كل ثلاثي اتي
التصغير يأتي علي اربعة معان احدها للتحقير كقولهم في رجل رجيل

والثاني

والثاني لتقليل العدد كقولهم في تصغير دراهم دريهمات والثالث
لتقريب المسافة كقولهم داري قبيل المسجد وجلست دوين الباب
والرابع للتحنن ولطف المنزله كقولهم يا بني ويا اخي ولا يصغر
من الكلم الا الاسم ولا يصغر من الفعل الا افعل التعجب كما قالوا
ما امليح زيدا وما احيسن الغزال وعلامه التصغير ان تضم
اول الاسم وتزيد فيه يا ثالثه ساكنه وتفتح ما قبلها ولا يجوز
ان يصغر اسم علي اقل من ثلثة احرف فان نقص عن ذلك رد
اليه ما كان حذف منه حتي يصير ثلاثيا فتقول في تصغير فلس
فليس وفي تصغير كعب كعيب فان كان الثلاثي مضعفا اظهرت
المدغم لان يا التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول
في تصغير دن وهر دنين وهرير **ص** وان يكن مونثا اردفته ها
كما تلحق لو وصفته فصغر النار علي نويره كما تقول ناره منيره
س اعلم انك اذا صغرت الاسم الثلاثي المونث زدت الها في
تصغيره كقولك في تصغير قدر قديره والعله في ادخال الها في
تصغير الثلاثي المونث ان تصغير الاسم يجري مجري وصفه

بالتصغير فكما انك تقول قدر تصغيرة بالحاق الهاء في الصفه كذلك
وجب مجي الهاء في التصغير والحاق الهاء في تصغير الثلاثي
المونث مطرد الا في سبعة اسماء جوز الحاق الهاء بها وحذفها
وان كان الحذف افصح وهي الحرب والفرس والقوس والعرس
والعرب ودرع الحديد والناب من الابل ص وصغر الباب فقل
بويب والناب ان صغرته نييب لان بابا جمعه ابواب والناب
اصل جمعه انياب س اذا كان ثاني الثلاثي حرفا معتلا فان
كان واوا لم يتغير في التصغير كقولك في تصغير ثوب ثويب
وحوض حويض وان كان ياء فالاحسن ضم اوله وقد كسر
فقالوا في تصغير بيت وعين بييت وعيينة وبييت وعيينه
بضم الباء والعين وكسرهما وان كان ثانيه الفا فان كانت
منقلبه عن واو رددتها في التصغير الي الواو وان كانت
منقلبة عن الباء رددتها في التصغير الي الياء وان اشكل عليك
انقلابها صغرتها علي الواو لان ذوات الواو في هذا الباب
اكثر والطريق الي معرفة اصلها ان تصرف تلك الكلمه فان

وجدت

وجدت في تصريفها الواو فالفها من ذوات الواو وان وجدت
في تصريفها الياء حكمت علي الفها بانها من ذوات الياء فعلي
هذا تقول في تصغير مال وباب مويل وبويب بلا لا تقول
في جمعها اموال وابواب وفي تصريف الفعل منها تمولت
وتبوبت وتقول في تصغير ناب وعار نييب وعيير لانهما من
نيبت وعيرت فاما ريح وديمة فتصغران علي رويحة ودويمة
لانك تقول في الفعل روحت ودام يدوم وان كان اخر الاسم
الثلاثي حرف اعتلال جعلته ياء مشددة سواء كان الفا او واوا
او ياء تقول في تصغير قفا وقرو وجري قفي وقري وجري
وان كان مونثا زدت عليه الهاء كقولك في تصغير رحي وعصي
رحيه وعصية ص وفاعل تصغيره فويعل كقولهم في راجل رويجل
س اما الاسم الرباعي فانه يصغر علي فعيلل كقولهم في تصغير
جعفر ودرهم جعيفر ودريهم ولا تلحق ها التانيث الرباعي المونث
كقولهم في تصغير عقرب وزينب عقيرب وزيينب وان كان
ثاني الاسم الرباعي حرفا معتلا ونظرت فان كان واوا اصلية

ثبتت كقولك في تصغير جوهر وكودن جويهر وكويدن الا ان تكون
منقلبة عن الياء فترد الى اليا كقولك في تصغير موقن وموسر
مييقن وميسير لانهما من ايقن وايسر وان كان ثانيه
يا ثبتت كقولك في تصغير زينب زيينب وتجوز كسر اوله
لاجل الياء فتقول زيينب بكسر الزاي وان كانت هذه اليا
مشددة خففت في التصغير لئلا تجتمع ثلث يات كقولك
في تصغير سيد ولين سييد ولبين وان كان ثانيه
الفا ابدلت منها واوا مفتوحة كقولك في تصغير راجل وخاتم
رويجل وخويتم وعلى هذا فقس ص وان تجد من بعد ثانيه
الف فاقلبه يا ابدا ولا تنف ٥ تقول غزيل ذعن وكرد نبيين
س اذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قبله يا مشدده كقولك
في تصغير كتاب وغزال وعجوز وعمود وشريف وسعيد
كتيب وغزيل وعجيز وعميد وشريف وسعيد فان كانت الواو
متحركة جاز ان تقلبها في التصغير يا مشددة وجاز ان تظهر
الواو كما كانت متحركة كقولك في تصغير اسود وجدول اسيد

وجدبل

وجديل وان شيت قلت اسيود وجديول والقلب اجود
وان كان اخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك
في تصغير اصم ومسن اصيم ومسين فان كان اخره الفا
مقصوره فان كانت للتانيث اقررتها على حالها كقولك
في تصغير حبلى وبشرى حبيلى وبشيرى وان كانت لغير
التانيث قلبتها يا كقولك في تصغير ملهى ومغزى مليه
ومغيز وان كان اخره همزة صغرته كتصغير الثلاثي كقولك
في كساء ورداء كسي ورديء وان كان خماسيا ورابعه
معتل قلبتها في التصغير يا كقولك في تصغير سربال ودينار
سربيل ودنينير وفي تصغير منديل وعصفور منيديل
وعصيفير ص وقل سريحت لسرحان كما تقول في الجمع
سراحين الحماه ولا تغير من عثمان الالف ٥ ولا سكران الزكب
لا ينصرف ٥ وهكذا زعيفران فاعتبر به السدا سيان فافقه
ما ذكر س اذا اردت تصغير ما اخره الف ونون فانظر
الى ما قبلها فان كان اربعه احرف صغرت الاربعة ثم الحقت

بها الالفُ والنونُ كقولك في تصغير زعفران وعقربان
وثعلبان زعيفران وعقيربان وثعيلبان وان كان
قبلهما ثلثه احرف نحو سِرحان وسلطان وعثمان
وسكران فانظر الي الاسم هل جمع جمع تكسير ام لا
فان لم يكن جُمع جمع تكسير فصغر الصدر منه ثم
الحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمن
وسكران عثيمان وسُكيران لانهم لم يقولوا في جمعها عثامين
ولا سكارين وان كان مما جمع جمع التكسير وقلبت الفه
يا قلبتها ايضا في التصغير كقول في تصغير سرحان وسلطان
سريحين وسليطين كقولهم في جمعها سراحين وسلاطين
وهذا اصل مطردٌ يقاس عليه ص ورد الي المحذوف
ما كان حذف من اصله حتي يعود منتصف كقولهم في
شفةٍ شفيهه والشاةُ ان صغرتها شويهه س
اعلم ان اكثر الاسما المنقوصه ما حذف الاخير منه
فاذا صُغِرَ رُدَّ الي اصله واُعيدَ اليه ما كان نقص منه تقول

١٦٠

في

في تصغير يد يديّة لان المحذوف منها اليا بدليل قولهم يديتُهُ
اذا ضربت يده وتقول في تصغير دمٍ دُميٌ لان المحذوف منه
اليا بدليل قولهم في تثنية دميان وتقول في تصغير فم
فويه لان المحذوف منه الواو كقولهم في جمعه افواه وفي
تصريف الفعل منه يفوهُ وان ابدلت الميم من الواو وبهذا
نحت من صغره علي فميم وتقول في تصغير شفةٍ شفيهه
لان المحذوف منها الها بدلالة قوله شافهت وبجمعها علي
شفاهٍ وتقول في تصغير شاه شويهه كقولك في جمعها
شياه فاما سنه فقد صغرت علي سنيه وسنيهه وكقولهم
في تصريف الفعل منها سانيت وسانهت مساناةً ومسانهةً
فاما حرٌ فصغر علي حريح كقولهم في جمعه احراح ص
والف في تصغير ما يستثقل زايده وما تراه يثقل
والاحرف التي تزاد في الكلم مجموعها قولك يا هول استنم
س اعلم ان العرب استثقلت تصغير الاسماءِ الخماسيه اذا لم
يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك الاسماء السداسيه وموجب

١٦١

استثقالهم تصغيرها ووقوع ثلثه احرف بعد ياء التصغير
وحرفين قبلها فيميل احدها بني الكلمه علي الجانب الاول
وسبيل يا التصغير ان تكون وسطا والذي قبلها ارجح من
الذي بعدها فعلي هذا متي اردت تصغير اسم خماسي
سليم الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزياده حذف
وان لم يكن حذف الحرف المستثقل فيه علي ما بينته من
بعد وحروف الزياده عشرة الهمزة والتاء والسين واللام
والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلثه التي هي
الالف الساكنة والواو واليا فقد جمعت حروفها في الملحه
في قولك سايل وانتهم وجمعت ايضا علي جموع احسنها
سالتمونيها وقيل اليوم تنساه والموت ينساه يا هول استنم
والوسمي هنات واسلمني وناه والتناهي سمرا وحكي
المبرد قال سالت ابا عثمان المازني عنها فانشدني شعر
هويت السمان فشيبنني وساكنت قدما هويت السمانا
فراجعته الجواب فقال قد اجبتك مرتين يعني انجموها

هويت

هويت السمان ٥ تقول في منطلق مطيلق فافهم وفي مرتزف مريزف
٥٥ وقيل في سفرجل سفيرج وفي فيّ مستخرج مخيرج ٥٥
س ا علمات الاسم الخماسي السليم لا يخلو من احد ثلثه اقسام
احدها ان لا يكون فيه احد حرف الزياده نحو سفرجل وفرزدق
فاذا صغر هذا النوع من الاسما الخماسيه وجب حذف الحرف الاخير
منه لان استثقال الكلمه يحصل به فتقول في تصغير سفرجل
سفيرج وفي فرزدق فريزد وقد حذف بعضهم الدال من
فرزدق في تصغيره فقال فريزق ولم تحذف احد الجيم من
سفرجل وانما حذفت الدال من فرزدق لان الدال اخت التاء
التي هي من حروف الزياده والقسم الثاني ان يكون في
الاسم الخماسي حرف من حروف الاعتلال فيختص الحذف
به كقولك في سميدع سميدع فتحذف اليا لكونها من حروف
الزياده وتقول في تصغير قرقرا وهو اسم بقعه قريقر
والقسم الثالث ان يكون في الاسم الخماسي حرفان من
حروف الزياده فان كان لاحدها مزيه اقر وحذف الاخر

وان نسا وباكنت مخيرا في حذف ايهما شيت مثال الاول كقولك
في تصغير منطلق ومن نزف مطيلق ومريزق فتحذف النا
دون الميم لان الميم مزيه بدلالة صيغتها علي الفاعل ونحوه
قولك في تصغير مختار مخير فتحذف التا دون الميم ومثال
القسم الثاني كقولك في تصغير حبنطا وهو العظيم البطن
حبينط اذا حذفت الفه وحبيطا اذا حذفت نونه لان الالف
والنون جميعا زائدتان فيه لان اصله من حبط بطنه اذا عظم
ومن هذا القسم قلنسوه لكون النون والواو زائدتين فيها
فاما الهاء اللاحقه بها فهي علامه التانيث فاذا اردت تصغيرها
قلت على حذف النون قليسيه وعلى حذف الواو قلينسه فاما
الاسماء السداسيه والسباعيه فتحذف في تصغيرها ما فيها من
حروف الزياده كقولك في تصغير مستخرج مخيرج لان السين
والتا جميعا زائدتان فيه وعلى ذلك فقس

وقد تزاد اليا للتعويض والجبر للمصغر المهيض
كقولهم ان المطيليق ابي واخب السفيرج الي فصل الشتا

وكل

س وكل اسم حذف منه حرف او حرفان عند تصغيره جاز ان يعوض
عن المحذوف يا كقولك في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج اذا
عوضت من المحذوف سفيريج ومطيليق ومخيريج وكقولك في
تعويض ما حذف من تصغير قلنسوه قليسيه قلينسه وكذلك
تقول في تصغير كمثراه كميثره ض وشذ ما اصلوه ذيا
تصغير ذا ومثله اللذيا ش اعلم ان العرب خصت اسماء الاشاره
والاسماء المبهمه عند التصغير بان اقرت اوايلها على فتحها والحقت
اخرها الف بدلا من ضم اوايلها فقالت في تصغير ذا وتا ذيا وتيا وفي
ذاك وذلك ذياك وذيالك وقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا
واللتيا ومنه قول الشاعر بذيالك الوادي اهيم ولم اقل بذيالك
الوادي وذياك من زهد ولكن اذا ما حب شي تولعت به احرف
التصغير من شده الوجد وقولهم ايضا انيسيان شذ كما شذ مغيربان

وليس هذا بمثال يحتذا فاتبع الاصل ودع ما شذا

س اعلم انه قد شذ في التصغير الفاظ خرجت عن القياس المعتمد
والاصل المطرد فقالوا في تصغير ليله ليليه وفي تصغير انسان انيسيان

فتادوا فيها باءً على ياء التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان

فزادوا الفا ونونا في اخره وقالوا في تصغير عشيه عشيشيه فزادوا

بينها شينًا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير

ازهر واسود وحارث وحماد زهير وسويد وحريث وحميد

فحذفوا الهمزة ثم صغروا الاسم بعد ذلك **باب النسب**

وكل منسوب الى اسم في العرب او بلد تلحقه ياء النسب

س اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري وبصري

والى بلد كقولك مصري وبغدادي والى نحلة كقولك اشعري

وقدري والى صناعة كقولك كساي ونبي ومتى نسبت الى

اسم زدت في اخره ياء مشددة وانما شددت ليفرق بها بين ياء

النسب وياء المتكلم ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان

علما او جنسا وكلاهما مما لا يجوز ان يوصف به واذا صار

المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر

كقولك مررت برجل هاشمي ابوه كما تقول مررت برجل قايم ابوه

ص وتحذف الها بلا توقف من كل منسوب اليه فاعرف **س**

انما

انما حذفت في النسب ها المنسوب اليه لان بينها وبين ياء النسب شبها وهو

ان كلا منهما لا تقع الا متطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب وتجعل ما

بعدها حشوا في الكلمة فلهذا لم تجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما حذفت

الها واقرت ياء النسب الدالة على المعنى ولهذا لحن من قال في نسب الدرهم

الى القلعة درهم قلعتي اذ الصواب درهم قلعي كما تقول رجل مكي **ص**

تقول قدحا الفتى البكري كما تقول الحسن البصري **س** اعلم ان حكم

ياء النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر الرا فان

كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا فتح في النسب كقولك في النسب الى النمر

نمري بفتح الميم والسبب الموجب لفتحها استثقالهم اذ لو كسرت

توالي كسرتان بعدها ياء مشددة تعذر بيان **ص** وان يكن مما على

وزن فتى او وزن دنيا او على وزن متى فابدل الحرف الاخير واوا

وعاص من ما راودع من ناوي تقول هذا علوي معرف وكل

لهو دنيوي موبقا اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور

نحو فتى ورحا ابدلت الفه واوا في النسب سوا كانت الالف من ذوات

الواو او من ذوات اليا كقولهم في النسب الى قفا وفتى وهما من ذوات

الواو فقوي وقنوي والي رحا وحصى والفهما من ذوات اليا رحوي وحصوي وانما لم تنقلب هذه الالف ياكما قلبت في التثنيه لئلا تتوالي اليات وكذلك كل اسم ثلاثي منقوص تنقلب ياوه واوا في النسب كقولك في النسب الي ندي وشجي ندوي وشجوي وكذلك المقصور اذا كان علي وزن مفعل نحو معزا وملها تنقلب الفه واوا في النسب فاما ما كان علي وزن فعلي نحو دنيا وموسي وبشري او كان علي وزن فعلي نحو عيسي جاز في النسب اليه ثلثة اوجه احدها دنيي وموسي وعيسي والثاني دنيوي وموسوي وعيسوي والثالث وهو اضعفها دنياوي وعيساوي وموساوي فاما ما اخره يا مشدده مثل غني وعلي فالافصح ان تنقلب ياوه واوا فتقول علوي وغنوي ويجوز علي ضعف علبي وغنيي واما المنقوص الرباعي نحو القاضي او الخماسي نحو المشتري فتحذف ياهما في النسب فتقول قاضي ومشتري واذا نسبت اسما الي ما وزنه فعيله نحو حنيفه او الي ما وزنه فعيله نحو جهينه حذفت ياوه في النسب فقلت

خفي

وجهني وهو اصل شذ منه قولهم ردبني منسوب الي ردينه الا ان يكون ثاني فعيله او فعيله واوا فتقر اليا كقولك في النسب الي حويزه وطويله حويزي وطويلي وكذلك ان كان فيه حرف مكرر افررت اليا في النسب كقولك في النسب الي شديده وهريره شديدي وهريري فاما النسب الي فعيل نحو عربز او الي فعيل نحو نمير فالغالب فيه افرار اليا كما قالوا عربني ونميري وقشيري وعقيلي وقد يجوز اثبات الياء وحذفها في النسب الي قريش وهذيل فقيل قرشي وهذيلي وقرشي وهذلي واما النسب الي الاسما الممدوده فان كان مما لا ينصرف ابدلت همزته واوا كقولك في النسب الي صحرا وحسنا صحراوي وحسناوي وشذ من ذلك قولهم في النسب الي صنعا وبهرا صنعاني وبهراني وان كان مما ينصرف نحو سما وكسا فالاجود افرار الهمزة في النسب فتقول سماءي وكساءي وقد يجوز ابدالها واوا فتقول سماوي وكساوي

ص وانسب اخا الحرفة كالبقال ومن يضاهيه علي فعال

ش اذا نسبت شخصا الي حرفة يمارسها او صاعة يداولها بنيته علي فعال كقولك جان

ونمارٌ ونجارٌ ومثله رجلٌ لالٌ لمن يبيع اللولوَ والآلُ لمن يبيع الآليه
ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الي الجماعة ان تنسب الي واحدها
فتقول في النسب الي الفرايض فرضيٌّ والي البطايح بطحيٌّ الا ان يكون ذلك
الجمع قد سمي به واحدٌ بعينه فينسب الي لفظ الجمع كرجل سمي كلابًا فانسب اليه
كلابيٌّ وكالبلد المسمي بالمداين فانسب اليه مداينيٌّ وفي النسب شواذ لا يقاس
عليها كقولك في النسب الي ظباظباب ظباظبايٌّ والي الري رازيٌّ والي البحرين بحرانيٌّ والي السهل
سُهلي بضم السين والي امسِ امسيٌّ بكسر الهمزة والي الرقبة واللحية رقبانيٌّ
ولحيانيٌّ والي امرء القيس مرئيٌّ وكقولهم في النسب الي اليمن رجل يمانٍ والي الشام شامٍ
والاصل يمنيٌّ وشاميٌّ فاما قولهم رجلٌ دهريٌّ فان عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح
الدال علي طرد القياس وان عني به انه مسن كان النسب اليه بضم الدال بين
المعنيين

باب التوابع

والعطف والتاكيد ايضا والبدل توابع يجرين اعراب الاول
وهكذا الوصف اذا ضاهي الصفه موصوفها منكرا ومعرفه تقول خل المزح
والمجونا واقبل الحجاج اجمعونا وامرر بزيدٍ رجلٍ ظريفٍ واعطف علي سايلك الضعيف اعلم
ان التوابع خمسة التاكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرفٍ وانما سميت
توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه علي اختلاف مواقعه ولكلٍ منها حكم يختص به فاما
التاكيد فيختص بالاسما المعارف دون النكرات والفاظه نفسه نفسٌ وعينٌ وكلٌ وكلا وكلتا واجمع
واجمعون وجمعا وجمع فهذه اذا كانت موكدة تبعت الاسم الموكد في اعرابه كقولك اقبل زيد نفسه
واستوفيت الدرهم عينه وقد جوز بعضهم ادخال البا علي نفسه وعينه فقالوا اقبل زيد بنفسه
واخذت الدرهم بعينه وكلٌ يوكد بها الواحد والجمع ولا يوكد بها المثني واجمع يوكد به الواحد المذكر وجمعا
يوكد بها المونث وجمع يوكد بها جموع المونث مما يعقل وما لا يعقل فاما كلا وكلتا فيوكد بهما المثني
كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنتين كلتيهما وليست

ولست الالفات فيهما الفا التثنيه بل صيغ لفظهما لتاكيد المثني
ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قايم وكلتا
الهندين قايم ولا تقل قايمان ولا قايمتان ومنه قوله تعالي
كلتا الجنتين اتت اكلها فافرد الخبر ولم يقل اتتا فاذا اضفت
كلا وكلتا الي اسم ظاهر وجب اثبات الفهما علي اختلاف مواقعهما
فتقول كلا الرجلين قايم ومررت بكلتا المراتين فان اضيفا الي
اسم مضمر ثبتت الفهما في الرفع وانقلبت يا في النصب والجر
تقول جاني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما ولقيت الرجلين
كليهما ومررت بالمراتين كلتيهما واما البدل فيدخل في الاسم
والفعل وياتي في الاسم علي اربعه انواع احدها بدل الكل كقولك
رايت اخاك زيدا والثاني بدل البعض كقوله تعالي ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث
بدل الاشتمال واكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالي يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام يسالونك عن قتال في الشهر
الحرام والنوع الرابع بدل الغلط والنسيان ولا يقع ذلك في القران

ولا في فصيح الكلام كقولك رايت زيدا عمرا فسبق اللسان الي
وجه الغلط الي ذكر زيد ومقصودك ان تقول رايت عمرا
ويجوز ان تبدل المعرفه من المعرفه كقوله تعالي اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكره كقوله
تعالي قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وان تبدل النكره
من المعرفه كقوله تعالي لنسفعا بالناصيه ناصية كاذبه
وان تبدل المعرفه من النكره كقوله تعالي وانك لتهدي
الي صراط مستقيم صراط الله فاما ابدال الفعل من الفعل
فيجوز اذا كان بمعناه كقوله تعالي ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب فابدل يضاعف من يلق لتناسب
معنييهما ومنه قولك ان تاتني تمش اكرمك فتجزم تمشي
علي البدل من تاتني لمطابقه المشي مع الاتيان واما الصفه
تخص الاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقه من الفعل
كالقايم والقاعد او معني المشتق من الفعل كالمنسوب الي
الحليه مثل الابيض والاسود او الخلق مثل الكرم والبخل

او

او الي اب مثل بكري وقرشي او الي بلد مثل مكي وبصري
او الي صناعه مثل بزاز وخباز او يوصف بذي التي بمعني
صاحب ومن شرط الصفه ان توافق الموصوف في تعريفه
وتنكيره وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيه وجمعه
ولا يجوز ان توصف المعرفه بالنكره ولا النكرة بالمعرفه
بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص اسما الاشاره
بان يليها الصفه المعرفه بالالف واللام مثل هذا الرجل
وتلك الدار وتوصف النكره بما يجانسها من النكرة وبالمضاف
الذي اضافته غير محضه كما قال تعالي هديا بالغ الكعبه
فوصف هديا وهو اسم نكره بمضاف وانما جاز ذلك
لكون اضافته غير محضه والتنوين فيها مقدرا اذا
اصل الكلام هديا بالغا الكعبه وقد تقع الفعلات الماضي
والمضارع موقع الصفه النكره كقولك رايت نجما طلع
واقبل رجل يضحك وتوصف النكره ايضا بالجمل كقولك
رجل ضاحكه سنه وجا رجل اسفر وجهه وجا رجل ان

تكرمه بكرمك ومتى كانت الصفة للمدح او الذم جاز
ان تتبع الموصوف في اعرابه وجاز ان تخالفه على تقدير
اضمار عامل فيها وعلى ذلك حملت القراءتان وامراته حمالةُ
الحطب برفع حماله على انه خبر المبتدا او نصبها على تقدير
اعني حمالةَ الحطب ويكون خبره ما بعدها ومنه قول
الخرنق شعر لا يبعدن قومي الذين هم سُمُّ العُداةِ
وافةُ الجُزرِ النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأُزْرِ
يُروى النازلون والطيبون بالرفع على انه يكون صفه
قومي والطيبون عطفا عليه ويروى النازلين والطيبين
على تقدير اعني ويُروى النازلون والطيبين على ان تكون
الاول مرفوعا على الصفه والثاني منصوبا بتقدير اعني
ويُروى النازلين والطيبون على ان تنصب الاول بتقدير
اعني وترفع الثاني على انه خبر مبتداءٍ واما عطف البيان
فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق
منه كالاسما الاعلام والكنى وبهذا تميز عن الوصف

لان

لان الاسما الاعلام والكنى لا يجوز ان يوصف بها مثاله
قولك رايتُ اخاك زيدًا ولقيت ابا محمد عمرا ومررت
بعلي ابي الحسن فزيدٌ وعمرٌو وابو الحسن عطفُ بيانٍ
يتبع ما قبله في الاعراب لانها مما لا يوصف بها ثم اعلم
ان كل ما وقع عطف بيان جاز ان يكون بدلًا فاذا قلت
جاء زيدٌ ابو عمرو جاز ان يكون ابو عمروٍ عطف بيانٍ
وجاز ان يكون بدلا وان كان ابو عمرو بمعنى والد عمروٍ
جاز ان يكون صفةً ايضا ومن شرط عطف البيان ان
يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسما
وهو كالوصف ٥ والعطفُ قد يدخل في الافعال كقولهم تب واسم للمعالي
س اعلم ان العطف بالحرف يدخل على الاسماءِ والافعال
الا انك اذا عطفت فعلا على فعل وجب ان يكون المعطوف
من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه
الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقولك قام وقعد
وصدر وورد وان كان فعل امرٍ عطفت عليه فعل امرٍ كقولك

اخرهما كقولك قم واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا
مضارعا عطفت عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب
والجزم

باب حروف العطف

واحرف العطف
جميعا عشره محصوره مأثوره مسطره ٥٥
٥٥ الواو والفاو ثم للمهل ولا وحتى ثم او وام وبل ٥٥
٥٥ وبعدها لكن واما ان كسر وجا للتخيير فاحفظ ما ذكر ٥٥
ش اعلم انه يقال حروف العطف وحروف النسق الواو
والفاو ثم وحتى وا و وام ولا وبل ولكن المخففه النون
الساكنه واما المكسوره الهمزة ولكل منها معنى تختص به
فاما الواو فهي ام الحروف ومعناها الجمع والاشتراك
ولا يقتضي الترتيب عند النحويين وان كان مذهب الشافعي
ومالك رضي الله عنهما واما الفا فمعناها الترتيب والتعقيب
فاذا قلت جاني زيد فعمرو دل دخول الفا على ان زيدا اسبق
في المجي وتعقبه عمرو وقد تقع للتسبب كقولك اضربته فبكا
وسافر فغنم واما ثم فمعناها الترتيب والتراخي كقولك

سافرت

سافرت الى البصرة ثم الكوفة واما حتى فتاتي بمعنى الواو
الا ان من شرط ما بعدها ان يكون جزوا مما قبلها ويكون
مذكورا للتعظيم او للتحقير فالتعظيم كقولك جاني الناس حتى
الاميرُ والتحقير كقولك استطامني الناسُ حتى الحارسُ ولحتى
ثلثه معانٍ اخر احدُها ان يكون من حروف الجر على ما بيناه
والثاني ان يكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع على ما
نبينه في موضعه والثالثُ ان تكون حرف ابتداءٍ يقع بعدها
المبتدأُ والخبرُ كقول جرير ٥ فما زالت القتلى تمج دماها بدجله
حتى ما دُجله اشكلُ اراد ان كثره الدم الذي مازج ما دجله قد
صار بصفه الاشكل وهو الذي تخالط بياضه حمره ومنه
سميت العين التي يمازج بياضها حمرةٌ شكلا واذا قلت
اكلتُ السمكةَ حتى راسها جاز في اعراب راسها ثلثهُ اوجهٍ
احدُها ان ترفعه بالابتداء وخبره مضمر وتقدير الكلام حتى
راسها ماكول الثاني ان تنصبه على العطف ويكون الراس
قد دخل في الاكل والثالثُ ان تجره ويكون الراس غير داخل في

الاكل بل الاكل وصل اليه واما او فانها تاتي لاحد خمسة معانٍ
احدها للشك كقولك جاني زيدا او عمرو ه الثاني للابهام كقولك
لقيت زيدا او عمرا وانت تعلم من لقيت منهما وانما قصدت الابهام
علي المخاطب وعليه حمل قوله تعالي وارسلناه الي مائة الف
او يزيدون والثالث ان تكون للتخيير كقوله تعالي ففدية
من صيام او صدقة او نسك والرابع ان تكون للاباحة
كقولك جالس القراء او الفقهاء والفرق بين العطف باو هنا
هنا والعطف بالواو وانك اذا عطفت باو فقلت جالس الفقها
والقرا كان المامور مطيعا بمجالسة الصنفين وبمجالسة
احدهما واذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقها والقرا لم يكن
مطيعا الا بمجالسة الصنفين والخامس من معاني او ان تكون
للتقريب كقولك ما ادري اسلم او ودع فدخول او فيها للتقريب
الزمان ما بين السلام والوداع واما ام فهي للاستفهام وتقع
في غالب احوالها معادله لالف الاستفهام فتكون الف الاستفهام
بمعني اي فاذا قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما

عندك

عندك ويكون جواب المخاطب زيدا او عمرو ولان المستفهم بام
مثبت ان احدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم
باو يستفهم عن كون احدهما عنده ولهذا اجاب بنعم او لا
وكان ترتيب كلام المستفهم ان تبتدي باو فاذا قلت نعم
استخبر بام واما لا فتكون عاطفة بعد الاثبات فتحقق المعني
الاول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت
ما قام زيد ولا عمرو فالواو ها هنا هي العاطفة دون لا
وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي واشباعا للمعني
واما بل فمعناها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني ولا
يدخل عليها واو العطف وتجي بعد الاثبات كقولك رايت زيدا بل
عمرا وبعد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرا واذا زيد عليها الالف
صارت جوابا ويوقف عليه وتكون نقيضة نعم وتاتي في جواب
الاستفهام الداخل علي النفي كما قال تعالي الست بربكم قالوا
بلي واما لكن فمعناها الاستدراك وتجي بعد النفي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو فان جات بعد الاثبات لزم ان يكون بعدها جملة

نافيه كقولك حضر زيدٌ لكن عمرو لم يحضر واما اما فتاتي
بمعني او في الشك والابهام والتخيير والاباحة الا ان بينهما
فرقين احدها انك تبتدي باما شاكا وفي او يبتدي باليقين
ثم يطوي عليه الشك والثاني انه لابد في اما من التكرير
كما قال تعالي فاما منا بعدُ واما فِدًا واما العاطفه فهي
المكسورة الهمزه فاما المفتوحه الهمزه فمعناها تفصيل
الجملة ولابد ان تتلقي بالفا كقوله تعالي فاما اليتيم فلا تقهر
ثم اعلم ان العطف قد يقع علي اللفظ وعلي الموضع فاذا قلت
ليس زيدٌ بكاتبٍ ولا شاعرٍ جاز لك ان تجر شاعرا بالعطف علي
لفظ كاتبٍ ويكون تقدير الكلام ليس زيدٌ بكاتب ولا بشاعر
وجاز لك ان تنصب شاعرا بالعطف علي موضع كاتبٍ لان الاصل
ليس زيدٌ كاتبا وانما دخلت البا زايدةً ومثله قوله تعالي ان الله
بريٌ من المشركين ورسوله فمن نصب جعله عطفا علي اسم الله
تعالي ومن رفعه جعله علي الموضع لان موضعه الابتدا
وانما طرات ان عليه والعطف علي اللفظ احسن فاعرف ذلك

باب

باب مالا ينصرف هذا وفي الاسما مالا ينصرف فحركة كتبه
لا تختلف ٥ وليس للتنوين فيه مدخل لشبهه الفعل الذي
يستثقل س اعلم ان اصل الاسما الصرف الا ان فيها ما شابه
الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل والاسباب
المانعه من الصرف تسعه وتسمي العلل ايضا احدها وزن الفعل
مثل احمد وتغلب ويزيد ونرجس والثاني الوصف مثل احمر وابيض
والثالث التانيث الذي بغير فرق مثل فاطمه وحمزه وسلمي
وحمرا والرابعُ التعريف والخامس العدل والسادس العجمه
والسابع التركيب والثامن الجمع الخماسي فصاعدا اذا كان
ثالثه الفا والتاسع الالف والنون الزايدان في اخر الاسم
فمتي اجتمع في اسم سببان منها لم ينصرف معرفه ولا نكره وان
اجتمع فيه سببٌ واحد انصرف في النكره الا الاسماء المونثه
المقصوره مثل بشري وذكري ودنيا والاسما المونثه بالالف
الممدوده مثل حسناءُ وحمراءُ والالفُ والنون الزايدتان في
فعلان اذا كان صفه مثل سكران وغضبان والجمعُ الذي ثالثه

الفٌ مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد عن احاد وثلاث
فهذه لا تنصرف لحال وا العله فيه قايمه مقام علتين وقد
نظم بعض النحو بين الاسباب المانعه من الصرف فقال
موانع صرف الاسم تسع نهاكها مبينةً ان كنت في العلم تخرص
لجمع وتعريفٌ ووصفٌ وعجمه وعدل وتانيث ووزن مخصصُ
وتركيبك الاسمين والالف التي مع النون زيدا والجميع مخلص
ص مثاله افعلُ في الصفات كقولهم احمر في الشيات
او جاي الوزن مثل سكري او مثل بشري او مثال ذكري
س اعلم ان الاسما التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف نكره ولا
معرفه والثاني ما ينصرف نكره ولا ينصرف معرفه فاما القسم الاول
فهو سنةُ اصناف وقد اشتملت عليها الملحه احدُها افعل اذا كان صفه
سوا كان مجردا من من نحوًا احمر وابيض او كان الذي يصحبه من
نحو افضل واحسن كما قال سبحانه وتعالي فحيوا باحسن منها او مثل
بشرى او مثال ذكري هذان النوعان اشارة الى الصنف مما لا
ينصرف معرفه ولا نكرة وهو ما اخره الف مقصوره سوا كان علي

فعلى

فعلي بفتح الفا نحو سكري وليلي او علي فعلي بضم الفا مثل
بشري ودنيا او علي وزن فعلي بكسر الفا نحو دفلي وذكري
وهكذا ان كان علي فُعالى نحو حُبادي وجباري ص
او وزن فعلان الذي مونثه فعلي كسران فخذ ما انفثه
س هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكره ولا معرفه وهو
كل ما جا علي وزن فعلان الذي مونثه فعلي نحو سكران وغضبان
الذي مونثهما سكري وغضبي فان كان الاسم علي فعلان بضم
الفاء انصرف في التنكير لالتحاق هاء التانيث به في قولهم مراه
عربانه وكذلك ان كان علي وزن فعلان وقد التحقت الهاُ به مثل
ندمان صرف في وجه التنكير كقولهم امراه ندمانه ص
او وزن فعلا وافعلا كمثل حسناً وانبيا
س هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكره ولا معرفه وهو
ما اخره الف التانيث الممدوده سوا كان علي فعلا نحو بيدا وهو
اسم جنس او تلعا وهو اسم مذكرا وبيضا وهو صفه مونث او حمرا
وهو اسم مونث او كان علي وزن فعلا نحو ظرفا وكرما او علي وزن افعلا

نحو انبيا واصدقا او على وزن فاعلا نحو ناصعا اوراهطا
وهما جحران من اجحره اليربوع او كان على وزن فاعولا نحو
عاشورا وتاسوعا فان كان على وزن فعلا نحو علبا وهو العصب
الذي في العنق وحربا وهي ذكر ام حبين انصرف وكذلك
تصرف اسما جمع اسم لانه على وزن افعال مثل قسم واقسام
واما اشيا فلا تنصرف كما قال تعالى لا تسالوا عن اشيا لان وزنها
عند بعضهم افعا وعند بعضهم افعلا ص او زن مثنى
وثلاث في العدد فاضع يا صاح الى قول الرشد ش هذا هو
الصنف الخامس مما لا ينصرف معرفه ولا نكره وهو كل اسم
معدول في العدد الى فعال نحو احاد وثلاث ورباع او الى مفعل
نحو مثنى ومثلث ومربع فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال
الله تعالى اولى اجنحه مثنى وثلاث ورباع ومعنى قولك
جا القوم احاد اي جاوا واحدا واحدا كما ان معنى قولك جاوا اثنا
اي اثنين اثنين ص وكل جمع بعد ثانيه الف وهو خماسي فليس
وهكذا ان زاد في المثال نحو دنانير بلا اشكال

فهذ

فهذه الانواع ليست تنصرف في موضع يعرف هذا العترف
ش هذا تمثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكره ولا معرفه
وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرف مشددا وحرفان فصاعدا وذلك
نحو دواب ودراهم ودنانير ومصابيح فهذا الصنف لا ينصرف بحال
لانه جمع لا نظير له في الاحاد فان لحقته الها انصرف نحو صيارفه
وطيالسه لانه بالتحاق الها صار الى مثال الاحاد نحو رفاهيه
وكراهيه فان كان في اخر هذا الجمع يا قبلها كسره نحو جواري
ولبالي اجري مجرى الاسما المنقوص الذي تحذف ياوه في الرفع
والجر وينون وتثبت ياوه في حاله النصب وتفتح تقول هذه جوار
ومررت بجوار واشتريت جواري فهذا شرح الاصناف السته التي
لا تنصرف نكره ولا معرفه ٥ وكلما انثته بلا الف فهو اذا عرف غير منصرف
٥٥ تقول هذا طلحه الجواد ٥٥ وهل اتت زينب ام سعاد ٥٥
٥٥ وان يكن مخففا كدعد ٥٥ فاصرفه ان شيت كصرف سعد
ش قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين احدهما ما لا ينصرف
بحال وهو سته انواع وقد مضى شرحها والثاني ما ينصرف نكره ولا

ينصرف معرفةً وهو ستة اصناف ايضا احدها اذا كان الاسم مونثا
بالتا التي يوقف عليها بالهاء نحو عايشه ومكه وصعده فهذه
الاسما ونظايرها لا تنصرف اذا كانت معرفةً وتنصرف اذا كانت
نكرةً تقول كم ماكل عايشةٍ ام المومنين وهكذا اذا كان الاسم
مونثا بالصيغه مثل زينب وسعاد لم ينصرف في معرفه الا ان
يكون على ثلثه احرف واوسطها ساكن فلك صرفه وترك صرفه
كهندٍ ودعدٍ ٥ واجروا ما جا بوزن الفعل مجراه في الحكم نحو فصل
٥٥ تقولهم احمرُ مثل اذهبُ وقولهم تغلبُ مثل يضربُ ٥٥
س هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكره ولا ينصرف معرفةً
وهو كل اسم جا على وزن الفعل المضارع نحو احمدَ وتغلبَ ويشكر
ونرجس وما اشبه ذلك فهذه الاسما تنصرف في النكره ولا تنصرف
في المعرفه فاما نهشل فان نونه اصليةٌ وهو في الاصل من اسما
الذيب وبه سمي الرجل فينصرف في المعرفه لان وزنه فعلل
مثل جعفر ص وان عدلت فاعلا الى فعل لم ينصرف معرفا مثل
زحل س هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكره ولا ينصرف معرفه

وهو

وهو كل اسم عدلت به عن صيغه فاعل الى فعل نحو مضر المعدول
عن ماضر وهو مازج اللبن بالما وعن جشم المعدول به عن
جاشم وهو الذي يفعل الشي على استثقال ونحو زفر المعدول
به عن زافر وهو حامل الاثقال ودلف المعدول به عن دالف وهو
المتقاصر الخطو وزحلُ وهو النجم المعروف بالطارق وعدل
به عن زاحل لانه ابعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل اذا بعد
فهذه الاسما لا تنصرفُ معرفهً وتنصرفُ نكره في مثل قولك ما كل عمر
اباحفص ويعتبر ما لا ينصرفُ منها بدخول الالف واللام عليه
الا ترى انه لا يحسن ان تقول في مضر وزحل ودلف المضر والزحل
والدلف ثم اعلم انه قد جا فُعل في الكلام على اربعه اضرب احدها ما
كان اسم جنسٍ نحو جُعلٍ وصُردٍ ورُطبٍ والثاني ما كان صفةً
نحو حطمٍ ولبدٍ والثالث ما كان جمعا نحو زُبرٍ وعُمرٍ وزُمرٍ
جمع زبرةٍ وعمرةٍ وزمرةٍ فهذه الاسماء الثلاثه تنصرف بكل
حالٍ والرابع ما جا معدولا عن فاعلٍ فلا ينصرفُ معرفهً وقد تقدم
ذكره ص والاعجميُ مثل ميكاييل لا كذلك في الحكم واسماعيل

شى هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفه وينصرف
نكره وهو كل اسم جمع التعريف والعجمه مما هو على اربعه
احرفٍ فصاعدا نحو هرمز وفيروز بعنبر بامتناع دخول الالف
واللام عليه فان كان الاسم مما يحسن دخول الالف واللام
عليه انصرف نحو رجل سميته بنيروز او بديباج او بفرقد
لجواز قولك النيروز والديباج والفرقد وكذلك كل اسم عجمي
على ثلثه احرف فانه ينصرف لخفته كما صُرِف نوح ولوط
في القران وجميع اسما الانبياء لا ينصرف الا سته اسما نوح
ولوط وهما عجميات انصرفا لخفتهما واربعة عربيه وهي محمد
وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واما اسما الملايكه نحو
جبريل وميكايل واسما الفراعنه نحو فرعون وهامان فلا
ينصرف معرفه وينصرف نكره ٥ وهذا الاسمان حينيذ كما كقولهم
رايت معدي كربا شى هذا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف
معرفه وينصرف نكرة وهي الاسما المركبه مثل حضرموت ورام
هرمز ومعدي كرب واكثر العرب تفتح اخر الاسم الاول منهما

الا ان يكون يا فتسكن وتجري اخر الاسم الثاني مجرى او
اخر الاسما التي لا تنصرف فتضمه في الرفع وتفتحه في النصب
والجر وتسلبه التنوين في الاحوال الثلثه فتقول هذه حضر
موت ورايت حضر موت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب
ورايت معدي كرب ونظرت الي معدي كرب وقد اضافها بعضهم
فقال هذه حضرموتٍ ورايتُ حضرموتٍ ومررتُ بحضرموت كمن قال
هذا معدي كربٍ ومنهم من قال كعدي كربَ فلم يصرفه فصح
بذلك انك اذا قلت هذا معدي كرب جاز فيه ثلثه اوجهٍ احدها
وهو الاظهر هذا معدي كرب بتسكين اليا وضم البا والثاني
هذا معدي كربٍ بتسكين اليا وجر البا بالاضافه وتنوينه
والثالث هذا معدي كربَ بتسكين اليا وترك صرف كرب
هر ومنه ما سمي على فعلانا ٥ على اختلاف فايه احيانا ٥
فتقول مروان اتى كرمانا ٥ ورحمة الله على عثمانا ٥
فهذه ان عرفت لم تنصرف ٥ وما اتى منكرا منها صُرِف ٥

ش هذا هو الصنفُ السادس من الاسما التي تنصرف نكرةً
ولا تنصرف معرفةً وهو كل اسمٍ جمع التعريف وزياده الالف
والنون في اخره والطريق الي معرفه زياده الالف والنون انه
ان كان الاسم علي سته احرفٍ او سبعه وفي اخره الفٌ ونونٌ
فهما زايدتان وان كان الاسمُ رباعيا انصرف لكونها غير زايدتين
وكذلك مثل ابانٍ وعنانٍ وان كان الاسم خماسيا فظاهره زياده
الالف والنون في اخره الا ان يدل دليل علي كونها اصليه فاما
حسانُ وسمانٌ وتبانٌ وعلانٌ وشيطانٌ فان اخذ حسان من
الحسن وسمان من السمن وتبانٌ من التبن وعلانٌ من العلِ
وشيطانٌ من شطن اي بعدُ فوزنها علي فعالٍ ونونُها اصليهٌ
وانصرفت وان جُعل حسانٌ من الحس وسمان من السم وتبان من
التب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانيا وشيطان من
شاط يشيط اذا التهب فالنون زايده وزنه فعلانُ فلا ينصرف
وبهذا يعتبر هذا الحسن وان عداها الفٌ ولامٌ ثم علي صارفها ملامٌ
وهكذا تصرف في الاضافه نحو سخا باطيب الضيافه

قد

قد اشرنا فيما قبل ان العله في صرف ما لا ينصرف من الاسما انه
شابه الفعل فسلب الجر والتنوين الذين لا يدخلان الفعل فان
اُضيف ما لا ينصرف انصرف كقوله سبحانه وتعالي لقد خلقنا الانسانَ
في احسن تقويم فكسر النون في الجر للاضافه وهكذا ان عرّف بالالف
واللام انصرف لقولك نظرتُ الي الاحمر ومررت بالسكران والعله فيه
خروج الاسم بالاضافهِ والتعريف عن شبه الفعل
ه ولیس مصروفا من البقاع الا بقاعا جبن من السماع
ه مثل حنين ومنًى وبدر وواسط ودابق وحجر
س اعلم ان الغالب علي اسما البقاع التانيث فلا تنصرف في
المعرفه الا انه ترجا عن العرب تذكير ثلثه مواضع فصرفوها وهي
واسط وبدر وفلج للبلد الذي تسميه العامه الفلج وجاء عنهم التانيث
والتذكير في خمسه مواضع وهي منى ودابقٌ وهجر وحنين وحُجر
وهي قصبه اليمامه فيجوز صرفها وترك صرفها الا ان القران نطق
بصرف حنين في قوله تعالي ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
واما ما عدا هذه المواضع الثمانيه فالغالب في كلام العرب تركُ صرفه

وان حلا اسم المكان من علامة التانيث نحو خراسان وعمان
ومصر وحلب كانه يشار باللفظ المذكر الى البقعه او الخطة
او الى المحله وبه نطق القران في قوله تعالى وقال ادخلوا مصر
ان شا الله امنين ص وجايز في صنعه الشعر الصلوات يصرف
الشاعر ما لا ينصرف س قد ذكرنا ان الاصل في الاسما الصرف
وانما ترك صرف شي منها لسبب وجد فيه فاذا اضطر الشاعر
لاجل اقامه الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القايل
شعر كانت دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقا
فصرف دنانيرا التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف
فلا يجوز عند سيبويه وان كان قد اجازه الكوفيون والفرق
بين الموضعين انه اذا صرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم
الى اصله واذا ترك صرف ما ينصرف فقد غير الشي عن اصله
وهكذا لا يجوز له قصر المد ولان اصل الاسما القصر ولا يجوز له
مد المقصور وان اجازه الكوفيون واذ قد ذكرنا ما يجوز في
ضرورة الشعر في هذين الامرين فنشرح طرفا مما جوز له في

ذلك

ذلك انه يجوز له وصل الف القطع كقوله شعر الا ابلغ
حاتما وابا علي بان عوانه الضبعي فرا
ويجوز له قطع الف الوصل كقول الشاعر لتسمعن وشيكا
في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا ويجوز تذكير المونث
كقول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
ويجوز له تانيث المذكر كقول الشاعر لما اتى خبر الزبير
تواضعت سور المدينه والجبال الخشع ويجوز له تشديد
المخفف كقول القايل ضخم يحب الخلق الاضخما
ويجوز له تخفيف المشدد كقول القايل قتلت عليا وهند الجملي وابنا
لصوحان على دين علي ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن ام قعنب
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضنوا
ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر شعر والفيته
غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا ويجوز له اجرا الاسم
المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب

ويجوز له اجرا الفعل المعتل مجرى السالم كقول القايل
الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد
ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحتين وذلك من احسن ضرورات الشعر
كما قال الشاعر وهو عامر بن الطفيل فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقول الراجز كان ايديهن
مثل الشيب ويجوز له اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركة
حرفا كقول الشاعر في اشباع الفتحه
انت من الغرابل حين تدعا ومن دم الرجال بمنتزاح
اي بمنتزح وكقول الاخر في اشباع الكسره تنفي يداها الحصى
في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وكقول الاخر في اشباع
الضمه شعر واني حيثما يثني الهوى بصري من
حيثما سلكوا ادنو فانظور ومنها حذف النون من من ولكن
كقول الشاعر فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني
ان كان ماوك ذا فضل بريد ولكن وكقول القايل وكان الخمر
المدامه ملاسفنط ممزوجة بماء الزلال يريد من الاسفنط

١٩٦

ويكون

ويجوز حذف الواو من هو كقول القايل
فبيناه يشرى رحله قال قايل لمن جمل رخو الملاط نجيب
ويجوز له حذف اليا من هي كقول الراجز دار لسعدى اذه من هواكا
ويجوز له حذف الحركه من هاء الضمير كقول الشاعر
وماله من مجد تليد وماله من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اي ماله بذلك لان الجنوب موصوفه
بالانداء وتاليف سحب الامطار واراد بالصبا اي ماله حظ في ترويح
المكروب لان نسيم الصبا مستروح اليه ويجوز له حذف اليا
من الذي كقول الراجز كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وحذف
النون من تثنية الذي كقول الشاعر شعر
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وحذف
النون من الذين كقول الشاعر فان الذي حانت بفلج
دماوهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
ويجوز له استعمال الترخيم في غير الندا كقول الشاعر
لنعم الفتى يعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

١٩٥

يريد طريف بن مالك فيجوز له النصب بالفا في الواجب كقول
الشاعر سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
ويجوز له حذف الفا في جواب الجزا كما قال ومن يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
ويجوز له افراد الخبر عن الشيين المتفقين الذي لا ينفك
احدهما عن الاخر كقول الراجز لمن زحلوفة زل بها العينان
سهل ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه
كقول الشاعر الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ويجوز له ان
يجعل اسم كان النكره والمعرفه الخبر كقول القطامي شعر
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكر على فواعل كقول الشاعر
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
فهذه جملة كافيه مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه واقامه

اسلوب

اسلوب نظمه فاعرف ذلك

باب العدد

وان نطقت بالعقود في العدد فانظر الى المعدود لقيت الرشد
فاثبت الهاء مع المذكر واحذف مع المونث المشتهر تقول لي خمسه
اثواب جدد وازمم له تسعا من النوق وعشر ش اعلم ان العدد
يجري على اربع مراتب احاد وعشرات ومئون والوف ويحتاج
العدد الى ضمه الى المعدود ليتبين بمجموعهما فايده الكلام الا ترى
انك لو اقتصرت على ذكر العدد فقلت عندي ثلثه لم يعلم النوع
المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقلت عندي رجال لما علم
المعدود ويجب تبيين العدد من ثلثه فصاعدا لان لفظ الواحد
والاثنين يدل على العدد والنوع لان قولك جمل يدل على واحد
من هذا النوع وقولك جملان يدل على اثنين من هذا النوع
فاذا اضفت العدد الى المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا
اثبت الها في العدد كقولك عندي ثلثه رجال وان كان اخر
المعدود مونثا حذفت الها منه كقولك عشر نسوة ويفيد
ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانيه ايام فاثبت

الهاء مع المذكر وحذفها مع المونث وحرك ثماني في الاعراب

مجرى قاض فتقول هذي ثماني نسوة ومررت بثماني

نسوه ورايت ثماني نسوه فتفتح اليا في النصب وتسكنها في

الرفع والجر وان اردت تعريف هذا العدد ادخلت الالف

واللام على الاسم الثاني فقلت ابن ثلثه الاثواب وعشرة

الدراهم وعليه قول ذي الرمة **شعر**

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع

ص وان ذكرت العدد المركبا الذي وهو استوجب ان لا يعربا

فالحق الها مع المونث باخر الثاني ولا تكترث

مثاله عندي ثلاث عشره جمانة منظومة ودره

ش قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد فاما المرتبة

الثانيه وهي العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضممت النيف

اليها وجعلتهما اسما وبنيتهما على الفتح الى ان ينتهي الى تسعه

عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد لمذكر اثبت الهاء في

النيف وحذفتها من العشره وان كان لمونث حذفتها من النيف

وانثبتها

واثبتها في العشره كقولك في المذكر رايت احد عشر غلاما وفي

المونث رايت احدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب امراه

الاثنين مثل اعراب الاسم المثنى وتفتح اخر العشره في

جميع الوجوه فتقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت اثني

عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفي القران العظيم ان

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه وتعالى

في النصب اثني عشر نقيبا وتقول في المونث جاتني اثنتا

عشره جارية وان شيت قلت ثنتا عشرة جارية وعلى

هذا حكم العدد الى تسعه عشر وانما المرتبة اثنا عشر لان

اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها

تحل محل النون فيلحق التغير الالف مع العشرة المركبه

معها كالحقه مع النون التي حلت العشره محلها وتفتح

اليا من ثماني عشره وقد سكنها بعضهم واذا عرفت هذا

النوع من العدد وادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت

الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين اعربتها اعراب الجمع

السالم واشترك فيها المذكر والمونث وهذا حكم العقود الي
التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقوله
جاني احد وعشرون رجلا كنت مخبرا ان شيت قلت احدٌ
وعشرون رجلا وان شيت قلت واحدٌ وعشرون رجلا
وكذلك يجوز ان تقول واحدةٌ وعشرون امراةً واحدي
وعشرون امراةً واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف
واللام عليها فقلت رايت الثلثه والعشرين رجلا والتسع
والتسعين امراةً واما المرتبةُ الثالثه من العدد وهي
المِيُون فيشترك فيها المذكر والمونث وتحذف الها من
المضاف اليها لكونها مونثةً كقولك عندي ثلثمايه ثوب
وخمس مايه ناقةٍ فاذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف
واللام علي المضاف اليه فقلت ما فعلت بمايه الدراهم
واين ثلثمايه الدراهم واما المرتبه الرابعةُ فهي الالوف
وتثبت الها في المضاف اليه ويشترك المذكر والمونث
فيه كقولك ثلثه الاف رجلٍ والفا امراةٍ وثلثه الاف جملٍ

وثلثه

وثلثه الاف ناقةٍ فان اردت تعريف هذا النوع ادخلت الالف
واللام علي اخر لفظٍ منها وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت
ثلثه الاف الدرهم وعلي هذا فقس ص وقد تناهي القولُ
في الاسما علي اختصارٍ وعلي استيفاءٍ باب

نواصب الافعال وجوازمها

٥٥

اذا كانت لام الجحد

وحق ان تشرح شرحا يفهمُ ما ينصبُ الفعل وما قد يجزمُ
ينصبُ الفعل السليم ان ولن وكي وكيما ثم حتي واذن وهي
واللامُ حين تبتدي بالكسر كمثل ما تكسره لامُ الجر
والفا اُن جات جواب النهي والامر والعرض معا والنفي
وفي جواب ليت لي وهل فتي واين معك وأنَّي ومتي
والواو ان جات بمعني الجمع في طلب المامور او في المنع
واو اذا كانت بمعني حتي وكل ذا اودع كتبا شتي
تقول ابغي يا فتي ان تذهبا ولن ازال قايما او تركبا
وجيتُ كي تولني الكرامه وسرتُ حتي ادخل اليمامه
واقتبس العلم لكيما تكرما وعاص اسباب الهوي لتسلما

ولا تمار جاهلا فتتعبا وما عليك غيه فتتعبا
وهل صديق مخلص فاقصده وليتني لي كنز الغني فارفده
ودر فتلتذ باصناف القري ولا تخاصر وتسي المحفل
ومن يقل اني ساغشي حرمك فقل له اني اذاً اكرمك
وقل له في العرض يا هذا الا تنزل عندي فتصيب ماكلا
فهذه نواصب الافعال مثلتها فاحذ علي تمثالي

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريه من عوامل النصب والجزم
وحلوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعا ابدا
ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل
النصب تدل علي استقبال الزمان وفي عوامل الجزم ما ينقل معني
الفعل المضارع الي المضي نحو لم ولما ومنه ما يدل علي معني وقوعه
في مستقبل الزمان فنافت معانيها معني الفعل الموضوع للزمان
الحاضر فلهذا لم يدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه
واما الفعل المستقبل فيدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم
فاما عوامل النصب فهي ان ولن وكي واذن واللام المكسورة

التي بمعني كي ولام الجحد المكسورة وحتي واو والفا والواو
اذا جا اجوابا في غير الايجاب واصول هذه العوامل اربعة
ان ولن وكي واذن وما عدا ذلك فروع علي ان وان هي ام
الباب وسنورد نبذا في شرح كل حرف منها اما ان فانها تنصب
الفعل المضارع بنفسها وتدخل مع الفعل العامله فيه محل
المصدر كقولك اريد ان تخرج اي اريد خروجك فان تلتها السين
الداخله علي الفعل ابطلت عملها وارتفع الفعل وخرجت عن
ان تكون الناصبه للفعل وصارت المخففه من الثقيله وذلك
مثل قوله تعالي علم ان سيكون منكم مرضي وتقديره علم انه
سيكون وقد تلتبس ان الناصبه للفعل بان المخففه من الثقيله
اذا وليتها لا النافيه والتمييز بينهما بان ينظر الي الفعل الذي
قبلها فان كان من افعال العلم واليقين كانت في هذه المواطن هي
المخففه من الثقيله ووجب رفع الفعل المضارع الذي بعدها
وذلك قوله تعالي افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا اذ تقديره افلا
يرون انه لا يرجع اليهم قولا وان كان الفعل الذي تقدمها من

افعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن ان الناصبه للفعل
كما قال سبحانه وتعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله وان
كان الفعل الذي تقدمها من افعال الشك المتوسطه بين
النوعين المذكورين احتمل ان تكون ان الناصبه للفعل
واحتمل ان تكون المخففه من الثقيله فيرتفع الفعل بعدها
وبهذين الاحتمالين قري وحسبوا ان لا تكون فتنةٌ برفع
يكون ونصبها واما لن فهي لفظه نفي وضعت لجواب حرف
التنفيس اللذين هما السين وسوف فكان قولك لن يخرج
زيدٌ هو جوابُ من قال سوف يخرج او سيخرج وتختص لن
دون اخواتها بجواز ان يتقدم عليها معمولُ الفعل الذي نصبته
كقولك زيدًا لن اضرب واما كي فهو حرف وُضِعَ لمعنى العله
والغرض لوقوع ذلك الفعل فاذا قلت زرتك كي تكرمني فمعناه
زرتك للاكرام ففيها شبه من المفعول له وتجوز دخالُ
اللام عليها فتقول زرتك لكي تكرمني وقد تجوز الحاق
ما ولا باخرها مع زياده اللام في اولها وحذفها فتقول زرتك

كما

كيما تكرمني ولكيما تكرمني وزرتك كيلا تغضب ولكيلا
تغضب واما اذن فتنصب الفعل باجتماع اربع شرايط احدها
ان تكون مبتداةً والثاني ان تكون جوابا والثالث ان يكون
الفعل مستقبلا والرابعُ ان يعتمد الفعلُ عليها فان اختل شرط من
ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قايل انا ازورك فقلت له اذن
اكرمك لوجود الشرايط الاربع في هذا الكلام فان قلت انا
اذن اكرمُك وجب رفعُ اكرمُك لخروج اذن عن الابتداءِ
بها فان قلت اذن والله اكرمك نصبت اكرمك لاعتماد
الفعل على القسم لا على لفظ اذن فاذا دخلت الفا والواو على
اذن فقلت فاذن اكرمك او واذن اكرمك فلا يجود النصب
لكون الداخل على اذن حرفا واحدا والحرفُ الواحدُ مما يُستسهل
الاحتمال له وتجوز الغا حُكم اذن مع الفاءِ والوا ولعدم الابتدا
بلفظها واذا وقفت على اذن وقفت بالالف كما يوقف على الاسم
المنصرف المنصوب واما اللام التي بمعنى كي فهي ايضا للتعليل
مثاله جيت لتكرمني فعله المجي هو طلب الاكرام واما لام

نصبت اكرمك صح

الجحد فكقوله تعالي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهاتان
اللامان هما مكسورتان كلام الجر الداخله علي الاسما الظاهره
واما الفا فتنصب الفعل المستقبل اذا جات جوابا لغير الموجب
وهو الامر في مثل قولهم قم فاكرمك والنهي كقولهم لا تشتم
فاغضب عليك والنفي كقولك ما عندي شي فاعطيك والاستفهام
كقولك اين بيتك فازورك والتمني كقولك ليت لي مالا فانفقه
في سبيل الله والعرض كقولك الا تنزل عندنا فنتحدث والتحضيض
كقولك هلا تزورني فاكرمك والفاظ التحضيض اربعة هلا
والا ولولا ولوما ثم اعلم ان في الجمله المجابة بالفا مجانس
الشرط والجزا فالفعل الذي قبل الفا يتنزل منزله الشرط
والفعل الذي دخلت عليه الفا يتنزل منزلة الجزا فاذا قلت
لا تشتم فاغضب عليك فالمعني ان تشتم اغضب عليك وهذا
حكم بقية مواطن الفا وفي القران العزيز اية تضمنت
الجواب بالفا في فعلين متصلين يلتبس حكمهما علي المبتدي
وهو قوله تعالي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي

يريدون

يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شي وما من حسابك
عليهم من شي فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله
فتطردهم انتصب بالفا لكونه جواب النفي الذي هو
ما عليك من حسابهم من شي وقوله تعالي فتكون من الظالمين
انتصب فتكون بالفا لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد
الذين يدعون ربهم واما الواو فتنصب ايضا الفعل في مواطن
نصب الفاء الا ان الغالب علي الواو ان تنصب بعد النهي
ويكون المقصود بها الجمع كقولك لا تاكل سمكا وتشرب
لبنا فتنصب تشرب بالواو والغرض منعك اياه عن الجمع بين
اكل السمك وشرب اللبن فان انفرد باحدهما لم يكن عاصيا
لك وهذا هو الفرق بين ان تنصبه وبين ان تجزمه
لانك اذا قلت لا تاكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا علي
الاكل والشرب فيعصي من جمع بينهما او انفرد باحدهما وقد
تنصب الفعل بالواو ايضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمي في هذا
الموضع واو المخافه ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار ان

وذلك كقول ميسون بنت بحدل سعر ٥٥

للبس عباة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

وتقدير الكلام للبس عباة وان تقر عيني واما او فتنصب الفعل

المستقبل وتكون بمعنى الا ان كما قال سبحانه وتعالى ليس لك من

الامر شي او يتوب عليهم اي الا ان وتقول منه لالزمنك

او تعطيني حقي ومنه قول امرئ القيس فقلت له لا تبك

عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا ان نموت

فنعذرا واما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه

بمعنيين احدهما ان تقع بمعنى الى ان ويكون الفعل الذي

بعدها متصلا بما قبلها كقولك صم حتى تغرب الشمس الا ترى

ان الصوم متصل الى الغروب وتقدير الكلام صم الى ان تغرب

الشمس والثاني ان تقع بمعنى كي ويكون الفعل الذي بعدها

منقطعا عما قبلها كقولك اطع الله حتى يدخلك الجنه اي كي

يدخلك الجنه وبين الطاعه ودخول الجنه انفصال بعيد ثم اعلم

ان حتى تقع في الكلام على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا

من

من حروف الجر وحرفا من حروف العطف على ما بيناه في

باب الجر والعطف وتكون ناصبة للفعل المستقبل على ما اوضحناه

في هذا الموضع وتكون حرفا من حروف الابتدا يقع بعدها المبتدا

والخبر كقول الشاعر ٥ وما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة

فما دجلة مبتدا واشكل الخبر والاشكل الذي يمازج بياضه حمره

ومنه قولهم عين شكلا للتي يمازج بياضها حمرة واراد الشاعر

ان دما القتلى حين مجت الى دجلة جعلت ماها اشكل لامتزاج

الدم به ص وان يكن خاتمه الفعل الف فهي على سكونها لا تختلف

٥٥ تقول لن يرضى ابو السعود حتى يرى نتائج الوعود ٥٥

س قد ذكرنا ان حروف الاعتلال الالف والواو والياء وتسمى ايضا

حروف المد واللين فمتى وجدت اخر الفعل نظرت فان كانت واوا

او ياء مثل يدعو ويرمي فتحتهما في النصب فقلت لن يدعو ولن

يرمي وان كان اخره الفا اقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب

تاثير فيها لان تحريك الالف لا يمكن فتقول لن يرضى زيد ولن

تخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان اخرها بين اللفظين

الفٌ وان كتبنا باليا ص وخمسةٌ تحذف منهن الطرف في
نصبها فالفه ولا تخف • وهي لفيت الخير يفعلان وتفعلان ناعرف
ويفعلون ثم تفعلونا وانت يا اسما تفعلينا
فهذه تحذف منها النون في نصبها ليظهر السكونُ
تقول للزيدين لن ينطلقا وفرقد السما لن يفترقا
وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا وتانلوا الكفار كما يسلموا
ولن يطيب العيش حتى تسعدي يا هندُ بالوصل الذي يروي الصدي

ش اعلم ان خمسة امثلةٍ في الافعال رفعها باثبات النون ونصبها
وجزمها بحذف النون وهي قولك الاثنين المخاطبين تفعلان الاثنين
الغايبين يفعلان وللجماعه الغايبين يفعلون وللجماعة المخاطبين
تفعلون وللانثى المخاطبه تفعلين فمتى دخل على هذه الامثله
الخمسه حرفٌ ناصبٌ حذف النون منها كقولك اريد ان تذهبوا
ولن يفعلوا ولن تخرجا ولن تخرجي يا هندُ وفي القران فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا

باب الجزم

وجزم الفعل بلم في النفي واللام في الامر
ومن حروف الجزم ايضا لمّا ومن يرد فيها بقل المّ

تقول

نقول لم تسمع كلام من عذل ولا تخاصم من اذا قال فعل
وخالد لما يرد مع من ورد ومن يود فليواصل من يود
ش اعلم ان حروف الجزم خمسةٌ اصليةٌ وهي لم ولمّا اذا كانت
بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي وان في المجازاه ويتفرع على
ان تسعة الفاظ اخر وسنشرح كل لفظ منها ان شا الله تعالى
اما لم فهي حرف وضع لنفي فعلٍ من قال فعل فتقول انت لم تفعل
واما لمّا فهي نفي من قال لقد فعل فتقول انت لمّا تفعل وكلاهما
تجزم الفعل المستقبل فيسكن اخر الفعل السليم كقوله تعالى لم
يلد ولم يولد ويصيرُ الفعلُ المستقبلُ الذي يدخلان عليه في
معنى الماضي الا ترى انه يحسنُ ان تقول لم تخرج زيدًا امس
ولمّا يخرج زيدٌ امسِ ولفظه امسِ لا تتصل الا بالفعل الماضي
ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما ساغ هذا الكلام
لانه لا يحسن ان تقول تخرج امسِ وقد تدخل الهمزةُ على
لم ولمّا فيصيرُ الكلام بمعنى التقدير كقوله تعالى الم نشرح لك
صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ كقول المولى لعبده الم احسن

اليك وعلي اختلاف المعاني والفعل مجزوم بعدها وكذلك ان
ادخلت بين الهمزة والحرف فا او واو كقولك اولم تخرج
افلم ينظرو ثم اعلم ان لما خاصة قد تقع اسما ظرفا
بمعني حين وذلك اذا وليها الفعل الماضي كقوله تعالي ولما
ورد ماء مدين ولما جات رسلنا لوطا واما لام الامر فهي
تكون للغايب كما قال سبحانه وتعالي لينفق ذو سعة
من سعته وحركة هذا اللام الكسر فان دخل عليها الواو
او الفاء او ثم جاز اقرارها علي الكسر وجاز تسكينها الا ان
الافصح ان تسكن مع الواو والفاء وتكسر مع ثم وعلي هذا
قراة ابي عمرو ثم ليقطع فلينظر وقرا وليطوفوا بالبيت
العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة
في ذلك ان ثم كلمة قايمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام
والواو والفا حرفان لا يستقلان بنفسيهما فلما دخلا علي
علي اللام امتزجا بها كما ان الواو والفا اذا دخلا علي هو وهي
سكنت الها كقوله تعالي وهو الله ولقوله تعالي فهي خاوية علي

عروشها واذا دخلت ثم عليهما اقرا علي حركتهما كقولك ثم
هو وثم هي واما لا فاذا جات بمعني النهي جزم الفعل
المستقبل كقوله تعالي ولا يشرك بعبادة ربه احدا واما ان
الشرطية فانها ان دخلت علي فعلين مستقبلين جزمتهما
كقولك ان تخرج اخرج وقد تدخل علي الماضي فلا تغيره عن فتحه
بل ينقل معناه من الماضي الي الاستقبال كقولك ان خرج زيد
غدا خرج عمرو وقد تختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في
موطن فعل الشرط ماضيا وفعل الجزا مستقبلا فتجزم المستقبل
ولا تغير الماضي كقولك ان خرج زيد تخرج عمرو وقد يكون فعل
الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزا ماضيا فلا تغيره كقولك
ان تخرج زيد خرج عمرو والاحسن ان يتجانس الفعلان
في الشرط والجزا فان اختلفا فلا حسن ان يكون فعل الجزا
مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل
ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلثة اشيا احدها بالفعل وقد
مثلناه والثاني بالفاء فان كان بعد الفاء اسم رفعته علي الابتدا

وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا ايضا علي اصله فالاسم
كقولك ان خرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالي ومن
عاد فينتقم الله منه لان من اخوات ان الشرطيه وعملها
كعملها والثالث الذي تجازي به ان الشرطيه اذا كقوله تعالي وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما الى
اخوات ان المتفرعه عنها فسياتي شرحها فيما بعد ان شا الله
تعالي ص وان تلاها الف ولام فليس غير الكسر والسلام
تقول لا تنهر المسكينا ومثله لم يكن الذينا
اعلم انه متي التقي ساكنان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر
لانها لا توجد في اعراب الفعل المستقبل فجعل الكسر علامة تؤذن بالتقا
الساكنين والكسر يكون اذا التقي ساكنان في المجزوم كقوله تعالي
لم يكن الذين كفروا وكان الاصل ان تسكن النون بالجزم كما سكنت
في قوله تعالي ولم يكن له كفوا احد ولكن لما التقت النون وهي
ساكنه بلام الذين وهي ساكنة كسرت فرارا من اجتماع ساكنين
ولا اعتبار بالالف لانها الف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما

اجتلب وادخل علي اللام ليتم افتتاح النطق لان اللام ساكنه
ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقي ساكنان
والفعل فعل امر كسر اخر الفعل كقوله تعالي قم الليل الا قليلا
وكذلك ان كان في الاسما المبنية علي السكون مثل كم
ومن كقولك كم المال ومن الرجل وكذلك سمعت عن المحدث
اخبارا صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظه
من عند التقا الساكنين كقولك سمعت من المحدث اخبارا
وانما فعل ذلك لكسرة الميم فكرهوا ان يتوالي كسرتان
في الكلمة علي حرفين فاعرف ذلك ٥ وان نوي المعتل فيها ردفا واخ
الفعل فسمه الحذف ما ٥ تقول لا تاس ولا تؤذ ولا تقل بلا علم والخس الطلا
وانت يا زيد فلا تهوي المنا ولا تبع الا بنقد في منا
اذا كان اخر الفعل المستقبل احد حروف الاعتلال اما الف مثل يخشي
ويرضي واما واو مثل يغزوا ويدعوا واما يا مثل يقضي ويرمي ودخل
علي الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لان من شرط الجازم
ان يسكن المتحرك فاذا صادف ساكنا حذفه ليوثر دخوله علي الفعل

ويبين عمله فعلى هذا تقول لم تخش زيد ولم يعد عمرو ولم
يرم بشر وكذلك ان كان حرف الاعتلال ردنا وهو ان يكون
قبل الحرف الاخير مثل تخاف ويقول ويبيع فاذا دخل الجازم
عليه حذفه وانما وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن
والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى ساكنان وجب حذف
حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم تخف
ولم يبع ولم يقل فاعرف ذلك ٥ والجزم في الخمسه مثل النصب فاقنع بالجازم
قد ذكرنا ان خمسة امثلة من الفعل رفعها باثبات النون ونصبها
وجزمها بحذف النون وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين يا مراة ومثلنا حكم النصب ومثله حكم الجزم ونحو قولك
لم تخرجا ولم تذهبا ولم تخرجوا ولا تخرجوا ولا تذهبي يا مراة فيستوي
حكم النصب والجزم في اعراب هذه الامثله الخمسه كما استوى
حكم الجر والنصب في المثنى والمجموع بالواو والنون والمجموع
بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسما **باب**
الشرط والجزا هذا ادوات في الشرط والجزا تجزم فعلين بلا امتراء

واختها اي ومن ومهما وحيثما وايتما واذما
واين منهن واي ومتى فاحفظ جميع الادوات يا فتى
[illegible] انما وايتما كاتلوا اياما
تقول ان تخرج تصادف رشدا وايتما تذهب تلاق سعدا
ومن يزر ازره بانفاق وهكذا تصنع في البواقي
فهذه جوازم الافعال جلوتها منظومة اللالي
فاحفظ وقيت السهو ما امليت وقس على المذكور ما القيت
ش قد ذكرنا ان ادات الشرطيه تسع اخوات وهي من وما واي
ومهما وهذه اسما صريحة ومتى واين وانى وحيثما وهذه ظروف
واذما وهو حرف فهذه الالفاظ التسعه تعمل عمل ان فاذا دخلت
على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك من تزره ازره ومهما تفعل
افعل ولفظتان منها لا يعملان الا مع اتصال ما بهما وهما اذما
وحيثما واربعة الفاظ تعمل مع اتصال ما بها ومع حذفها وهي
متى واي واين وان كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
وكقوله سبحانه وتعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

علي سواء واذا ادخلت ما علي ان ادغمت النون في الميم وجاز
ان يكون الجزاء فعل امرٍ كما مثلناه في الاية المتقدمه وتقول
متي تخرج اخرج وقد تدخل لا علي ان الشرطيه فتدغم النون
في اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك الا تخرج اخرج وقد
تحذف حرف الشرط من الكلام فتجزم الفعلين ويكثر ذلك
في الامر والنهي ويكون حرف الشرط مقدرا فيه كقولك
في الامر زرني اكرمك وتقول في النهي لا تفعل اغضب
عليك فتجزم الفعلين لان التقدير ان تفعل اغضب عليك
فاعرف ذلك

باب المبنيات

ثم تعلم ان في بعض الكلم ما هو مبنيٌ علي وضع رسم
اعلم ان جميع الكلام قسمان معربٌ ومبنيٌ فالمعرب ما
يتغير اخره لاختلاف العوامل الداخله عليه والمبني ما لا يتغير
اخره مع اختلاف العوامل الداخله عليه ولا يتغير حكمه علي
اختلاف مواقعه وتباين مواطنه والبنا يقع في الاسما والافعال
والحروف علي ما بيّنته تلو هذا الشرح ص فسكنوا مذ وسوها

واجل ومذ ولكن ونعم وكم وهل شـ اعلم ان الاصل في بناء
ما بني ان يكون علي السكون لان المقصود من البناء المحافظة
علي اخر الكلمه حيثما وقعت والغالب علي ذلك ان يكون بالسكون
الممتنع من الحركه والبناء يقع في الاسماء والافعال والحروف
فالاسما كقولك من وكم والافعال كفعل الامر نحو قم واقعد
والحرف نحو هل وبل ونعم واجل بمعني نعم ومذ وعن ص
وضمّ في الغايه من قبلُ ومن بعدُ واما بعدُ فافقه واستبن
وحيث ثم منذ ثم نحن وقط فاحفظها عداك اللحن ص

شـ قد ذكرنا ان اصل المبنيات ان يكون علي السكون الا انه قد
بنوه علي الحركات الثلاث الضمُ والفتحُ والكسرُ فاما الضمُّ فانه
وقع في الاسما ولم يقع في فعل البتّه ووقع في حرفٍ واحدٍ وهو
منذ علي قول من جعلها حرفا واما وقوعُه في الاسما فقد بنوا نحن
علي الضمِ وانما اختصت بالضم لانها كنايةٌ عن الجمع والواوُ تختص
بالجمع كقولك تغلوا وخرجوا فجعل حركه نحن التي يكني بها عن الجمع
ضمةً لتفرعها من الواو وبنوا حيثُ في افصح اللغات علي الضم

وبنوا قطّ على الضم وهي في الماضي نقيضه ابدًا في المستقبل لانه
يقال ما كلمته قطُّ ولا اكلمه ابدًا ولا يجوز ان يقال لا اكلمه
قطُّ وان كانت العامة تولع به وقد بنوا قبلُ وبعدُ في الغاية
على الضم كقولهم في اوايل الخطب اما بعدُ وكقوله عز وجل
لله الامرُ من قبلُ ومن بعدُ ومعنى قولنا الغايةَ ان هذه
الالفاظ كانت موضوعةً على الاضافة الى ما بعدها ليتم الكلام
فيقال اما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا
فانقطعت بعدُ عن الاضافة وجُعلت غايةً بمعنى اخر الكلام
ولمّا انقطعت عن الاضافة التي يتمُّ بها الكلام صارت كانها
بعضُ الكلمةِ وبعضُ الكلمةِ لا يكون الا مبنيًّا فان قيل لم
بنيت على الضم دون الفتح والكسر فالجواب عنه انّ
الفتحَ والكسرَ قد يدخلان فيها عند الاضافة كقولك في الفتح
جيتكَ قبل زيدٍ وبعدَ عمروٍ وكقوله تعالى في الكسر قالوا اوذينا
من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا فلما كانت الفتحة والكسرة
حركتي اعرابٍ لقبل وبعد وجبتا وهما في بعض المواطن بنيا

على

على الحركة التي لم يكن لها قط حركةَ اعرابٍ وهي الضم وكذلك
تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من ورا فتضم
اواخر علو وقدام وورا لانّ الاصل كان فيها الاضافة وتحقيق
الكلام نزلتُ من علوِ الدار وضربته من قدام العسكر وجيتُه
من ورايه فلما حذف المضافُ اليه جعلت هذه الالفاظ غايةً
وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر لعن الالهُ
مساورَ بن نعلة لعنا يصبُّ عليه من قدامُ ص والفتحُ
في اين وايّان وفي كيف وشتانَ وربّ فاعرف ٥٥
٥٥ وقد بنوا ما ركبوا من العدد بفتح كلٍّ منهما حين يُعَد ٥٥
س قد ذكرنا حكم المبني على الضم واما حكم المبني على الفتح فقد
يقع في الاسما والافعال والحروف فالاسما نحو ايان واين وكيف
وشتان وانما بنيت على الفتح لانّ ما قبل اخرها ساكنٌ والفتحة
خفيفةٌ فاختاروا الانتقال من السكون الى اخف الحركات
ومما بني من الاسماء على الفتح الاسماءُ المركبةُ في العدد وهي ما بين
احد عشر الى تسعة عشر فيفتح اخرهما كيوما لفظ بهما كقولك

جاني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر
رجلا وكان الاصل في هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول
فيقال عندي احد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل
الاسمان بمنزلة اسم واحد اوجب تركيبهما البناء ليوذن
بحذف حرف العطف واختير في بنايهما الفتحه لانها اخف
الحركات وكذلك تقول هو بين بين اي بين الجيد والرديء
ولقيته صباح مساء اذا اردت به انك لقيته صباحا ومساء
فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل
باحد عشر الى تسعه عشر فان اضفته فقلت اجيئك صباح
مساء فاصله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح
وحده والبنا على الفتح في الافعال الماضيه الخاليه من علامه
التانيث نحو نام واكرم وانطلق واستخرج قلت حروف الكلمه
او كثرت وكذلك الفعل المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيله
كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وكقوله سبحانه وتعالى
هل يذهبن كيده ما يغيظ واما البنا في الحروف على الفتح نحو رب

وان واخواتها الخمسه ونحو ثم من حروف العطف وبابها
وواو ها فاعرف ذلك ص وامس مبني على الكسر فان صغر
صار معربا عند الفطن ه وجير اي حقا وهولاء كامس في الكسر وفي البناء
س واما حكم المبني على الكسر فيقع في الاسماء والحروف ولا يدخل
في الافعال اذ لا مدخل للكسر فيها الا بعرض كقوله تعالى قم الليل
فالكسر الموجود في هذا الفعل وان كان اصله مبنيا على السكون
لالتقاء الساكنين والاسماء كقولك امس وهو مبني على الكسر
في قول الجمهور الا ان يصغر او يضاف فيعرب او يعرف او ينكر
وقد بناها بعض العرب على الفتح وانشد ه ه ه

ه ه لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا ه ه ه
ه ه ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ه ه

وجير بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم . وقد يستعمل في النفي وهو مبني على الكسر
والحروف مثل باء الجر ولامه ايضا مع المظهر نحو بزيد وبكر ولزيد
ص وقيل في الحرب نزال مثل ما قالوا حذام وقطام في الاسما
اعلم ان المعدول على فعال مبني على الكسر وهو ياتي على اربعه اضرب

احدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك قال الشاعر ٥ ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج
وقال الراجز تراكها من ابل تراكها اما ترى الموت لدى اوراكها
والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خباث ويا لكاع ويا فجار والثالث
اسم المصدر نحو فجار ويسار قال الشاعر فقلت امكثي
حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله والرابع من اسماء النساء
ما عدل عن فاعله نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان
الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة واكثر العرب تبني هذه
الاسماء على الكسر وعليه قول الشاعر اذا قالت حذام
فصدقوها فان القول ما قالت حذام
وقد اجراها بعضهم مجرى ما لا ينصرف فضمها في الرفع وفتحها في (النصب)
وقد بني يفعلن في الافعال فما له مغير بحال ص
تقول منه النوق يسرحن ولم يسرحن الا للحاق بالنعم
ش اذا جمعت المونث في الفعل الحقت باخره النون الخفيفة فقلت
الهندات يقمن ولن يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع

والمنصوب

والمنصوب والمجزوم وعلامة اضمارهن وجمعهن النون وليست
هذه النون كالنون التي بعد الياء في تذهبين ولا هي بعلامة
شيء من الاعراب ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم وانما هي
كالياء في تذهبين بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن اخره كقولك
النسوة خرجن واذا لحقت الفعل المضارع اوجبت بناءه بعد
ان كان معربا وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم
وبنيت لام الفعل منه ايضا على الوقف لاتصال هذه النون
بها كما يفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك فعلتُ وفعلتَ
وفعلتِ وكذلك اذا كان اخر الفعل معتلا بقي على حالته كقولك
النسوة يعفون ويرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القران
الا ان يعفون ٥ فهذه امثلة مما بني دايرة جايلة في الالسن
وكل مبني يكون اخره على سواء فاستمع ما اذكره
حد البناء لزوم اخر الكلمة لحركة او سكون وان لا يتغير حاله
مع وقوعه موقع رفع او نصب او جر او جزم او عطفه على ما
قبله فاما الاعداد فانك ان عطفت بعضها على بعض اعربتها

كقولك واحدٌ واثنان ثلثةٌ او وصفتها كقولك تسعة اكثر من
ثمانيةٍ وان ذكرتها مرسله بغير حرف عطفٍ بنيتها فقلت
واحد اثنان ثلثه اربعه وهكذا حروف الهجاء ان اجريتها مجرى
الاسما اعربتها كقولك كتبتُ صاداً مستويةً وسيناً محققةً
وان سردتها بغير حرف عطفٍ بنيتها ايضا على الوقف وعلى
هذا قرى كاف ها يا عين صاد فاما من قرا صادِ بكسر الدال
فانه اراد به الامر من المصاداةِ وهي المعارضه واما فتح
الميم من قوله سبحانه وتعالى الم الله لا اله الا هو فانما فتحت
لاجل التقا الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولو لم تلها
الالفُ واللامُ لكانت ساكنةً كما سكنت في قوله تعالى الم ذلك
الكتاب والمص كتاب وكان القياس ان تكسر الميمُ على ما يوجبه
التقا الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا تجتمع في كلمةٍ
كسرتان بينهما ياءٌ هي اصل الكسر فتثقل الكلمةُ فلاجل ذلك
عدلوا الى الفتحةِ التي هي اخف الحركات فاعرف ذلك وقس
عليه ان شا الله تعالى ص وقد انقضت ملحة الاعراب مودعةً

بدايع الاعراب ● فانظر اليها نظر المستحسن وحقق الظن بها وانعم
وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا
والحمد لله على ما اولى فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلاة بعد حمد الصمد على النبي المصطفى محمدِ
واله وصحبه الاخيار القانتين في الدجا الاخيار
واله وصحبه من بعدُ بذاك يمحى خطاي والعمدُ
تمت ولله الحمد على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
على يد افقر عباد الله تعالى اليه المعترف بالخطا والتقصير احمد
ابي بكر مودب الاطفال غفر الله له ولوالديه ولمن قرا فيه ودعا له
وللمسلمين اجمعين